الجمعة 10 تشرين الثاني 2017
العدد 3321 السنة الثانية عشرة
vendredi 10 Novembre 2017 nº 3321 12ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

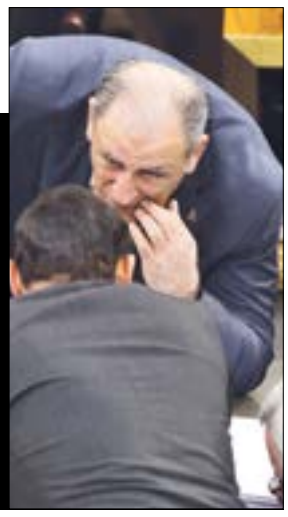

قضية

الجراح لا يضيع الوقت
صفقة «ملغومة» بـ 125 مليون دولار

10

الدولة و«المستقبل» وآل الحريري

سعد أولاً!

02
تهويل سعودي
عدوان وانتفاضة شعبية

03
احتجاز الحريري
لبنان إلى مجلس الأمن

04
عون للتجار
فتشوا عن أسواق جديدة

جنون ابن سلمان: حصر إرث المملكة ومحاصرة لبنان

السعودية تهول: عدوان عسكري وانتفاضة شعبية

إبراهيم الأمين

حتى ليل أمس، كانت السعودية غير راضية عن أجوبة بيروت. آل الحريري رفضوا تلبية الدعوة الى الرياض لمبايعة بهاء الحريري خلفاً لشقيقه سعد. والنقاشات الخلافية داخل فريق الحريري في بيروت انتهت الى توافق على أولوية المطالبة بعودته، من دون توجيه اتهام مباشر للسعودية بحجز حريته، بينما أبلغت الرئاسة الفرنسية العائلة ومراجع لبنانيين بفشل المحاولة الأخيرة للرئيس إيمانويل ماكرون في إقناع الرياض بإطلاق سراح رئيس الحكومة، الذي لم يُسمح له حتى بالاختلاء بسفير فرنسا في الرياض، الذي قابله لدقائق عدة في حضور ضابط مخابرات سعودي.

وفيما وجدت السعودية نفسها أمام ضغوط مستجدّة من جانب أنصارها في بيروت، صُدم بهاء الحريري إثر تلقّيه تقريراً من مدير أعماله في لبنان، صافي كالو، الذي وصل الرياض أمس، يبلغه فيه أن غالبية من التقاهم في بيروت أبلغوه اعتراضهم على ما تقوم به السعودية، وأن الاولوية هي لعودة سعد الى بيروت، على أن يترك أمر تسمية من يتولى قيادة العائلة أو التيار الى مرحلة لاحقة، علماً بأن بهاء الذي وصل الى الرياض الاحد، كان قد أبلغ مقرّبين منه في بيروت أن زيارته للسعودية لم تأت إثر استدعاء، بل بمبادرة منه، وأنه غير معنيّ بكل ما يجري داخل المملكة من ملاحقات تتعلق بالفساد.

بيد أن المشكلة لم تعد محصورة في احتجاز رئيس الحكومة اللبنانية، إذ يبدو أن قرار السعودية بالتصعيد بلغ مستويات جديدة. وهذا ما سمعه ماكرون في أبو ظبي والرياض، ونُقلت أجواؤه على عجل الى بيروت، ليل أمس، عبر الموفد الفرنسي السفير أوريليان لوشافاليه، الذي سيعقد اليوم سلسلة لقاءات مع مسؤولين رسميين وسياسيين، فيما دعا مصدر دبلوماسي غربي في بيروت الى عدم التقليل من شأن التهديدات السعودية بشنّ عدوان على لبنان.

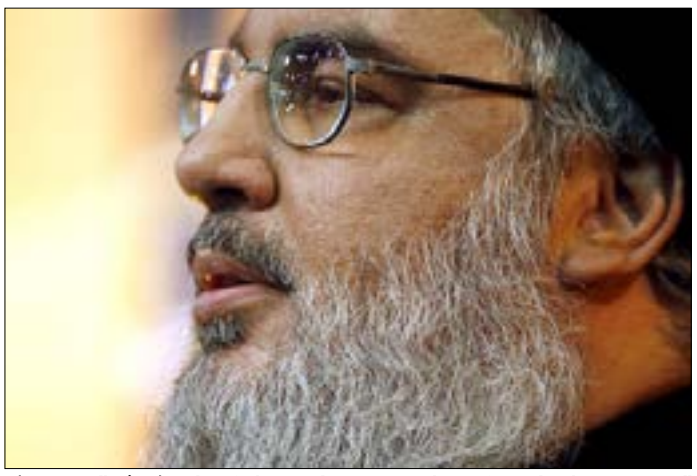
الحزب مستعد لمواجهة أي مغامرة وسيرد على عدوان أي طرف (هيثم الموسوي)

ومع أن التهويل بالعدوان بدأ متزامناً مع حجز الحريري ودفعه الى الاستقالة، إلا أن الأمور تفاعلت أكثر في اليومين الماضيين، وسرت شائعات قوية، تحولت الى معلومات في أوساط حلفاء السعودية في لبنان، حول ضربة عسكرية خاطفة تعدّ لحزب الله في لبنان وسوريا، تليها انتفاضة شعبية في لبنان تطلب نزع سلاح الحزب و«رفع الوصاية الإيرانية عن لبنان».

حزب الله الذي لا يرى مؤشرات مباشرة على عدوان من هذا النوع، لا يستبعد وصول الجنون السعودي الى مغامرة من هذا النوع، بضوء أخضر أميركي ومشاركة إسرائيلية مباشرة. وسيكون للأمين العام للحزب السيد حسن نصرالله، في خطابه اليوم لمناسبة يوم الشهيد، موقف من هذه الرسائل، علماً بأن الحزب يتمسّك بالموقف اللبناني الرسمي من استقالة الحريري، وهو يميّز بين الخلاف مع الحريري بمعزل عن حجمه، وبين احتجازه من قبل السعودية. وبحسب مصادر واسعة الاطلاع، فإن الحزب مستعد لمواجهة أي مغامرة من هذا النوع، وهو سيتعامل مع أيّ عدوان على أن مصدره إسرائيل والولايات المتحدة.

> العواصم الغربية باتت أكثر قلقاً في شأن الاستقرار اللبناني وتحذيرات خجولة لرعايا أجانب
>
> يجهد السعوديون لإقناع إسرائيل بشن عدوان على مواقع لحزب الله في سوريا وداخل لبنان

أما طريقة الرد على أي طرف آخر، فمن الأفضل عدم التطرق اليها وتركها الى الحزب فقط.

وفي ما يتعلق بهذه التهديدات، أوردت المصادر الآتي:

أولاً: يعمل السعوديون جاهدين لإقناع إسرائيل بشنّ عدوان واسع يشمل مواقع حزب الله في جنوبي سوريا والقلمون الغربي وعلى الحدود مع لبنان، وحتى توجيه ضربات الى مراكز ومواقع للحزب داخل لبنان. وذهب السعوديون الى حدّ إبداء الاستعداد للمشاركة في تغطية هذه الحرب، من خلال اعتبارها رداً على القصف الذي يطاول أراضيها من اليمن، بعدما مهّدت لذلك بتحميل الحزب مسؤولية هذه الصواريخ.

ثانياً: العمل على ملف المخيمات الفلسطينية، وهو أمر اتضح أكثر خلال زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس للرياض، وإبلاغه رفض السعودية والإمارات أي تحالف مع حركة حماس في فلسطين وخارجها. وقد ناقش المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم ملف مخيمات لبنان مع عباس خلال اجتماعهما أمس في عمان. وسمع إبراهيم من الرئيس الفلسطيني موقفاً متفهّماً لأيّ إجراءات تمنع أيّ بلبلة أمنية داخل المخيمات، خصوصاً أن اللواء إبراهيم أطلعه على معلومات حول اتصالات تجريها جهات لبنانية على صلة بالسعودية لترتيب تحركات من داخل المخيمات في أكثر من منطقة، وخصوصاً في مخيم عين الحلوة، لقطع طريق صيدا ـ الجنوب.

ثالثاً: ورود معلومات حول اتصالات ذات طابع أمني تقوم بها أكثر من جهة على صلة بالاستخبارات السعودية مع نافذين في مخيمات اللجوء السوري في لبنان، لإشراكهم في تحركات تهدف الى «الانتفاضة على سلطة حزب الله»، باعتبار أن الحزب شارك في قتالهم في سوريا.

رابعاً: إطلاق حملة سياسية وشعبية داخلية تحت شعار «مواجهة الوصاية الإيرانية». لكن نتائج اتصالات الساعات الـ24 الماضية أظهرت تردّداً كبيراً من جانب «القوات اللبنانية» التي تشعر بأنها قد تكون عرضة للعزل التام، كما تخشى قيادتها أن تتعرض لحملة قمع يتولاها الجيش اللبناني ضدها، سيما أنها لمست أن قوى الأمن الداخلي التي تعتبر أقرب الى فريق 14 آذار، ستواجه أي تحركات لا يبدو أنه يوجد بين سنّة لبنان، غير اللواء أشرف ريفي، من يريدها، علماً بأن ريفي حاول التوصل الى اتفاق مع بعض قوى 14 آذار، ولا سيما حزب الوطنيين الأحرار، لتنظيم احتجاجات شبابية في العاصمة، تكون مادة تستخدم من قبل السعودية في حملتها ضد حزب الله، وضد الرئيس ميشال عون باعتباره شريكاً للحزب.

وكان وزير الحرب السعودي على لبنان ثامر السبهان قد غرّد أمس عبر «تويتر» بأن «كل الإجراءات المتخذة تباعاً، وفي تصاعد مستمر ومتشدد، حتى تعود الامور لنصابها الطبيعي». وجاء موقف السبهان خلال وجوده في العاصمة الاميركية، حيث يجري لقاءات مع مراكز أبحاث وإعلاميين وأعضاء في الكونغرس ومسؤولين في الإدارة، بهدف إقناعهم بأن الحرب على حزب الله هي الخطوة الأجدى الآن، ولمحاولة منع أي حملة إعلامية على التوقيفات الجارية في السعودية تحت عنوان مكافحة الفساد.

دبلوماسياً أيضاً، بدا أن العواصم الغربية باتت أكثر قلقاً في شأن الاستقرار اللبناني. وبينما أبدت سفارات غربية كثيرة في بيروت «دهشتها» ممّا يجري، سافر ممثلو أجهزة استخبارات أكثر من دولة في بيروت الى بلدانهم على وجه السرعة للتشاور، بينما انتشرت تحذيرات خجولة لبعض الرعايا الأجانب حيال حركتهم في لبنان، في مقابل إعلان السعودية أنها ستعاقب أيّ مواطن سعودي يبقى في لبنان أو يزوره في هذه الفترة، علماً بأن الرياض باشرت ممارسة ضغوط على بعض مواطنيها لسحب ودائعهم المالية من المصارف اللبنانية، رغم أن الودائع التي يعتقد أن السعودية تمون عليها لا تساوي اكثر من 2,1 بالمئة من مجموع الودائع في لبنان، بحسب مصادر مصرفية مطلعة أكدت أن الوضع النقدي مستقر بصورة تخالف التوقعات السياسية.

المستقبل وآل الحريري: عودة سعد أولا

ميسم رزق

لم يكُن أمس كالأيام التي سبقته، منذ إعلان الرئيس سعد الحريري استقالته الأحد الماضي من المملكة العربية السعودية. بدأ تيار المستقبل باستعادة دوره كمعنيّ أول بما حصل، بعدما ظهر في الساعات الأولى الطرف الأضعف نتيجة ما حلّ برئيسه. لكنه أمس أظهر موقفاً جريئاً، هو الأول من نوعه في وجه قرار السعودية احتجاز الرئيس سعد الحريري. مستفيداً من احتضان شعبي واسع، ومن موقف رسمي حازم أعلنه رئيس الجمهورية العماد ميشال عون والرئيس نبيه بري، ومن مواقف القوى السياسية الرئيسية، بدأ الرد المستقبلي على القرار السعودي بتنحية الرئيس الحريري و«أخذ البيعة» لشقيقه الأكبر بهاء ليحل مكانه في قيادة تيار المستقبل. وزير الداخلية نهاد المشنوق، المستند إلى رفض آل الحريري الذهاب إلى السعودية لـ«مبايعة بهاء»، قال قبل الظهر من على منبر دار الفتوى، بعد زيارته المفتي الشيخ عبد اللطيف دريان، إن «اللبنانيين ليسوا قطيع غنم ولا قطعة أرض تنتقل ملكيتها من شخص إلى آخر، والسياسة في لبنان تحكمها الانتخابات وليس المبايعات، ومن يظنّ غير ذلك يكون جاهلاً بطبيعة لبنان السياسية ونظامه الديمقراطي».

هذا التصريح كان بمثابة القنبلة التي سُمع صوتها في لبنان والمنطقة وفي السعودية تحديداً. فهو أول تأكيد علني على رفض القرار السعودي بإقصاء الرئيس سعد الحريري عن العمل السياسي. وفيما كان الوزير مروان حماده يروّج «اعتقاده» بأن الحريري سيعتزل العمل السياسي، كرر وزير الداخلية موقفه المتمسّك بسعد على صفحته على «تويتر»، وأعاد نشر فيديو دار الفتوى.

وكان كلام المشنوق مقدمة صلبة لبيان كتلة «المستقبل» والمكتب السياسي للتيار، اللذين عقدا اجتماعاً، تلا عقبه الرئيس فؤاد السنيورة بياناً مختصراً جداً، قال فيه إن «عودة رئيس الحكومة اللبنانية، الزعيم الوطني سعد الحريري ورئيس تيار المستقبل، ضرورة لإعادة الاعتبار والاحترام للتوازن الداخلي والخارجي للبنان، وذلك في إطار الاحترام الكامل للشرعية اللبنانية المتمثلة بالدستور واتفاق الطائف والاحترام للشرعيتين العربية والدولية». وكان لافتاً صدور هذا البيان بعيد بيان للخارجية السعودية تطلب فيه من رعاياها مغادرة لبنان فوراً.

> الجميع في التيار يتصرف على قاعدة أن الحريري محتجز

مصادر في الكتلة كشفت لـ«الأخبار» بعض ما دار في الاجتماع، حيث عبّر الحاضرون «عن نقمة مستقبلية وشيء من الصدمة ممّا قامت به السعودية». وقالت «نحن لا ننكر دور المملكة في لبنان، لكن ما حصل هو خطأ في التعامل، وينمّ عن عدم فهم للتوازنات الداخلية، ولا بد من عودة الحريري الى البلاد». وأضافت «صحيح أن أحداً لا يقول داخل الكتلة بأن الرئيس الحريري قيد الإقامة الجبرية، لكن الجميع يتصرف وفق ذلك، إذ نعلم أنه ليس حرّ التصرف، فهو مقيّد الحركة والتواصل، لكن وضعه أفضل من الموقوفين الآخرين من أمراء ورجال أعمال، وما بيانات اللقاءات التي توزع بين الحين والآخر أو الجولات السريعة التي يقوم بها سوى محاولة لتهدئة الاوضاع في لبنان، خاصة على مستوى الجمهور السنّي الممتعض من السلوك السعودي تجاه الحريري والموقع السنّي الأول».

وفي المعلومات أيضاً، بحسب المصادر، أن لجنة شُكّلت هي أشبه بـ«خلية أزمة» تألفت من كل من السنيورة والنائبة بهية الحريري ومدير مكتب الحريري نادر الحريري والنائب السابق باسم السبع والوزيرين المشنوق وغطاس خوري، تُعنى بالتنسيق السياسي والإعلامي وإدارة العلاقات السياسية لتيار المستقبل وكتلته النيابية، في ظل شحّ المعلومات عن أوضاع الحريري في الرياض.

وفيما طالب بعض الحاضرين بأن يتضمن البيان الختامي «الأسباب التي أوصلت لبنان الى هذا الحال، في إشارة الى التصويب على حزب الله ودور إيران في لبنان في السياق نفسه الذي ذكره الحريري في بيان استقالته»، إلا أن «خلية الأزمة» رفضت ذلك، واكتفت بالتركيز على مطلب «عودة الرئيس الحريري أولاً»، وتأجيل كل نقاش آخر إلى ما بعد ذلك.

قضية احتجاز رئيس الحكومة إلى مجلس الأمن

تتطابق مواقف رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس المجلس النيابي نبيه برّي في مواجهة أزمة استقالة الرئيس سعد الحريري من الرياض، واحتجازه كرهينة من قبل حكام المملكة العربية السعودية. ويعكس هذا التناغم الكامل بين الرئاستين، تماسكاً على مستوى الدولة اللبنانية وعلى المستوى الشعبي، في ظلّ احتضان القوى السياسية لعائلة الحريري والحرص على عودة رئيس الحكومة المختطف قبل البحث في أي أمر آخر.

وتقاطع كلام برّي أمس، مع المواقف التي أدلى بها عون أمام وفد الهيئات الاقتصادية ووفد الاتحاد العمّالي العام، حيث أكّد عون أثناء اللقاء أن «الحريري محتجز لدى السعودية». من جهته، أكّد بري أنه بانتظار عودة الحريري من الرياض، وأنه «في حال عودته وتقديم استقالته وفق الأطر الدستورية، عندها يبنى على الشيء مقتضاه». وكرّر قوله إن «الحريري ليس مستقيلاً»، أكثر من مرّة، وأن «ما حصل هو سابقة وهو رئيس حكومة لديه حصانة وفقاً لاتفاقية فيينا. ولو أعلن استقالته من هنا لكانت استقالته دستورية ونافذة». وردّاً على سؤال حول ما إذا لم يعد الحريري قريباً، قال: «صبرنا طويل، ننتظره 20،30، 50 يوماً... صبرنا طويل. نحن نريد انتظام العلاقات مع جميع الدول العربية، ولم نكن نحن البادئين في ما يجري». وحول ما يحاك للبنان من عقوبات وضغوط اقتصادية، ردّ رئيس المجلس النيابي بكثيرٍ من الثّقة بأنه «مرّرنا بالكثير من هذه الظروف، وبضغوط اقتصادية. لبنان أقوى من أميركا إذا كنّا موحّدين وأوهن من بيت العنكبوت إذا كنا متفرّقين».

كلام برّي وعون، وما يعكسه من رفض للإملاءات السعوديّة، يفتح المجال أمام رفع مستوى الضغط الدبلوماسي على الرياض، قد يصل حدّ رفع شكوى لبنانية إلى مجلس الأمن الدول ضدّ السعودية، لاحتجازها رئيس الحكومة. وهذا الخيار الذي يلوّح به عون، عبّر عن دعمه صراحة السفير الروسي في بيروت ألكسندر زاسبيكين، مؤكّداً أن قضية الحريري قد تصل إلى حدّ طرحها في مجلس الأمن. وكذلك علمت «الأخبار» أن قضية الحريري ستُطرح في اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسيل الاثنين المقبل. ويعتزم عون اليوم، وضع سفراء الدول المؤثّرة المعتمدين في لبنان في أجواء الخطوات اللبنانية وسيطلب منهم دعم تحرّكات لبنان المطالبة بعودة الحريري. غير أن عون، الذي وضع خطّة للمواجهة، ينتظر نتائج المبادرة الفرنسية التي يقودها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والذي وصل مساء أمس إلى المملكة واستقبله ولي العهد محمد بن سلمان. كذلك الأمر بالنسبة للدور الروسي، الذي يرفض التدخّلات السعودية بالشؤون اللبنانية، لا سيّما بعد تكرار زاسبيكين مواقفه بأن مسألة الحكومة اللبنانية ومن يتمثّل بها هو شأن داخلي لبناني، وأن إصرار السعودية على عدم مشاركة حزب الله في الحكومة يؤكّد أهمية دور الحزب.

بري: الحريري ليس مستقيلا (مروان طحطح)

عائلة الحريري رفضت الذهاب إلى السعودية لمبايعة بهاء الحريري

ورفضت المتحدّثة باسم الخارجية الأميركية هيذر ناورت، أثناء حديثها عن اتصال الوزير ريكس تيلرسون بنظيره السعودي عادل الجبير، الكشف عن موقع اجتماع الحريري بالقائم بالأعمال الأميركي في الرياض، واصفةً المحادثات بأنها «حساسة وخاصة ودبلوماسية».

من جهة ثانية، وأمام الضغط السعودي على عائلة الرئيس رفيق الحريري للتخلّي عن الرئيس الحريري و«مبايعة» شقيقه بهاء في السعودية، بات محسوماً أن ردّ عائلة الحريري جاء سلبيّاً في مقابل الطرح السعودي، مع تمسّك العائلة بالرئيس سعد الحريري وانتظار عودته إلى لبنان. وهذا الأمر أكّده أمس أكثر من مرجع رسمي لـ«الأخبار»، قائلين إنه «تم قطع الطريق على بهاء والعائلة رفضت الذهاب إلى السعودية».

بدوره، أكّد الوزير جبران باسيل أننا «دفعنا ثمناً غالياً للفراغ في البلد لنأتي بحاكم يمثلنا، وبرئيس جمهورية وبرئيس حكومة يمثلوننا، نحن اخترناهم ونحن نبقيهم ولا أحد يزيلهم من عندنا».

جنون ابن سلمان: حصر إرث المملكة ومحاصرة لبنان

عون للهيئات الاقتصادية: وجع ساعة ولا كل ساعة

سيبلغ رئيس الجمهورية ميشال عون، اليوم، سفراء الدول الأجنبية الذين سيستقبلهم في بعبدا موقف لبنان من احتجاز رئيس الحكومة سعد الحريري وعائلته في السعودية بما يخالف اتفاقية فيينا. موقف أطلقه عون أمس أمام وفد الهيئات الاقتصادية، وضمنه رداً «صلباً» على مخاوفهم وقلقهم من لجوء السعودية إلى عمليات ترحيل للبنانيين ومقاطعة اقتصادية، بالقول: «وجع ساعة ولا كل ساعة، روحوا فتشوا على «أسواق جديدة

محمد وهبة

لم يهدأ نشاط القصر الجمهوري منذ إعلان الرئيس سعد الحريري استقالته السبت الماضي. في الجولة الأولى، عقد الرئيس ميشال عون اجتماعات ذات طابع تشاوري ـ تنسيقي لامتصاص الصدمة السياسية والمالية التي أحدثتها الاستقالة ورسم صورة واضحة عن ملابساتها ومصير الرئيس سعد الحريري وعائلته. وبدأت أمس الجولة الثانية مع إعلان الرئيس أمام وفد من الهيئات الاقتصادية أنه لن يتنازل عن كرامة لبنان بسبب ضغوط على الليرة أو تهديد بترحيل للبنانيين أو بإقفال للحدود. موقف عون المتقدم وغير المسبوق، فاجأ بعض ممثلي الهيئات الذين اعتادوا الخضوع لعمليات الابتزاز التي مارستها السعودية في السنوات الماضية بالتهديد بترحيل لبنانيين وقطع الحدود أمام الصادرات اللبنانية كلما رفض أحدٌ الخضوع لسياساتها، وهؤلاء كانوا قد اعترضوا على البيان الأخير للهيئات لتضمينه عبارة «التريّث (في بت الاستقالة) لحين عودة دولة الرئيس إلى لبنان». الإمساك السعودي بلبنان من يد المغتربين والحدود الاقتصادية ليس خياراً بالنسبة الى عون، رغم أن ممثلي الهيئات قلقون من الجنون السعودي الذي لا يتورّع عن تكرار السيناريو القطري ومقاطعة دول الخليج الفورية لقطر، استجابة للرغبات السعودية.

هذا السيناريو كان الهاجس الأساسي في لقاء عون بوفد الهيئات، لكن رئيس الجمهورية بدأ بسرد تفاصيل الاتصال الهاتفي من الحريري بعد إعلان الأخير استقالته على تلفزيون العربية: «كان صوته مخنوقاً». وبحسب مصادر الهيئات، فقد أعرب عون امام الوفد عن استيائه «من طريقة التعامل السعودية مع لبنان والإهانة التي وجهتها للدولة وللطائفة السنيّة». الإهانة ليست من طريقة الاستقالة وملابساتها فحسب، بل مما انكشف لاحقاً من معطيات عن «كون الحريري محتجزاً في السعودية وقد جرى تحويل منزله إلى ثكنة محصّنة قبل أن يسمح له بزيارة لمدة 5 دقائق مع الملك السعودي وسفر ساعتين ونصف الساعة ذهاباً وإياباً إلى أبو ظبي للقاء ولي العهد محمد بن زايد لمدّة 15 دقيقة!».

رغم ذلك، تمنى الرئيس عون «ألا يستمر الخطأ في هذا النوع من التعامل مع لبنان. لبنان سيبقى مع الشعب السعودي واحدا، وهذا البلد بلدهم»، إلا أنه «لم تكن لدينا أي مشكلة قبل أن نفاجأ بالرشقات تأتي من التغريدات الاستفزازية والمسيئة لنا من دون وضوح السبب».

إزاء هذا المشهد، بلوَرَ عون موقفاً واضحا من تأليف الحكومة، متحدثاً امام الهيئات، بإصرار، عن أنه «لن يكون هناك بحث في مسألة تشكيل حكومة جديدة قبل عودة الرئيس سعد مع عائلته واستقراره في منزله. هناك طامحون كثر للرئاسة لكن هذه الحكومة باقية حتى عودة الرئيس الحريري لبحث الأسباب التي دفعته إلى الاستقالة. من قال إن لديه أسباباً لا يمكن معالجتها؟». وقال إنها «حكومة مقبولة ولديها مصداقية من العالم كله بدليل أن الولايات المتحدة حوّلت إلى لبنان 42,9 مليون دولار كجزء من برنامج سداد أكلاف العمليات الحدودية، أما البنك الدولي فقد رصد ملياري دولار لنا».

وفي نهاية المشهد الذي رسمه عون أمام الهيئات، طلب توجيه الأسئلة مبدياً استعداده للإجابة عليها مهما كانت محرجة، فسأله رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان محمد شقير: «لدينا مخاوف ونعرب عن قلقنا من أن السعودية قد تقدم على خطوات تتعلق بترحيل عاملين لبنانيين أو مستثمرين لبنانيين أو تقطع الحدود أمام الصادرات التجارية، ولذا فإن الموقف هو مراعاة هذا الوضع».

عون ردّ على شقير بالقول: «لا يمكن التنازل عن كرامة لبنان وقيمته، لا بسبب الضغوط على الليرة ولا بسبب المخاوف المثارة من عمليات ترحيل أو قطع حدود. نحن دولتان وشعب واحد ولا نقبل أن نعامل بهذه الطريقة»، مشدداً على ضرورة احتمال «وجع يوم» على أن نبقى «ننوجع كل يوم»، لكن «لا نفضل أن يحصل هذا الأمر فأي إجراءات من هذا النوع قد

> **لا تنازل عن كرامتنا بسبب الضغوط على الليرة أو التهديد بالترحيل**

تضرّ الشعبين اقتصادياً وتجارياً، علماً بأن كل المؤشرات التجارية التي اطلعت عليها هي لمصلحة السعودية». في ضوء هذه المعطيات طلب عون من الهيئات «روحوا فتشوا على أسواق جديدة».

وتبيّن بحسب إحصاءات الجمارك اللبنانية أن لبنان يصدر إلى دول الخليج (السعودية، الإمارات، قطر، البحرين، عمان، الكويت) بقيمة إجمالية تبلغ 694,8 مليون دولار، فيما يستورد من هذه الدول بما قيمته 1305,4 مليون دولار، أي أن الميزان التجاري بين لبنان ودول الخليج يسجل عجزاً لمصلحة هذه الأخيرة بقيمة 610,59 مليون دولار. الخلل الأكبر هو بين لبنان وثلاثة بلدان هي السعودية والكويت والإمارات. ويبلغ العجز في الميزان التجاري بين لبنان والسعودية 104,6 مليون دولار لمصلحة الأخيرة، وبين لبنان والكويت 470,9 مليون دولار، وبين لبنان والإمارات 98,7 مليون دولار.

إذاً، عون يستعد لمواجهة على المدى الطويل. وهذه الاستعدادات انطلقت بعد ساعات على إعلان الاستقالة، وكان أبرزها الاستعداد للضغوط التي يمكن أن تمارسها السعودية أو أي أطراف مستفيدة على الليرة اللبنانية. وبالفعل، كانت هناك محاولات بائسة لتزخيم الطلب على الدولار، إلا أنه سرعان ما تبيّن أن خيارات المودعين الخليجيين محدودة لسحب أموالهم من لبنان حيث يتلقون عوائد مجزية بفعل الفوائد المرتفعة في لبنان والتي تصل إلى 5% على الدولار و8% على الليرة قياساً على الفوائد العالمية التي لا تتجاوز 1%.

وتجدر الإشارة إلى أن الودائع الخليجية في لبنان محدودة مقارنة مع قاعدة الودائع في القطاع المصرفي، ولم تكن هناك مخاوف جدية من سحبها. وهذا الأمر لا يلغي أهمية الاستعداد لجولات من التصعيد. الجولة الأولى التي بدأت الاثنين مع افتتاح السوق المالية، سجّلت طلباً على الدولار أقل من المتوقع، ثم انخفض الطلب تدريجاً إلى أن عاد أمس إلى وتيرته المعتادة. لكن مصرف لبنان اتخذ إجراءات بالتعاون مع المصارف لقمع اي محاولات جديّة لإثارة الهلع في السوق المالية بما يؤدي إلى هروب الودائع من لبنان. وبحسب المعطيات المتداولة، فإن هذه الإجراءات باقية حتى إشعار آخر، وهي تنقسم على ثلاثة مستويات: الأول يتعلق بمنع تحريك الحسابات المجمّدة قبل استحقاقها، والثاني يتعلق بالدفع الفوري لقيمة طلبات شراء الدولار، والمستوى الثالث يتعلق بمنع حسم السندات، أي تقليص حجم السيولة بالليرة حتى لا تكون هناك قدرة سوقية لزيادة الطلب على الدولار.

الإعلام الغربي: الحريري محتجز

قضية احتجاز رئيس الحكومة سعد الحريري من قبل السلطات السعودية أثارت، منذ اليوم الأول، اهتمام الصحف الغربية، لا سيّما أنّ إعلان استقالة الحريري سعودياً تزامن مع حملة التوقيفات التي طالت أمراء من العائلة الحاكمة ورجال الأعمال. وقد وضعت مُعظم المقالات التي نُشرت استقالة الحكومة اللبنانية في إطار نقل المواجهة مع إيران إلى لبنان، ووجود قرار سعودي بتفجير البلد.

أمس، نشرت «لو موند» الفرنسية مقالاً بعنوان «التحالف الخطير بين الولايات المتحدة وإسرائيل والسعودية»، ربطت فيه بين إعادة صياغة الوضع الحالي في الشرق الأوسط، وبين التحالف الجديد بين السعودية وإسرائيل والولايات المتحدة «التي يجمعها الكره للنظام الإيراني، ورغبتها في الحدّ من سيطرته على المنطقة». انطلاقاً من هنا، عمدت السعودية إلى «رفع درجة التوتر من خلال إجبار رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري على تقديم استقالته». وذكّر المقال بأنّ الحريري «أدان، في خطاب مكتوب قرأه بنبرة خالية من أي تأثر، تدخلات حزب الله وراعيه الإيراني في بلاد الأرز».

أما «إندبندنت»، فتناولت بيان كتلة تيار المستقبل أمس، والذي شدّد على ضرورة عودة الحريري لاستعادة كرامة لبنان واستقراره. واعتبرت الصحيفة البريطانية أنّ البيان «الذي قرأه رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة، بدا كأنّه إشارة إلى أنّ الحريري مُحتجز في السعودية خلافاً لإرادته».

وكانت «نيويورك تايمز» قد وصفت، أول من أمس، استقالة الحريري بالقرار «الخطير». ورأت أنّها ستكون لها تبعات أكبر من أن يتحمّلها لبنان، «فغالباً ما يُفجّر الاحتقان توترات أمنية، إما عبر اغتيالات، وإما عبر مواجهات مسلحة». ونقلت الصحيفة في مقال لها عنوانه: «أين سعد الحريري؟ لبنان يريد أن يعلم»، عن مايكل يونغ (محرّر مدوّنة ديوان في كارنيغي المعنيّة بشؤون الشرق الأوسط، ومعروف بعدائه لحزب الله)، قوله: «لا أعتقد أن الحريري موجود كرهينة في المملكة، لكن إقامته هناك بشكل غريب شكّلت عاملاً لتأكيد ما يعرفه اللبنانيون، بأن سلطة الحريري سببها السعودية، وهو رهينتهم طوال الوقت».

وأعادت «ديلي مايل» البريطانية التذكير بما كتبه الباحث في «كارنيغي» جوزف باحوط قبل استقالة الحريري، عن أنّ «السعودية تسعى إلى إيجاد سبل للتعويض عن فقدانها سوريا، كساحة يُمكن أن تتحدى منها إيران. ولديها (السعودية) رغبة في استعادة موطئ قدم لها في لبنان».

ونشرت «لو بوان» الفرنسية تقريراً عن الاستقالة، متسائلة عمّا إذا كانت مقدّمة لحرب جديدة من خلال ربطها بما يحصل في سوريا وتراجع الدور السنّي في المنطقة. وأشارت الصحيفة إلى أنّ «استعادة دير الزور من قبل الجيش السوري، بمساعدة حزب الله، كانت تتويجاً لنجاح المشروع الإيراني، بالتزامن مع تهميش الدور السنّي في عدد من الدول العربية. وقد رفض السعوديون رؤية لبنان يقع بيد إيران من دون تحريك ساكن». ورأت أن «السعوديين يأملون أن يتعثر حزب الله وحلفاؤه في البحث عن استقرار حكومي، أو فرض ذلك بالقوة، عندها قد تندلع حرب جديدة».

من جهتها، نقلت «لو فيغارو» الفرنسية عن محللين قولهم «إن قرار الاستقالة جاء في أعقاب ضغوط كبيرة مارستها السعودية التي تريد أن تنقل نطاق المواجهة مع إيران إلى لبنان. ومما لا شك فيه أن ذلك

مقالة

حالة سعد الحريري، فرصة تاريخية؟

بيار أبي صعب

منذ دهر، لم يُجمِع لبنان على التعاطف والتضامن مع شخصيّة سياسيّة مثلما هي الحال منذ أيّام مع الرئيس سعد الحريري. نقصد لبنان كاملاً، بكل أطيافه وأحزابه، وبرموزه وشخصياته السياسيّة والروحيّة، إذا استثنينا طبعاً غربان الشؤم التي تقتات الآن من مزابل الانحطاط، في هذا الزمن السبهاني البائس. منذ دهر لم يتحلّق لبنان حول زعيم سياسي، كما يتحلّق الآن حول سعد الحريري، الشخص، والمنصب، والرمز. نقصد كل لبنان، بـ «فئاته» التي تسبق بشرعيّتها «الوطن» أحياناً، وتعتاش على مقدّرات «الدولة». هذا الـ «لبنان»، بجماعاته المتناحرة عادةً، القابعة خلف متاريس الحرب الأهليّة الدائمة، لملم أجزاءه، وتغلّب على مخاوفه، وقفز فوق أنبياء الفتنة الدجّالين، العاجزين لمرّة عن خداع الناس، وعاد وطناً موحّداً، وشعباً واحداً، ومؤسسات دستوريّة متراصّة، خلف الرئاسة الأولى، من أجل المطالبة باستعادة رئيس حكومتنا المحتجز بنذالة ووقاحة نادرتين. لبنان كلّه يتماهى اليوم مع شخص سعد الحريري. إنّها لحظة وطنيّة بإمتياز!

ليس في هذا التعاطف أي افتعال أو متاجرة بمعاناة عائلة، وحزب، و«مكوّن» (حسب أدبيات النظام الطائفي العقيم)، بل ويمكن أن نضيف: معاناة الشعب اللبناني. فما تعرّض له رئيس حكومتنا هو قبل كل شيء إهانة وطنيّة، واعتداء على السيادة، وتهديد متعمّد للسلم الأهلي. ليس في هذا التعاطف لا مناورات، ولا مزايدات. بل هو شهادة حقّ واعتراف بالجميل. فأياً كانت حدّة الخصومة السياسيّة مع رئيس الحكومة اللبناني المُستقال، وعمق الخلافات مع خياراته ونهجه، لا يستطيع أحد أن ينكر أنّ سعد الحريري أثبت في الأشهر الأخيرة أنّه رجل دولة شجاع، وجدير بالثقة... وحالة خاصة في تاريخ الجمهوريّة. مِن ابن الشهيد رفيق الحريري الذي لا يفقه شيئاً في السياسة، ويتلعثم في خطاباته، إلى زعيم مسموع لدى الخصوم، بات يتقن أصول اللعبة، وفنون الخطابة. ومِن طرف في النزاعات الأهليّة التي تسهم في خلق الفراغ الدستوري، إلى رئيس حكومة (شبه) إجماع وطنيّ، ساهمت في دعم عهد الرئيس ميشال عون وتمتينه، وإعطاء فرصة لهذا البلد المسيّج بالزلازل. سعد الحريري كان الرقم السحري في المعادلة التي بعثت الأمل، ورجل التضحيات الذي فهم درس التاريخ، واختار التسويات الشجاعة التي رسّخت الأمن، وسمحت بحد مقبول من الاستقرار السياسي والاقتصادي. الوزير جبران باسيل ذكّر بذلك يوم أمس، ومثله فعل النائب وليد جنبلاط، على طريقته، مستعيداً انتصارات الجرود. طبعاً هناك الموقف الموزون والهادئ لدار الفتوى، والموقف الشجاع والحكيم الطاغي في تيّار المستقبل. وهناك صمّام الأمان، وحصن السلم الأهلي الذي يجسّده موقف السيد حسن نصرالله. وتطول قائمة الشخصيات والقوى التي عبّرت عن رفضها المهزلة المرشّحة لأن تنقلب كابوساً...

ليس ما سبق كلاماً مثالياً، يقفز فوق مناطق مظلمة في السياسة والبزنس وعالم المال. أو يغض الطرف عن كل الاشكاليات والثغرات والمفارقات الدستوريّة والأسئلة العالقة. أو يتعامى عن ذهنيّة الصفقات التي يسمح بها، بل يقوم عليها، نظام طائفي وزبائني ومافيوي كالنظام اللبناني. لكن رحلة الألف ميل، من أجل تغييره، يمكن أن تبدأ في ظل العهد الحالي، وأوّل بوادرها قانون انتخابي أفضل بقليل من سابقه، يفتح كوّة على تجدد النخب واصلاح شرعيّة التمثيل. ما حدث السبت الماضي هو بلا شك محاولة لكسر كل هذه الانجازات، وإعادتنا الى المستنقع الآسن. عبر «اختطاف» مفتاح هذا التوازن، وارغامه ـ بطريقة مذلّة، مهينة ـ على أن يَهُدَّ بنفسه، أمام كاميرا رديئة، في مكتب مظلم، صرْحَ الأمل الذي كان من أبرز بُناته. وما اشارات النضج والحرص والمسؤولية والتماسك الحاسمة التي أعقبت الصدمة، لدى مختلف القوى والأحزاب والشخصيّات والمرجعيّات، إلا تمسكاً بالمنجز الأوّلي الذي ندين به لسعد الحريري، والتفافاً حول الدولة والمؤسسات والسلم الاهلي والعزّة الوطنيّة. وما الموقف الذي فاجأ به العالم رئيس الجمهوريّة ميشال عون، سوى دليل قاطع أن هناك شرعيّة قويّة في لبنان، لن تقبل بأي وصاية، وتتمسّك باسترجاع أحد الأقانيم الثلاثة للشرعيّة الدستوريّة، وقراره الحرّ.

طبعاً، نعرف جيّداً أن هذه اللحظة الورديّة قد لا تدوم طويلاً. وتقضي «الواقعيّة السياسيّة»، ودرجة الطيش والتهوّر لدى «مجنون الحكم» في الرياض، وأحابيل دراكولا الاسرائيلي من خلف الخادم الأرعن، أن نستعد لأصعب الاحتمالات. زيارة بطرك الموارنة إلى الرياض، إذا لم ترشده الحكمة الالهيّة إلى التراجع عنها سريعاً، تشبه إلى حد بعيد خيانة وطنيّة، وتوريطاً لطائفته في فخ سينقلب عليها. على نحو أسوأ من خطئه السابق، أي الزيارة التطبيعيّة بحجج واهية إلى الكيان الصهيوني. حتى الشيخ سعد، سيتطلّب منه الأمر بطولة جديدة، كي يتحرر من وصاية النظام الظلامي عندما يستعيد حريّة الحركة، ونتمنّى أن يحدث ذلك في أقرب وقت ممكن. قد تكون المعركة شائكة وطويلة، ومرتفعة الكلفة، لكنها ستقطع الطريق، مرّة نهائيّة، على كل أشكال الابتزاز والوصاية في المستقبل.

إن ما تشهده مملكة آل سعود، أقرب إلى دراما شكسبيريّة من بطولة عادل إمام، تجمع بين دسائس بلاط تراجيديّة، وكوميديا هزليّة يتفرج عليها العالم مشدوهاً! إننا نعيش نهاية الأزمنة، مرحلة ما دون الانحطاط، تلك التي بات فيها بوسع مهرّج قزم، مجرد من أي هالة إلا رائحة الموت، أعزل من أي مَلَكة، أو خلفيّة فكريّة، حضاريّة، إلا أكياس الدولار النتنة المغمّسة بالدم... أن يتحدّث بصيغة الأمر والنهي مع رجالات دولتنا، ويشتري إعلامنا. هذا القزم، يسمح لنفسه، بجمل ثلاث لا يعرف غيرها، ويجترها كببغاء خرِف، أن يملي رؤياه واستراتيجيّاته، على اللبنانيّين، قيادات وشعباً، كما لم يجرؤ أن يفعل أكثر المفوضين السامين بطشاً، على امتداد الاحتلالات والانتدابات والوصايات التي عرفها هذا البلد الصغير. ثامر السبهان يخاطبنا بسلطة الوصاية، كأنّه يمثّل دولة عظمى، مزدهرة اقتصادياً واجتماعيّاً، مستقرّة سياسيّاً، متطوّرة تكنولوجيّاً، متماسكة وطنيّاً، منتصرة عسكريّاً، متقدمة فكريّاً. يخاطبنا بفجاجة جاهليّة لا تبذل حتّى جهد التنكّر خلف ماكياج الدبلوماسيّة.

وسعد الحريري هو اليوم أسير هذه الملهاة السوداء. وبهذا المعنى هو الآن بطل وطني. اللبنانيون قلقون بعد الضربة السعودية، والأفق يبدو ملبداً بالكوارث الآتية. لكن ماذا لو قرأنا المشهد معكوساً؟ ألم يوحّد العدوان السعودي شعب اليمن؟ لبنان اليوم أمام لحظة تاريخيّة لم يشهدها منذ الاستقلال: هناك فرصة حقيقية لوحدة وطنيّة لمسنا بوادرها في الأيّام القليلة الماضية، تجمع كل القوى والمكوّنات والأحزاب في مشروع وطني. ضدّ الوصاية، ومن أجل التقدّم والدولة القويّة العادلة. هذه الفرصة قد لا تتكرر قبل أجيال. ماذا ننتظر؟

عون للهيئات: فتشوا عن أسواق جديدة (دالاتي ونهرا)

الراعي الى الرياض... وامتعاض كنسي

سيُسهم في إغراق الأخير في مزيد من الاضطرابات السياسية». وفيما لفتت «لو موند» إلى أنّ «الأزمة السياسية في لبنان قد تفتح مواجهة جديدة بين حزب الله وإسرائيل»، رأت أنّ «كل شيء في لبنان بات مهدداً، الاقتصاد والانتخابات والنفط والغاز».

أما صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الأميركية، فنشرت تقريراً عن الاستقالة بعنوان «ما الذي كسبته السعودية، وقد يخسره لبنان؟»، معتبرة أنّ «الاستقالة هي تضحية بحياة الحريري السياسية، ما سيخلق صعوبات سياسية واقتصادية يمكن أن تدمر استقرار لبنان». ورأت أن «الاستقالة لن تُغيّر في موقف حزب الله إقليمياً»، لكنها «حطّمت الحياة السياسية التي استعادها لبنان قبل عام، عندما وافق الحريري على تسمية مرشح حزب الله، ميشال عون، للرئاسة».

«فايننشال تايمز» البريطانيّة وصفت ما تقوم به الرياض، بوضع «بيروت تحت الضغوط بسبب التسامح مع حزب الله». أما بالنسبة إلى الحريري، «فبعض الدبلوماسيين الإقليميين والحلفاء السياسيين يعتقدون بأنّه مُحتجز، وبنوع من الإقامة الجبرية». وأشارت إلى أنّ الدفع ضدّ حزب الله «ليس خياراً سهلاً، فجناحه السياسي يُعَدّ من أقوى الأطراف اللبنانية، ولديه قوة عسكرية. كذلك، لن تسمح إيران بترك حليفها يتراجع، من دون قتال».

(الأخبار)

(دالاتي ونهرا)

قالت مصادر كنسية معارضة لزيارة البطريرك مار بشارة بطرس الراعي للسعودية إن الزيارة ستكون «بمثابة إعطاء البركة لما يتعرض له الرئيس سعد الحريري» المحتجز في الرياض. في غضون ذلك، بدا الراعي مصرّاً على إتمام الزيارة في موعدها مطلع الأسبوع المقبل، رغم تبلّغه تمنيات أكثر من جهة رسمية ومسيحية بإرجائها ريثما تنجلي التطورات الراهنة. وكانت الزيارة موضع بحث بين الراعي الذي زار قصر بعبدا أمس وبين رئيس الجمهورية العماد ميشال عون.

وبحسب مصادر مطلعة على اللقاء «كان هناك تفهم متبادل لوجهات النظر»، مشيرة الى أن رئيس الجمهورية كلّف البطريرك المصرّ على الزيارة «بمتابعة الأزمة الحاصلة نتيجة غياب رئيس الحكومة». وعُلم أن المستشار الاعلامي للراعي، وليد غياض، نقل إلى السلطات السعودية طلب البطريرك لقاء الحريري في مقر إقامته في قصر الضيافة، وأن الجانب السعودي وعده خيراً. قبل أن يُعلن غياض، في بيان، أن جدول أعمال زيارة الراعي سيتضمّن لقاءً مع رئيس الحكومة المحتجز.

وقالت المصادر إن الراعي سيحرص على إبلاغ من يلتقيهم من المسؤولين السعوديين، وفي مقدمهم الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز وولي عهده محمد بن سلمان، بأن «لبنان لا يمكن أن يكون ساحة حرب سعودية ـ إيرانية، أو أميركية ـ روسية، أو ساحة لأي حرب أخرى». كما سيشدّد على «الحرص على استقرار لبنان ودعم رئيس الجمهورية في مساعيه لحل الأزمة».

(الأخبار)

جنون ابن سلمان: حصر إرث المملكة ومحاصرة لبنان

الرياض تتشدد تصاعديًا بتغطية أميركية

الخطوات السعودية التصاعدية تجاه لبنان، في خطواتها الاولى، توحي بأن الرياض لن تتراجع هذه المرة، وهي تحظى بدعم أميركي لتغطية مواقفها، في ظل التنسيق بينها وبين إدارة الرئيس الاميركي دونالد ترامب

هيام القصيفي

مهما كان شكل الأزمة السياسية الراهنة ومستقبلها، فإن من المفارقة الكلام اليوم عن الاحتفال بعيد الاستقلال. فأيّ استقلال سيحتفل به لبنان، فيما يشتد الصراع الداخلي مجدداً، على خلفيات إقليمية، بما يعيد التذكير بمراحل مشابهة بخطورتها ودقتها. فبين الاتجاهات السورية والسعودية والايرانية والاميركية، وفي ظل عودة الانقسام السياسي ولغة التخاطب الحادة التي كانت انحسرت في السنوات الاخيرة، لا يمكن تخيل مشهد الاحتفال والاستعراض العسكري، ولبنان يعيش على مفترق خطر. فما يحصل هو تطور إقليمي خطر، أكبر من قضية استقالة الرئيس سعد الحريري، وأين هو وكيف سافر وكيف ستبتّ الاستقالة وتحولها محط اهتمام محلي ثم دولي. لأن مجرد حصول هذه الخطوة، مهما كان شكلها، يعني أن لبنان عاد مجدداً ساحة صراع إقليمي بكل ما يفترض ذلك من مواجهات، بدليل تحوله خبراً أول في وسائل الاعلام الدولية، وعاد يتصدر تصريحات المسؤولين الدوليين. فما يُقبل عليه لبنان من المنظار السعودي وعلى لسان المسؤولين السعوديين من دون موارية، سيتطور في اتجاه يدخل البلد مجدداً في عمق الازمة الاقليمية. وإذا كان سبق للبنان أن عاش تجربة الصراعات الاقليمية على أرضه أكثر من مرة، إلا أن تكرار هذا الواقع يفاقم الارتدادات السلبية، لأن كل تجربة سياسية وأمنية وعسكرية سبق أن خبرها، خلقت مجموعة من المشكلات والارتدادات أحدثت شرخاً واسعاً على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي. فكيف الحال وأزمة اليوم تقع في ظرف تتضافر فيه عوامل الحرب السورية وأزمة النازحين السوريين ووضع المخيمات الفلسطينية، وتدهور الوضع الاقتصادي، فضلاً عن واقع الفساد والاهتراء في المؤسسات الرسمية، ليضاف مجدداً عامل الأزمة السياسية بعد استقرار وهمي لأشهر بسيطة.

بعض من يتابع العلاقات اللبنانية السعودية يتحدث عن ثلاثة مستويات من المواجهة الحالية:

أولاً، توصيف المواجهة. الكلام السعودي يتحدث عن أزمة أكبر من مجرد استقالة الحريري، لأن الاستقالة هي نتيجة وليست سبباً. والازمة مفتوحة من واشنطن الى الرياض ودول الخليج وصولاً الى لبنان، كساحة احتكاك مباشر مع إيران. وهذا يعني أن تصويب الاتجاه اللبناني أولوية، وأن المطلوب تزخيم المعارضة لحزب الله وعدم السماح بأن تكون له الكلمة الاولى لبنانياً. بدا للذين يطّلعون على المواقف السعودية للمسؤولين الجدد فيها، أن لا ثقة للرياض «الحالية» بكثير من المسؤولين اللبنانيين ولا بالمؤسسات الأمنية، وهي أيضاً لن تغامر مجدداً بتسويات ظرفية لا يمكن الركون اليها إلا لبضعة أشهر. وإذا كان المجتمع الدولي قد أبدى حرصه على عنوان الاستقرار وشدد عليه الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون لدى إعلانه نيته زيارة السعودية، وكذلك فعلت الرياض، إلا ان هذا العنوان لم يعد يعني بالنسبة اليها سوى الانحياز اللبناني الرسمي الى إيران، وهو ما ترفضه. ثمة مؤشر واضح هو تجاهل الرياض المتعمّد للبنان الرسمي، في شكل عام، وحصر تعاطيها برئاسة الحكومة فقط، وردّ فعلها عبر هذه الرئاسة فحسب.

ثانياً، يمكن الكلام عن أن حالة الضياع التي يعيشها لبنان حالياً، على وقع مصير الحريري واستقالته، تحولت سلاحاً من أسلحة المواجهة، لأن الرياض لم تكشف أوراقها دفعة واحدة. بل إن تعمّد إحداث الغموض حول وضع الحريري وعائلته الصغيرة والكبيرة، وعدم السماح للمقربين منه في بيروت بمعرفة أي تطور يعيشه أو يقبل عليه، يسهمان في زيادة مستوى الضغط السياسي على الوضع اللبناني، إضافة الى أن السعودية تعتبر أنها سحبت ورقة أساسية من أيدي خصومها في لبنان، وهي ورقة الحكومة والتغطية التي كان الحريري يوفرها لهم. وهذا يعني أنها أفقدت خصومها عنصر المبادرة والتحكم

باستقالة الحريري تعتبر السعودية انها سحبت ورقة التغطية التي كان يؤمنها لخصومها في لبنان (هيثم الموسوي)

> عنوان الاستقرار لم يعد يعني للرياض سوى الانحياز اللبناني الرسمي الى إيران

سنة لبنان ما بعد السعودية

محمد نزال

أن تُصاب طائفة في لبنان بالإحباط، شاكية «تنمّر» طائفة أخرى، أو مجموعة طوائف، فهذه مِن الأدبيّات المألوفة لبنانيّاً. أن تعزو إحباطها إلى دولة خارجيّة، تدعم طائفة غيرها، فهذه مألوفة أيضاً... وتاريخيّة. لكن أن تُحبَط طائفة على يد دولة خارجيّة هي مدعومة مِنها، أو بمعنى آخر محسوبة عليها، فيصل الأمر إلى حدّ إذلال رمزها، علناً وأمام العالم، فهذه ظاهرة مُستجدّة في لبنان. بالحدّ الأدنى غير مألوفة منذ ما بعد «الطائف». هذا ما تفعله السعوديّة هذه الأيّام مع السُنّة في لبنان. ربّما يعترض بعض «الطوباويين» على لغة الشمول هنا، حرصاً على عدم تطييف الخطاب، غير أنّ هذا الحرص كان ليكون في محلّه لو لم نكن في لبنان. جزء مِن أزمة هذا البلد، تاريخيّاً، هو حديث الموارِبة. الإيحاءات. الطلاسم. الغمز والهمز واللمز. جميل كان هذا الحرص لو لم يكن يؤدّي كلّ مرّة، بعد تراكم، إلى خراب يتلوه خراب. عندما يكون موقع رئاسة مجلس الوزراء للسُنة، بحسب العُرف، وذلك على غرار سائر المواقع الموزّعة طائفيّاً، فهنا كيف يُمكن التملّص مِن هذا الخطاب! إلا اللهم بالعبث.

السعوديّة، التي لطالما قدّمت نفسها على أنّها راعية أهل السُنة في العالم، والتي تصف ملكها بـ«خادم الحرمين» (منذ فهد)... تضع الآن كلّ سُني لبناني (منتم) في حالة ذهول وضياع، وربّما غصّة، نتيجة تعاملها مع سعد الحريري بالطريقة إيّاها. لِمن الشكوى الآن؟ لهذا أصبح مقرّ المفتي في بيروت، على مدى الأيّام الماضية، بمثابة ملجأ لكلّ مَن يحمل سؤال: ما الذي يجري؟ المفتي نفسه لا يعلم. وجوه الطائفة تُطالب بـ«عودة الحريري» أولاً. حالة يصعب معها على أخبث خبيث أن يشمت أو يَسخر. الحديث هنا عن السُنة «المعتدلين» (وأكثرهم كذلك في لبنان). وحده أبو بكر البغدادي، ربّما، سيُجيب لو سُئل: ألم أقل لكم لا تراهنوا على آل سلول؟ قبل الذي حصل أخيراً، أي إذلال السعوديّة للحريري ومؤيّديه، كان هناك مَن يتحدّث عن «إحباط سُنّي»... فكيف هي الحال الآن! اللافت أنّ الحريري، نفسه، كان رفض هذا التعبير، قائلاً: «أريد أن أقول كلمة سريعة، عن موضوع أثير في بعض المداخلات، تحت تسمية لإحباط السُنيّ؛ أهل السُنّة مش محبطين وأنا مسؤول عن كلامي». بدا مفعماً بالتفاؤل. في الواقع، كان يردّ هنا على بعض نواب كتلته، أحمد فتفت تحديداً، الذي تحدّث عن إحباط في الشارع السُنّي. حصل هذا قبل أقلّ مِن شهر. لكن في خطاب استقالته الكاريكاتوري، الذي أذاعه مُسجّلاً مِن السعوديّة، وفي تعداده لأسباب الاستقالة، قال: «إن حالة الإحباط التي تسود بلادنا (...)». ظهر فتفت، بعد الاستقالة، مِن بين قلّة مِن «المستقبليين» واللبنانيين عموماً، متحمّساً للسعوديّة. كم يبدو هذا المشهد مكشوفاً، وبالتالي سخيفاً!

هناك مَن يتحدّث اليوم، بمقالات ومداخلات، عن أنّ الإحباط في الطائفة سيُطلق العنان للتيارات السلفيّة (الجهاديّة غالباً). سابقاً، كان يُقال إنّ الإحباط، والفراغ على مستوى الهويّة الجماعيّة، دفع بجيل الشباب إلى الانخراط في صفوف «داعش» أو «القاعدة» وما شاكل. ربّما كان هذا يصحّ في المرحلة السابقة، عندما كانت لتلك التنظيمات قوّة جذب عالية، وكان مشروعها صاعداً، أمّا اليوم فالحال اختلف. الشباب يبحثون دوماً عن الصاعد. «الداعشيّة» الحاليّة تلقّت الكثير مِن الصفعات. ظهر أنّها «ليست الحلّ». نزعة الانتماء تبدو أصيلة في الكائن البشري، وإن بنسب متفاوتة، ولهذا ما الذي يبقى للشاب السُني (المنتمي نفسيّاً) في لبنان مِن خيارات؟ «الفرديّة» صعبة في بلاد الطوائف، ومكلفة. ليست في متناول الجميع. يقول عالم نفس شهير: «الانتماء لجماعة يكون وفقاً لإشباع حاجات الأفراد». ويقول آخر: «لكن إذا كان وجود الفرد ضمن الجماعة يفاقم السلبيّة في حياته، ويزيد مِن الضغط عليه، فإنّ رغبته بالانتماء تتضاءل». لا يُمكن لأحد أن يضع نفسه مكان أحد. هي فقط محاولة للفهم. في بلد كلبنان لا مكان لك خارج «الانتماء». العلمانيّون أكثر مَن يعرف هذا. هل على ذلك الشاب أن يصبح شيعيّاً أو درزيّاً أو مسيحيّاً؟ هذا لا يحصل جماعيّاً. يذهب إلى «داعش»؟ هذه

> ذكر الحريري «الاحباط» في بيان استقالته بعدما كان نفاه عن الطائفة أخيراً

نكبة أبناء سعود

عامر محسن

لبنان والحكومة ومصير سعد الحريري كلّها «تفاصيل» أمام الصورة الجديدة التي ترتسم في السّعوديّة. أحداث الأيّام الماضية كانت عتبةً من النّوع الذي لا يكون ما قبله كالذي بعده. تُذكّر الأجواء في الرياض بما كان يجري في العراق في السبعينيات، حين تقوم حملة تطهيرٍ أو محاولة انقلاب، فيتمّ اعتقال شخصيات مهمّة ونافذة ويختفي فجأةً النّاس من حولك، ويعيش الباقون في خوفٍ وترقّب. على أنّ السّعوديّة ليست العراق البعثي ولا هي الصّين، والاعتقالات لا تطال مجرّد موظّفين وحزبيّين، بل أمراء من أبناء العائلة، ورجال أعمال دوليين، وشخصيات كان لها نفوذٌ وسطوة في الدولة السعوديّة (وهذه مملكة كان الأمير فيها في الماضي، لو كان مهمّاً كفاية، يقدر على الانشقاق وترك البلد ولا تتمّ ملاحقته ولا تصادر أملاكه؛ وقد أدّى مقتل أميرٍ على يد السلطات ـ عن غير قصد ـ الى اغتيال ملكٍ سعوديّ عام 1975).

الموضوع اللبناني، اذاً، ثانويٌّ أمام المخاض الذي يحدث في الرّياض، والسياسة اللبنانية ومواقف آل الحريري و14 آذار، في نهاية الأمر، ستحدّدها «المملكة الجديدة» التي سنتعامل معها قريباً. من هنا، يصعب أن نحدّد من موقعنا اليوم ما إن كان صراع الأمراء الذي يجري علناً هو «شيءٌ قديم»، له علاقة بطبائع الممالك التاريخية وفنون الجباية، أم هو مؤشّرٌ على نظامٍ جديد، وترتيبٍ قادمٍ للحلف الأميركي في المنطقة، ونموذج سلطوي سعوديّ للقرن الواحد والعشرين. مهما كان، فإنّ هذه العمليّة قد خلّفت ضحايا أكثرهم، على طريقة الوليد بن طلال، لم يتوقّعوا الضربة ولم يتخيّلوا أن يجدوا أنفسهم في هذا المكان: أن تعيش حياتك اميراً وحاكماً وابن ملكٍ فوق القانون، ولديك جيشٌ خاصٌّ بك، فتجد نفسك فجأةً قيد الاعتقال والمصادرة ـ والسجّان هو ابن عمّك.

عن خنق الأخوة وسجن الأقارب

أن تضع بعض أفراد أسرتك في السّجن قد يكون حلم الكثيرين منّا ولكن، في التّاريخ السياسي، توجد مسبّباتٌ حقيقيّة ـ وبالغة الوجاهة ـ للصراع بين الأقارب والأخوة، وصولاً الى القتل. حين تقرأ تاريخ الدولة العثمانية مع خليل اينالجيك (عميد الدراسات العثمانية في تركيا، ولا يمكنك أن تحصل على «فهم مركزيّ» لصعود السلطنة وسقوطها من دون أدبيات اينالجيك في التأريخ السياسي، وأعمال شوكت باموك عن التاريخ الاقتصادي للامبراطورية) تفهم لماذا كان سلاطين بني عثمان يقتلون اخوتهم أو يسملون عيونهم ما أن يتولّوا المنصب. لا أقول إنّي أوافق على هذه العادة، ولكنك تفهم العقلانيّة والضرورة الكامنة خلفها. اغتيال الأخ في السلالات التركيّة، على عكس ما أوحته لنا روايات أمين معلوف، ليس عادةً «قديمة» استجلبها هؤلاء الحكام من مواطنهم الأصلية في وسط آسيا، ولا هي ثقافة «عنيفة» متوارثة اعتاد فيها الأخوة على المبارزة بالخناجر لدى أيّ اختلاف. في الحقيقة، فإنّ هذه «المؤسسة» قد ظهرت اثر تجربة مريرة، ومراحل انقسامٍ كادت أن تدفن حلم أبناء عثمان، وكلّ ذلك بسبب تعدّد الورثة.

حين هزم بيازيد الأوّل أمام التيموريّين وتمّ تقسيم الدولة العثمانية الأولى الى إماراتٍ توزّعها أولاده، استغرق الأمر عقوداً وحروباً أهلية عنيفة لإنجاز إعادة التّوحيد (على الهامش: لمن لا يزال حانقاً على العهد العثماني ويتخيّل تواريخ موازية من دون «احتلالٍ تركيّ» لبلادنا؛ في تلك المرحلة الحاسمة من تاريخ المنطقة، في القرن الثالث عشر والرابع عشر، كانت ثلاث سلالاتٍ مقاتلة تتنافس على السيادة: العثمانيون في غرب الأناضول وروميليا، أبناء تيمورلنك في شرق الأناضول وصولاً الى ايران، والمماليك في مصر والشّام. بمعنى آخر، كيفما سار التّاريخ، كان سيحكمك أتراك). وبعد توحيد الدولة العثمانية من جديد استمرّت القلاقل والصراعات الداخلية لعدّة أجيال، بسبب مشكلة «الأخ المتمرّد» الذي ينازع السلطان على الشّرعيّة. حتّى نفهم مقدار العداوة التي كانت تتخلّل هذه الصراعات، يكفي أن نشير الى أنّه حين دخل محمّد الفاتح القسطنطينية (وكان الفتح حدثاً مشهوداً وتاريخيّاً في وقته، واعتبره المسلمون تحقيقاً لنبوءة ووعدٍ إلهي، كأنك فتحت روما)، كان قريبه أورهان ـ أحد أحفاد بيازيد ـ هو من آخر المدافعين الذين ظلّوا على الأسوار، فيما الجيش العثماني يقتحم العاصمة. تخيّلوا، بعد أن فرّ المرتزقة الايطاليون، وهرب معهم أكثر الجيش البيزنطي، ظلّ أورهان صامداً في عداوته لمحمّد، حتّى وهو يحقّق حلم جدّهم وأمّة المسلمين.

كان الايطاليّون، حين يحاصرهم بيازيد الثاني في رودس، مثلاً، يهددونه بأنهم سيطلقون أخاه جم ما كان يعني ـ ببساطة ـ اشتعال حربٍ أهلية في موطنه. أصبح الهنغاريون والصرب «يتبنّون» الأمير الثائر ويدعمونه ضدّ السّلطان، تماماً كما كان العثمانيون يفعلون معهم في السّابق، ولم تكن هناك من وسيلة لتلافي الأمر. في دار الإسلام، لا وجود لفكرة الحقّ الالهي أو تعيين ولي عهدٍ أو أحقية الابن البكر. كمٌّ هائلٌ من التقاليد في اوروبا وجد ليضمن الاستقرار في التوريث ويسبغ عليه صفةً دينيّة، بمعنى أن ولي العهد يملك ـ بسبب الدم والترتيب والتقاليد ـ شرعيّة إلهية لا يحقّ لأحدٍ تحدّيها. وفي أكثر من بلاطٍ أوروبي كان الملك والملكة، بعد زفافهما، يجبران على «إنفاذ الزواج» أمام نخبة من رجال البلاط والأعيان، ويتكرّر ذلك حتّى يحصل الحمل، فيكون المولود الذكر شرعيٌّ بشهادة الشهود، ولا يحقّ لأحدٍ ـ في يوم من الأيّام ـ أن ينازعه عرشه. في الدول الاسلامية بالمقارنة، وخاصة في البلاط العثماني، لا شيء يضمن من سيحكم بعد موت السّلطان. قد يوصي الأب في حياته لأحد ابنائه، ولكن كثيراً ما كان يتمّ تجاهل الوصيّة. فموازين القوى هي التي تقرّر؛ وفي حالة اختيار أيّ ابن، ستكون الى جانبه مؤسسات، الانكشارية مثلاً، وتعارضه مؤسسات أخرى، كالبيروقراطية أو العائلة، فيكفي وجود أخٍ «بديل» حتّى يلتفّ حوله المعارضون وتبدأ دورة النّزاع. من هنا، لم يجد حكّام بني عثمان، بعد استتباب أمر دولتهم، من حلٍّ سوى في «إلغاء اسباب الخلاف»، وأصبح قتل وسمل وسجن الإخوة تقليداً سائداً بعد كلّ انتقال عرش.

اعتقال الأثرياء

من النظريات الرائجة أنّ محمّد بن سلمان يرمي، من الاعتقالات، الى تحصيل مبالغ ضخمةٍ تسدّ عجز ميزانيته وترفد ماليته، وهذا النّمط من «الجباية» ايضاً ليس غريباً على التاريخ. في كتابه عن تاريخ التعذيب في الإسلام، يشرح هادي العلوي أنّ هناك صنفاً كاملاً من التعذيب استخدمه الحكام تاريخياً بهدف الجباية أو مصادرة أموال التجّار (فقد تبيّن أنّ إقناع معارضٍ متعصّب بتغيير عقيدته أسهل من إرغام ثريٍّ على كشف مخبأ أمواله). ولأنّ الأموال في ذلك الزمن كانت منقولة ومن السهل إخفاؤها، كان للتعذيب والترهيب دورٌ اساسي في جباية أموال المخالفين. «التنّور» مثلاً كان أداة تعذيبٍ صمّمها محمّد الزيّات، وزير الخليفة العباسي الواثق، تحديداً لهذه الغاية. كان «التنّور» عبارةً عن منصّة خشبيّة، دقّت فيها مسامير تبرز من أعلاها، ويوضع في وسطها لوحٌ خشبيٌّ أملس ويُجلس المحكوم عليه، فيضطرّ على الدّوام الى موازنة نفسه وعدم الاستلقاء أو النّوم والّا انغرزت به المسامير، ويظلّ على هذه الحال حتّى ينهار ويعترف (يضيف العلوي أنّ الزيّات نفسه قد تمّ تعذيبه في تنّوره هذا على يد الواثق).

يقول جرجي زيدان إنّ العبّاسيّين قد دأبوا على مصادرة أموال عمّالهم ووزرائهم بعد وفاتهم، باعتبار أن ثرواتهم الطائلة لم تكن سوى مال الدولة ولكن، في مراحل الضعف والانحلال وتقلّص موارد الخلافة، أصبح الخلفاء يعمدون الى مصادرة أموال وزرائهم في حياتهم، واعتقال وتعذيب الأثرياء كلّما فرغت الخزينة. ابن الفرات وزير المقتدر (الخليفة المتأخّر والضّعيف) كان مثالاً اسطوريّاً على هذه العمليّة، فقد تولّى الوزارة ثلاث مرّات في حياته، وكان كلّ مرّة يُعزل ويُعذّب وتصادر ثرواته الطائلة، ثم يعود ـ بفضل الحيلة والمؤامرات والرشوة ـ الى تسنّم المنصب مجدّداً (في المرّة الأخيرة قتله المقتدر مع ابنه بعد استخلاص ما أمكن).

أساليب التعذيب «الاسلامية»، بالطبع، هي مزحة أمام فنون التعذيب في الغرب، وقد كانت عقوبة «الأشغال الشاقة» (peine forte et dure) في الأصل مادة قانونية لإجبار المتهمين على الاعتراف بالذنب أو البراءة، حتّى تتمّ محاكمتهم ومصادرة أملاكهم. في بريطانيا مثلاً، كان الملك يستولي على أملاك من يُدان بتهم خطيرة كالخيانة أو الكفر، فكان الكثير من الأثرياء يستنكفون عن الكلام في المحكمة وتقديم حجّتهم، بهدف منع المحاكمة وتثبيت الإدانة عليهم، فلا يخسر أولادهم إرثهم وأملاكهم حتّى ولو أُعدم المتّهم. العقوبة كانت تتلخّص في تعرية المتّهم وربط أطرافه بجدران السّجن في وضعية تمنعه من النوم والرّاحة، وإطعامه قليلاً من الخبز في يومٍ ولكن من دون ماء، ثم يسمح له بالشرب في يومٍ آخر ولكن من دون طعام، حتّى يتنازل ويخضع للمحاكمة؛ ولو صمد ورفض، كان يتمّ وضع أوزانٍ ثقيلةٍ عليه، ومضاعفتها، حتى يعترف أو يموت سحقاً (وقد اختار عددٌ من التّجار والنبلاء، فعلاً، هذا الطريق).

ولكنّنا لسنا في القرن العاشر، والأساليب العبّاسيّة لا تنفع في عالم اليوم. أوّلاً، حين يبدأ النظام السعودي باعتقال الأمراء والأثرياء، فهو يؤشّر لكلّ تاجرٍ في البلد بأن يخفي أمواله ويهرّب استثماراته (أو قسماً منها على الأقل) الى الخارج، وهروب الأموال هذا سيكون مفعوله على الاقتصاد أكبر بكثير من أية مبالغ تحصلها الدولة (تقول الاخبار من الداخل السعودي ان الكثير من التجار والأمراء يحاولون، بكلّ الطّرق، تسييل أملاكهم وإخراجها من المملكة، وبعضهم يبيعها مقابل كدساتٍ من النقدٍ يخبئها أو يدفنها في الأرض، كما كان يفعل العباسيّون مع الذّهب). ثانياً، التقديرات حول المبالغ التي يحتمل مصادرتها ـ 800 مليار دولار وتريليون دولار ـ مبالغٌ فيها الى حدٍّ كبير و، ثالثاً، أكثر أرصدة العرب والأمراء موجودةٌ في الغرب وليس في حساباتٍ سعودية واماراتية، فمن الصّعب حصرها ومصادرتها (على عكس العقارات والشركات المحليّة).

المرحلة القادمة

بصرف النّظر عمّا يجري اليوم في «ريتز ـ كارلتون» والمدى الذي سيأخذه «التطهير» في المملكة، لا يمكن لنا ـ في لبنان ـ أن نستمرّ بالانتظار وحبك النّكات وعدم أخذ كلام السعوديين (وكلام الحريري) على محمل الجدّ. اللبنانيّون، حين يمسكون خطاباً أو نكتة، لا يعرفون متى يتوقّفون، وقد أصبح ادّعاء الخوف على مصير سعد الحريري غير مناسبٍ وسمج (الكذب ليس جميلاً، آخر ما يهمّنا ـ بصراحة ـ هو المصير الشخصي للحريري، هناك آلاف العمّال والموظفين الذين يعتمدون عليه، وهم أجدر بالقلق، وهناك وطنٌ كامل أصبح مصيره في يد من يستوحي سياساته من سلاطين بني عثمان و«لعبة العروش»). الأساسي اليوم هو ما يقوله المسؤولون السعوديون ويهدّدون به، وهؤلاء ليسوا «مُختطفين» ولا هم يمزحون، وليس مواضيع تشكيل الحكومة أو «عودة الحريري» أو الإشاعات المضحكة عن محاولة لاغتياله (لأنّ سعد الحريري هو الفارس صلاح الدّين، وأوّل ما ستفكّر به المقاومة حين تهدّدها الحرب هو التوقّي من خطره ودهائه).

كلّنا أصبح يعرف ابن سلمان وابن زايد، والارتباط الوثيق للجيل الجديد من حكام الخليج مع اميركا والصهيونيّة، ايديولوجياً وعمليّاً وعلى كلّ مستوى؛ ومن جنّد العالم معه لضرب أهل اليمن وتجويعهم لن يكون رفيقاً بنا. من هنا، حين يهدّدك أمثال هؤلاء ويتوعّدونك، ويلوّحون بحربٍ اسرائيلية ـ أميركية ـ سعودية ضدّ بلدك، فإنّ الواجب هو أن ننسى الحريري قليلاً، وأن نأخذ كلامهم بجدّيّة، ونحضّر أنفسنا للمواجهة، ولما هو قادم.

في اللعبة الداخلية. كذلك فإن انشغالها بترتيب الوضع السعودي الداخلي يعزز انصرافها عن تسويات لبنانية، تجري بهدوء ومن دون استعجال. فهي تريد إحكام الضغط على خصومها من خلال شلّ الحركة الداخلية ومضاعفة ما تملكه من مفاتيح لإدارة الازمة اللبنانية. لذا توسع حركتها اللبنانية في اتجاهات مختلفة، وبوجوه لم تكن هي في الصف الاول خلال الاشهر القليلة الماضية.

ثالثاً، تتفاوت النظرة الى الأسلوب الذي يمكن أن تتبعه الرياض في محاكاة الأزمة اللبنانية الحالية والضغط التصاعدي الذي تمارسه من أجل إعادة التوازن اللبناني، بحسب رؤيتها. لا يمكن التكهن لبنانياً بما تقدم عليه الرياض، تصاعدياً لجهة الضغط الاقتصادي على لبنان، وخصوصاً أنها تحظى في ظل شهر العسل بينها وبين إدارة الرئيس الاميركي دونالد ترامب بتغطية لأي إجراءات يمكن أن تقدم عليها تحت سقف المواجهة التي تريدها في لبنان ضد إيران. الدعوة الى سحب الرعايا السعوديين من لبنان، خطوة أولى، ووقف إجازات عمل وإقامات وطرد مئات اللبنانيين من السعودية، يبقى في خانة الترقب اللبناني للخطوات التالية التي قد تتعمّم خليجياً. وخصومها يتحدثون عن احتمالات تحريك المخيمات الفلسطينية وتجمعات النازحين السوريين، كمحاولة لزرع البلبلة الأمنية.

المشكلة التي أحدثتها السعودية اليوم هي أن خطواتها، بعدما شهدته من توقيفات بالمئات وتجميد حسابات لنافذين فيها وفي العائلة المالكة ورجال دين وموظفين في هيئات دينية، لم تعد معروفة. وهذا تماماً ما تريده أن يحدث، في خلق حالة غموض حول المرحلة التالية.

انتهى أمرها. لم تعد مغرية. هل يذهب إلى تأسيس جماعات متشدّدة محلياً؟ هذه جُرّبت وفشلت (الأسير وما شاكل). هل يبقى في تيار محلّي سُنّي تذلّه السعوديّة السُنيّة؟ هذا ثقيل جداً. لا يحتمله حرّ. ما فُعِل بالحريري أخيراً، والذي بدأ قبل ذلك مِن خلال حصاره اقتصادياً، سيركز في وعي كثيرين ويصبح ذاكرة جماعيّة. قطعاً، لا يتوقع أن تخرج الحشود في مسيرات ضدّ السعوديّة، بل ربّما تُمدَح غداً، إنّما أصبح في القلب شيء مِنها. عيون الطوائف الأخرى هي التي ترسم، إلى حدّ بعيد، السلوك العلني لكلّ طائفة. هذا «كبت لبناني» أصيل. الراجح أنّ الخيارات العدميّة والعبثيّة واللااكتراثيّة هي التي ستتفاعل، شبابيّاً، إلا اللهم في حال «صدمة» إيجابيّة مِن نوع ما. هذا الشائع حاليّاً، في أكثر مِن بلد عربي، بعد أن فشل «الربيع» بإنتاج حياة أفضل. هذا بعض مما ساهمت السعوديّة بجنايته على بلادنا، بل وعلى العالم، وما زالت تفعل.

جنون ابن سلمان: حصر إرث المملكة ومحاصرة لبنان

ولي العهد يعد لـ«الغزوة الثانية»: «غنم» 100 مليار دولار

جرى «استدعاء» 208 أشخاص تم الإفراج عن سبعة منهم (أ ف ب)

خرجت السعودية، أخيراً، بإعلان رسمي حول تفاصيل من «المرحلة الأولى» للاحتجازات والمصادرات التي ينفذها ولي العهد محمد بن سلمان، وذلك بعد ستة أيام من تدشين هذه الحملة، مساء السبت الماضي، لكن من دون ذكر أسماء الأمراء والمسؤولين الموقوفين وتفاصيل التهم الموجهة إليهم.
وأصدر النائب العام السعودي سعود المعجب بياناً أعلن فيه أنه تم «استدعاء» 208 أشخاص «لاستجوابهم في ما يتعلق بتحقيقات الفساد». وقد بلغ «حجم الاختلاسات»، بحسب المعجب، واستناداً إلى «تحقيقات أولية»، أكثر من 100 مليار دولار، عبر ممارسات «دامت عقوداً عديدة»، جرى عبرها «اختلاس» الأموال العامة أو «أسيء استخدامها».
ووفق الإعلان السعودي، فقد «تم الإفراج عن سبعة أشخاص من أصل 208 أوقفوا بقضايا فساد، دون توجيه اتهامات لهم، لعدم وجود أدلة كافية». وعلى الرغم من أن الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز لم تمضِ على وراثته للعرش ثلاث سنوات، وأن التوقيفات جرت قبل إنشاء «الهيئة العليا لمكافحة الفساد» بدقائق، فإن البيان أكد أن «التحقيق الأوّلي» جرى «على مدى السنوات الثلاث الماضية عن حجم هذه الممارسات الفاسدة والكبيرة». وأشار إلى أنه «يستمر جمع المزيد من الأدلة لإثبات الوقائع في هذه القضايا، وكما أُعلن، الثلاثاء، فقد قبل محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي طلبي بتجميد الأرصدة الشخصية لهؤلاء في هذا التحقيق».
وهدّد المعجب بالانتقال إلى «المرحلة التالية» من «التحقيقات مع المشتبه فيهم»، مشدداً على عدم الكشف عن أيّ تفاصيل شخصية في هذا الوقت «لنضمن تمتّع هؤلاء بالحقوق القانونية الكاملة التي يمنحها لهم النظام في المملكة، ونطلب احترام خصوصيتهم خلال خضوعهم للإجراءات القضائية»، رغم أن «هناك قدراً كبيراً من التكهنات حول العالم بشأن هويات الأفراد».
وحاول البيان طمأنة الأسواق بالتشديد على أن «النشاط التجاري العادي لم يتأثر بالتحقيقات ولم يتم تجميد سوى حسابات مصرفية شخصية».
وختم البيان السعودي بالقول إن عمل الحكومة والملك وولي العهد «يسير ضمن إطار قانوني ومؤسساتي واضح للحفاظ على الشفافية والنزاهة في السوق السعودية».
في موازاة ذلك، حثّت وزارة الخارجية الأميركية السعودية على «الشفافية والعدالة في ملاحقة الفساد». وقالت المتحدثة باسم الوزارة، هيدز ناورت، إن بلادها «مستمرة في تشجيع السلطات السعودية على سعيها لمحاكمة الأشخاص الذين تعتقد أنهم مسؤولون فاسدون».
(الأخبار)

> حاول البيان طمأنة الأسواق بالتشديد على أن النشاط التجاري لم يتأثر

مقالة

ابن سلمان يستبدل السعودية القديمة بأخرى جديدة

لقمان عبدالله

يبدو راهناً أن وليّ العهد السعودي، محمد بن سلمان، ضرب المداميك والأسس التي قام عليها نظام جده عبد العزيز آل سعود، وفضّ الشراكة مع السلطة الدينية، وزجّ بعدد كبير من رجالاتها في السجون، ودجّن آخرين خدمة لمشروعه. فبسرعة فائقة، يتجه ابن سلمان إلى الخلاص من التركة القديمة ويتعامل معها بالكراهة ونبذ تبعاتها وتاريخها والتحلل من ملوكها، وما زجّ أولادهم في السجون ومصادرة ثرواتهم سوى دليل كافٍ على ذلك. الخطوات التي اتخذها ابن سلمان على أنها إصلاحية تشير إلى أن الرجل على عجلة من أمره. وما مسكه المؤسسات والهيئات المالية والاقتصادية والعسكرية والأمنية والإعلامية وحصر إدارتها فيه شخصياً إلا لتعزيز قبضته في الحكم، غير مكترث للمخاطر والتهديدات التي قد تنشأ عن الاستعجال وإحراق المراحل. ولعله نجح حتى الآن في كثير من خططه التغييرية أو الإصلاحية، وهو بالفعل خرج عن القوائم التي أرست عليها أسرة آل سعود في «الحجاز ونجد» نظامها بعد توحيدهما تحت اسم المملكة العربية السعودية منذ التأسيس، إذ أقيم الحكم فيها بتقاسم نفوذ (السلطة والمال والدين) وكان نصيب آل سعود التفرد بالسلطة السياسية، فيما كان نصيب آل الشيخ التفرّد بالسلطة الدينية التي اتخذت من نهج محمد بن عبد الوهاب طريقاً متطرفاً في التطبيق العقدي والتشريعي في إدارة شؤون المجتمع السعودي، وبدعم مالي سخي من السلطة السياسية التي يقودها آل سعود.
يتعاطى ابن سلمان مع فلول الدولة القديمة على أنها تشكّل عبئاً ثقيلاً عليه، كأن الرجل عاقد العزم على العزوف عن وراثة جده ما خلا النفط، وتحويل البلد من التطرف والانغلاق إلى الإسلام الوسطي المعتدل وفق قوله.

إن التغييرات البنيوية والجذرية، ولا سيما التي تتعلق بالمعتقدات والمبادئ، ليس من السهل تغييرها، وإن قرر ابن سلمان التغيير، فهذا بحاجة إلى برامج وخطط تدريجية وتصاعدية، وقبل ذلك تهيئة الأرضية وتمهيدها بأساليب وطرق مختلفة وفق تفاعل الجمهور وانسجامه مع المتغيرات الجديدة. يمكن القول إن وضع ابن سلمان خطته الإصلاحية «2030» من حيث الزمن يعدّ مقبولاً ومراعياً للتغيير التدريجي التصاعدي، لكن الرجل يقفز فوق المراحل ويتخطّى الزمن الذي منحه لنفسه بإحداث تغييرات على المستويين «الكمّي والنوعي» وحتى «الكيفي»، وهو لا يزال في السنة الأولى من خطته المعهودة.
ولهذه الغاية، نفّذ العديد من الخطوات التي قلّصت كثيراً دور الهيئات الدينية وأوصلت تأثيرها إلى العدم تقريباً. مقابل ذلك، أنشأ هيئات ومؤسسات هدفت إلى فتح الطريق في المجالات الترفيهية والفنية والسياحية، وهذا في خروج خشن عن التقاليد والأعراف الاجتماعية والقبلية والدينية في المملكة.
ويبدو أن الملك الحالي، سلمان، هو آخر ملوك الدولة القديمة. وبموته أو تنحّيه لابنه محمد، يشهد العالم نهاية حقبة امتدت ثمانين عاماً، لعبت فيها المملكة دوراً محورياً، وكان لها حضور لافت باعتمادها على تحالف وظيفي مع الولايات المتحدة الأميركية، كسبت فيه الرياض حيازة الوكالة الأصلية من واشنطن بالمناصفة مع إسرائيل طوال العقود الماضية. الدلائل تشير إلى أن الإدارة الأميركية تدفع باتجاه التخلص من السعودية القديمة بعد أن استنفدت كل إمكاناتها ولم تعد قادرة على خدمة المخططات الأميركية في المنطقة، وبعد أن أصبحت حمايتها بالشروط والظروف القديمة بحاجة إلى تعديل، وذلك بسبب تغير وسائل الحداثة العصرية ودخول العولمة والتكنولوجيا، بالإضافة إلى فقدانها القدرة والفعالية في الاستمرار بحصرية الوكالة الأميركية، في القيام بالوظائف التي أوجبت الشراكة، ولنشوء قوى إقليمية مؤثرة أصبحت تهدد عاصمتها.
في المرحلة الأخيرة، تحولت المملكة إلى عبء تحاول وشنطن التحلل منه، وفي مثال على ذلك التبنّي السعودي للفكر الوهابي الذي استنفد وظيفته في أفغانستان والعراق وسوريا ومناطق أخرى من العالم، وارتدّ على كل من واشنطن والرياض، وهما يجمعان حالياً على ضرورة استبداله بما سمّوه الإسلام الوسطي المعتدل، على أن عين واشنطن، بعد إفراغ الخزينة السعودية على العقود والصفقات ودفع تكلفة حروبها، على الثروة النفطية الهائلة، وعقلية الرئيس دونالد ترامب القائمة على الصفقات، تبحث عن طرق للاستئثار بهذه الثروة.
لا يخفي محمد بن سلمان تأثره بتجربة دبي وعلاقته الحميمة بوليّ عهد أبو ظبي محمد بن زايد، وهما يشكلان تحالفاً متيناً أملته المصالح المشتركة؛ فالأول بحاجة إلى علاقات الثاني في المؤسسات الأميركية الحاكمة لتسهيل وصوله إلى العرش، ويرجّح أنه نجح في ذلك. والثاني (ابن زايد) كان وليّ العهد السعودي السابق محمد بن نايف يشكّل له كابوساً يعمل على التخلص منه، وقد نجح في ذلك.
فريق ابن سلمان ومستشاروه المحليّون والإقليميون والغربيون يقدمون النظام السعودي الجديد على أنه علماني، وهذا ما عبّر عنه في أكثر من مرة السفير الإماراتي في واشنطن، يوسف العتيبة، إذ قال في مقابلة مع قناة «بي بي أس» (PBS) الأميركية إن ما تريده السعودية والإمارات ومصر والبحرين للشرق الأوسط هو «حكومات علمانية»، وتابع: «إذا سألت هذه الدول أيّ شرق أوسط تريد رؤيته في السنوات العشر المقبلة، فسيكون شرق أوسط مختلفاً (محو القديم). نحن نريد شرق أوسط أكثر علمانية، مستقراً ومزدهراً تقوده حكومات قوية».
حتى هذه اللحظة، نجح بن سلمان في إخضاع الرؤوس الكبيرة من أبناء عمومته والوزراء ورجال الأعمال المتحالفين معهم، من دون أن تصدر أي حركات احتجاجية علنية، بل نجح في تغليف خطوته باعتقال الأمراء والوزراء بعنوان محاربة الفساد واسترداد الأموال المنهوبة وإعادتها إلى الدولة والشعب وفق زعمه، ما لقي قبولاً شعبياً، حتى لو كان محدوداً.
في الخارج، تعاملت الدول العربية والإقليمية مع عملية الاعتقال على أنها شأن داخلي، ولم تسمح لنفسها حتى بالاستفسار، فيما يظهر الغرب ترحيباً ضمنياً بالخطوة، لكنه يخشى التداعيات المستقبلية. أما الولايات المتحدة، فأظهرت أنها ليست بعيدة عمّا يحدث في الرياض، إذ علق ترامب على «حملة التطهير السلمانية» بتأكيد «ثقته الكبيرة» بالملك وبوليّ عهده، «فهما يعلمان جيداً ما يفعلانه»، ليشكّل بذلك غطاءً وعوناً للأمير الشاب في أجندته.

أثرياء السعودية يحاولون نقل أموالهم خوفًا من التجميد

يزداد الحديث عن «الرعب الشديد» الذي يجتاح أثرياء السعودية، ولا سيما رجال الأعمال والأمراء، عقب عاصفة الاعتقالات التي ضربت المملكة، وسط مخاوف من أن تتحول «مكافحة الفساد» إلى «سطو مسلح» على أموال القطاع الخاص وممتلكاته.

وذكرت وكالة «بلومبرغ» الاقتصادية، في تقرير أمس، أن «عدداً من أثرياء السعودية يحاولون نقل أصولهم المالية إلى خارج المملكة»، في وقت من المتوقع أن تتوسع فيه حملة الاعتقالات، التي قال النائب العام السعودي سعود المعجب، مطلع الأسبوع، إنها في «المرحلة الأولى».

ونقلت الوكالة عن «6 مصادر مطلعة» أن عدداً من رجال الأعمال والأمراء «يتفاوضون مع البنوك وشركات التأمين ومديري الأصول والمستشارين الاقتصاديين من أجل تحويل النقود والأصول المالية من السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي إلى الخارج خوفاً من تجميدها».

ويأتي ذلك بعدما جمّد النظام السعودي أكثر من 1700 حساب مصرفي لموقوفين على «ذمة تحقيقات الفساد» الجارية، التي انعكست سلباً على السندات السيادية المصدرة بالدولار في أسواق المال العالمية، وأدّت إلى تراجع سعر صرف الريال أمام الدولار. كذلك تراجعت معظم أسهم الشركات والمجموعات التجارية غير الحكومية المدرجة في البورصة السعودية، وسط مخاوف بين المستثمرين من أن تؤدي إجراءات ولي العهد محمد بن سلمان، إلى فوضى في مملكة تخوض عدواناً مكلفاً على اليمن.

وفي هذا الصدد، ذكرت «بلومبرغ» نقلاً عن مصادر لها، أن شركة «العليان المالية»، وهي من كبرى الشركات السعودية، قررت عدم المضي قدماً في إجراءات الطرح العام الأولي لنسبة 20 في المئة من الشركة التي تقدَّر قيمتها بـ 5 مليارات دولار. ووفق الوكالة، فإن الاعتقالات تأتي في وقت تواجه فيه المملكة ضائقة مالية قد تكون الدافع وراء إجراءات وليّ العهد محمد بن سلمان، الذي «يمكنه الحصول على 33 مليار دولار من تجميد الحسابات المصرفية والأصول التي يملكها أربعة فقط من المعتقلين بتهم الفساد»، حيث تقدر ثروة الأمير الوليد بن طلال وحده بنحو 19 مليار دولار.

وكانت الوكالة الاقتصادية قد نقلت في تقرير سابق عن أستاذ العلاقات الدولية والخبير في شؤون الخليج في جامعة «آيه آند إم» غريغوري غوس، أن «عملية الاعتقالات تتعارض تماماً مع الأهداف المعلنة لجذب الاستثمارات الأجنبية والمحلية لتقوية القطاع الخاص»، في إشارة إلى خطة الإصلاح الاقتصادي والتنموية التي أطلقها بن سلمان تحت عنوان «رؤية السعودية 2030» للنهوض باقتصاد المملكة وتحريرها من الاعتماد على النفط.

(الأخبار)

الأمم المتحدة:
اليمن على شفا أسوأ مجاعة في العالم!

طالب مجلس الأمن الدولي، ليل الأربعاء ـ الخميس، «التحالف العربي»، بوضع حد للحصار الذي يفرضه، منذ الاثنين، على البلد المهدد بـ«أسوأ مجاعة» منذ عقود. وقال السفير الإيطالي، سيباستيانو كاردي، إن الدول الـ15 الأعضاء في المجلس عبّرت، خلال اجتماع مغلق، عن «القلق إزاء الوضع الإنساني الكارثي في اليمن»، مشددة على «أهمية إبقاء كل الموانئ والمطارات اليمنية مفتوحة».

سبق ذلك إعلان مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، مارك لوكوك، أنه حذر أمام أعضاء المجلس من خطر وقوع «أسوأ مجاعة» في العقود الأخيرة، يمكن أن تذهب بـ«ملايين الضحايا» ما لم يُرفَع الحظر. وأشار إلى أنه طالب، في مداخلته، بأن «يتم فوراً استئناف» نقل المساعدات الإنسانية إلى هذا البلد، وألا يعرقل «التحالف» بعد اليوم وصول المساعدات.

فتح ميناء عدن أمام السفن التجارية والإغاثية ليس كافياً

ويوم أمس، رأى المتحدث باسم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة، ينس لايركي، أن فتح ميناء عدن أمام السفن التجارية والإغاثية «ليس كافياً»، مطالباً بفتح ميناء الحديدة والمطارات بشكل عاجل. وكان «تحالف العدوان» قد أعلن، في وقت سابق، إعادة فتح ميناء عدن ومنفذ الوديعة (الحدودي بين اليمن والسعودية)، بشكل استثنائي، أمام السفن والبضائع، لكن لايركي نبّه إلى أن «الملايين في اليمن يتمسكون بالحياة عبر المساعدات القادمة من ميناء الحديدة، وينبغي فتح هذا الميناء قبل أن تصل الأزمة الإنسانية هناك إلى أبعاد خطيرة».

وجاء تصريح لايركي بعدما حذرت 15 منظمة إنسانية، بينها «أوكسفام»، من أن «أي تأخير في استئناف المساعدات الإنسانية يمكن أن يودي بحياة نساء ورجال وفتيات وفتيان في كل أنحاء اليمن».

(الأخبار)

إسرائيل: السعودية تخير أبو مازن بين الاستقالة أو القبول بصفقة ترامب

بعدما أجبرت السعودية رئيس الحكومة اللبنانية، سعد الحريري، على إصدار بيان يعلن فيه استقالته من منصبه، كشفت القناة التلفزيونية الإسرائيلية، i24NEWS، عن أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، يتجه نحو الاستقالة، نتيجة ضغوط السعودية. وأضاف التقرير الإسرائيلي، نقلاً عن مصدر فلسطيني مطّلع في رام الله، أن الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده محمد بن سلمان، أوضحا لرئيس السلطة الفلسطينية أن عليه قبول الاتفاق الذي سيطرحه الرئيس الأميركي دونالد ترامب لتسوية الصراع مع إسرائيل أو الاستقالة.

(أرشيف)

وأكد التقرير نفسه أن ترامب سيقدّم اقتراحه في الفترة القريبة، لإجراء تسوية فلسطينية . إسرائيلية، مشيراً إلى أنه من أجل هذه الغاية استُدعي عباس لمناقشة الاقتراح الأميركي. وبحسب المصدر الفلسطيني نفسه، من المتوقع أن يستقيل «أبو مازن»، في ظل الضغوط التي تمارَس عليه، لقبول الخطة الأميركية التي قدمها مستشار الرئيس الأميركي وصهره جارد كوشنير، الذي زار السعودية مع مبعوث الرئيس إلى الشرق الأوسط، جيسون غرينبلات، قبل أسبوعين، من أجل مناقشة الخطة الأميركية.

رغم أنّ من المتوقع نفي هذا التقرير من قبل السلطة، تجدر الإشارة إلى أن أبو مازن وصل يوم الاثنين الماضي إلى الرياض في زيارة مفاجئة، واجتمع مع الملك وولي عهده، على خلفية الهزة الإقليمية التي نتجت من «استقالة» رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري والتوتر المتزايد بين إيران والسعودية، كما أكد موقع صحيفة «معاريف».

«أرامكو» سترفع إنفاقها السنوي

في ظل مساعي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان «لتطبيق إصلاحات بهدف تقليص اعتماد السعودية على النفط»، أعلنت شركة «أرامكو» السعودية توقعها ارتفاع إنفاقها الرأسمالي بنحو 10% في السنة المالية المقبلة على لسان النائب الأعلى لرئيس «أرامكو» للخدمات الفنية أحمد السعدي.

السعدي قال خلال مؤتمر أمس، إن «في السنة المالية الحالية بلغت الميزانية الرأسمالية تقريباً 350 مليار ريال سعودي (93,31 مليار دولار)... السنة المالية القادمة التي سيتم الموافقة عليها من مجلس الإدارة في نهاية السنة ستكون تقريباً 10% أعلى من السنة الحالية»، لافتاً إلى أن زيادة الإنفاق ستوفر «فرصاً كبيرة» للشركات السعودية التي تتطلع إلى تعزيز مشاركتها في مشاريع أرامكو. وتأتي خطط زيادة الاستثمارات في وقت تستعد فيه «أرامكو» لطرح عام أولي عالمي. ورغم هبوط أسعار النفط، تواصل «أرامكو» التي تعتبر أكبر شركة نفط في العالم، الإنفاق على مشروعات للطاقة، إذ وقعت أمس اتفاقات بقيمة 4,5 مليارات دولار مع شركات دولية للإنشاءات والأعمال الهندسية، ستقوم أكبرها بزيادة إنتاج الغاز.

وفازت «سابيم» الإيطالية بعقد تقدر قيمته بنحو 700 مليون دولار لزيادة الطاقة الإنتاجية في محطة الحوية لمعالجة الغاز التي من المنتظر أن تبلغ طاقتها الإجمالية 3,86 مليارات قدم مكعبة يومياً بحلول حزيران 2021، وهو الموعد المنتظر لاكتمال الأشغال الجديدة.

من جهتها، قالت الحكومة البريطانية، إنها تعتزم تقديم ضمانات ائتمانية بقيمة بملياري دولار إلى شركة «أرامكو»، حتى تستطيع الأخيرة شراء السلع والخدمات بسهولة. وأوضحت في بيان، أمس، أن «هذه الخطوة تأتي بهدف دعم مسبق لصادرات بريطانيا في إطار مشاريع مشتركة لأرامكو السعودية»، مشيرة إلى أن الضمان الذي تعتزم تقديمه ليس جزءاً من مساعي بريطانيا الفوز باكتتاب الشركة.

(رويترز)

قضية

إن فكر «تيار المستقبل» بتقديم جائزة تقديرية لأحد أعضائه، فالأرجح أنها ستكون من نصيب وزير الاتصالات جمال الجراح. فإضافة إلى تأدية الرجل درسه القاضي بالترويج لرواية التحضير لاغتيال الرئيس سعد الحريري، على أكمل وجه، لم يهمل إنجاز المهمات المطلوبة منه في وزارة الاتصالات، والتي تنطوي منذ تسلمه زمام الوزارة على إصدار قرارات تمعن في هدر المال العام. آخر مآثر الجراح الموافقة على توقيع عقد بالتراضي مع شركة «هواوي» بقيمة 90 مليون دولار لتطوير شبكة الجيل الثالث، يقول خبراء في الاتصالات إن القيمة الفعلية للمشروع وفق الأهداف التي تضعها وزارة الاتصالات لا يتجاوز ربع القيمة المعروضة!

وافق الجراح على الصفقة في 2017/11/8 وارسلها موقعة بتاريخ سابق لـ«استقالة الحريري» (مروان طحطح)

جهاد الجراح لا يضيع الوقت

تمرير صفقة «ملغومة» بالتراضي بـ125 مليون دولار!

فيفيان عقيقي

في 3 تشرين الثاني الجاري، وافق وزير الاتصالات جمال الجرّاح على الكتاب رقم M/1/4849، الذي يتضمّن الموافقة على صرف مبلغ بقيمة 89,9 مليون دولار أميركي، لمصلحة شركة «تاتش»، لتنفيذ خطّة «تطوير شبكة الجيل الثالث»، والتعاقد مع شركة «هواوي» للقيام بالمشروع.

استند الجرّاح في كتابه إلى الرسالة التي حملت رقم 17 ـ 1133 التي وجّهتها الشركة إلى وزارة الاتصالات، في 27 تشرين الأول الماضي، وتستعرض فيها مسار المفاوضات مع «هواوي» وأهداف المشروع ومواصفاته، والتي ترتكز إلى مجموعة قرارات اتخذت في وزارة الاتصالات تقضي بإلغاء مشروع توحيد طبقات الشبكة الهاتفيّة أو ما يُعرف بالـSingle Ran التي تعدُّ من التقنيات الرائجة عالمياً والقاضية بالحدّ من التقطّع عند الانتقال من طبقة إلى أخرى، والاستعاضة عنه بترقية شبكة الجيل الثالث واستحداث محطّات جديدة.

عملياً، تنقسم كلّ شبكة من شبكتي الخلوي اللبنانيتين إلى ثلاث طبقات (أو شبكات): شبكتان للجيل الثاني والثالث (لنقل الصوت والمعلومات) وشبكة للجيل الرابع (لنقل المعلومات حصراً). ما تسعى اليه الوزارة، بحسب المصادر، هو «توحيد موزّد التكنولوجيا لكلّ طبقة أو شبكة، من دون توحيد الشبكة الأساسيّة ككلّ، أو ما يعرف بتقنية الـSingle Ran بمعدّات من مورد واحد، وهو ما يعني بقاء الخدمة على رداءتها الحالية، واستمرار حالات التقطّع عند الانتقال من طبقة إلى أخرى».

تفاصيل المشروع

يقضي المشروع الجديد باستبدال شبكة الجيل الثاني التي انتهت الوزارة من تركيبها عام 2014 بقيمة 75 مليون دولار بمعدّات من تكنولوجيا «ZTE»، بمعدّات أخرى من تكنولوجيا «هواوي»، علماً أن القيمة الراهنة المقدّرة من «تاتش» للمعدّات الموجودة حتى آخر أيلول الماضي بلغت 53 مليون دولار. ترقية شبكة الجيل الثالث التي ركّبت على مرحلتين (خلال تولي كلّ من شربل نحاس ونقولا الصحناوي وزارة الاتصالات) من تكنولوجيا «هواوي» بقيمة 117 مليون دولار في نحو 1077 محطّة، وتحسينها بمعدّات من التكنولوجيا نفسها. وإنشاء نحو 428 محطّة جديدة قائمة على تقنية U9000.

تفنّد «تاتش» في رسالتها مسار المفاوضات مع شركة «هواوي» الذي قضى بخفض قيمة الصفقة من 95 مليون دولار إلى 89,9 مليون دولار. وبحسب الدراسة التي أجراها القسمان التقني والتجاري في «تاتش»، تقدّر القيمة الإجماليّة للمشروع بنحو 124,9 مليون دولار تنقسم كالتالي: 89,9 مليون دولار لشراء معدّات وتكنولوجيا «هواوي»، و35 مليون دولار بدل

> تفوق كلفة ترقية شبكة الجيل الثالث كلفة تركيبها!

الأشغال العامّة، فيما توقّعت نمو الإيرادات بمعدّل 5% سنوياً عند إنتهاء عمليّة ترقيّة شبكة الجيل الثالث وتركيب كلّ المواقع والمحطّات الجديدة.

شبهات الفساد حول الصفقة!

في الواقع، تأتي هذه الصفقة باسم معدّل بعنوان ترقية شبكة الجيل الثالث، لخطّة استبدال شبكة الجيل الثاني التي كشفت عنها «الأخبار» في العدد رقم 3205، في 20 حزيران الماضي، تحت عنوان «استبدال شبكة 2G: هدر 75 مليون دولار»، والتي أثارت سلسلة من الاعتراضات. كما أنها أجريت بعقد بالتراضي بقيمة 125 مليون دولار، وهو ما يفوق قيمة تركيب الشبكة نفسها البالغ 117 مليون دولار، وذلك بعدما ألغت وزارة الاتصالات مشروع الـSingle Ran الذي أعلنت عنه في كتابها رقم 17 ـ 0762 تاريخ 10 تموز الماضي القاضي باستدراج عروض من «هواوي» و«نوكيا»، فضلاً عن تجاهل العروض الماليّة المقدّمة من موردي الجيل الرابع والتي طلبتها وزارة الاتصالات أيضاً بموجب كتابها رقم M/1/3506 في 30 آب الماضي، فيما تشير المصادر إلى أن «الجرّاح وافق على الصفقة في 8 تشرين الثاني الجاري، وأرسلها إلى «تاتش» في اليوم نفسه، ولكن موقّعة بتاريخ سابق لاستقالة الحريري (2017/11/3)، وذلك لتغطية قراره بعامل الوقت والحيلولة دون الاعتراض عليه كونه صدر في فترة يعدّها فريقه السياسي نفسه فترة تصريف أعمال».

لا تتوقّف شبهات الفساد عند هذا الحدّ، يقول خبراء في الاتصالات إن «قيمة الصفقة مضخّمة جداً، إذ لا حاجة لاستبدال معدّات الجيل الثاني من «ZTE» بمعدّات من «هواوي» خصوصاً أن صلاحياتها لا تنتهي قبل العام 2025، وأن قيمتها الراهنة بحسب «تاتش» نفسها تقدّر بـ53 مليون دولار. كما أن ترقية شبكة الجيل الثالث التي ركّبت بالكامل بمعدّات من هواوي، من المفترض أن تقوم بها شركة أخرى منعاً لتغطية «هواوي» للثغرات الموجودة في الشبكة الحالية التي ركّبتها سابقاً أو التلاعب في الكشف عنها. فضلاً عن أن السياسة السليمة للطرح المقترح من الوزارة كانت تقضي باستبدال معدّات الجيل الثاني وترقية الجيل الثالث مجاناً عند تنفيذ شبكة الجيل الرابع التي بلغت قيمتها 90 مليون دولار، وانتهت «هواوي» من تركيبها مطلع العام الحالي. في حين أن تركيب نحو 428 محطّة بتقنية U9000 بالقيمة التي نفّذت فيها شبكة الجيل الرابع لن تكلّف أكثر من 12,5 مليون دولار (بلغت قيمة المحطّة الواحدة نحو 29 ألف دولار)، علماً أن هذه المحطّات التي تحسّن التغطية والارسال داخل المباني، لا تعمل بفعاليّة إلّا في المدن المحاطة بمجمّعات وأبنية، لا في المناطق المرتفعة أو الفارغة من البناء حيث مشكلات التغطيّة وسوء الإرسال أكثر انتشاراً».

تحقيق

المحافظة تتغذى «من هالك لمالك...»

كهرباء النبطية الأسوأ في لبنان

في النبطية، الكهرباء «عزيزة» أكثر من المناطق الأخرى. لأزمة كهرباء المنطقة أسباب إضافية إلى الأزمة العامة، إذ أن البنية التحتية من بين الأسوأ في لبنان، ومحطة التحويل المركزية معرضة للانفجار في أي وقت بسبب الحمولة الزائدة

آمال خليل

عشرات المحال والمؤسسات، في محافظة النبطية، أقفلت أبوابها - أو في طريقها إلى الإقفال - بسبب الانقطاع شبه الدائم للكهرباء والسعة المنخفضة التي تصل بها. الانقطاع الدائم يترافق، في فصل الصيف خصوصاً، مع أزمة مياه. إذ أن الكهرباء الضعيفة (120 فولت بدلاً من 220 فولت) غير قادرة على تشغيل محطتي ضخ المياه الرئيسيتين اللتين تغذيان المدينة والبلدات المجاورة، رغم أنهما تنعمان بخط تغذية يؤمن لهما الكهرباء 24/24.

تزويد النبطية بالكهرباء يجري «من هالك لمالك...». تتغذّى المحافظة بشكل رئيسي من معمل الزهراني، ولكن ليس مباشرة. إذ أن المحوّل الرئيسي يغذي صيدا وصور، وتحصل النبطية على حصتها عبر معمل صور!

في جلسة مساءلة الحكومة في مجلس النواب في شباط الماضي، سأل نائب المنطقة ياسين جابر وزير الطاقة سيزار أبي خليل عن أزمة الكهرباء في القضاء، فأوضح الأخير أن النبطية تتغذّى من محطة تحويل رئيسية تضم محولين بسعة 80 ميغاواط لكل منهما عبر خط هوائي مزدوج 66 كيلوفولت، مباشرة من معمل الزهراني. وحدد المشكلة الأساسية في عدم قدرة المحول الأساسي 220\66 كيلوفولت الموجود في الزهراني على تلبية محطات المصيلح وصيدا والنبطية. ما اضطر مؤسسة كهرباء لبنان إلى تغذية محطة النبطية عبر محول 220\66 كيلوفولت في محطة صور.

في اتصال مع «الأخبار»، لفت جابر إلى أن المخرج الهوائي الحالي أنشئ قبل أكثر من 50 عاماً، فيما المدينة والبلدات تتوسع عمرانياً واقتصادياً بشكل كبير (حي كفر جوز التابع لبلدية النبطية يضمّ حوالى 5 آلاف شقة)، «فيما الحلول التي وُعدنا بها لن تتحقق قبل عام 2019!».

«حتى لو زوّدونا بالكهرباء من معمل الزهراني مباشرة، فإن خط النقل إلى النبطية لا يحتمل. النبطية لن تستفيد بالشكل الكافي» بحسب رئيس بلدية المدينة أحمد كحيل. ويجزم الأخير بأن البنية التحتية الكهربائية في المحافظة «من بين الأسوأ في لبنان، والمطلوب في شكل ملحّ تغيير خط النقل واستحداث مخرج هوائي جديد بسعة أكبر بين الزهراني والنبطية، ينقل التغذية كما هي من المعمل بدلاً من أن تخسر نصف طاقتها على الطريق».

المحطة المتفجرة

تتغذى بلدات القضاء بالكهرباء من 16 مخرجاً، ويستمدّ معظمها التيار من محطة النبطية التي تتغذى من معمل صور. المحطة الواقعة عند دوار كفر رمان أنشئت قبل عقود.

ورغم تضاعف عدد المستهلكين الواقعين في نطاقها، من سكان ومؤسسات، بقيت على حالها في البنية الإنشائية والمنظومة التشغيلية. الاستهلاك الذي يفوق قدرة المحطة أدى إلى تكرار الأعطال وانفجار الكابلات الجوفية تحت الأرض وبالتالي الانقطاع شبه

> **موافقات استثنائية لمؤسسات ضخمة بالافادة من الشبكة العامة يهدد المحطة بالانفجار**

الدائم للكهرباء. كجزء من تطوير الشبكة، استحدثت مؤسسة الكهرباء مخارج جديدة لتحسين التغذية ورفع سعتها الواصلة نحو البلدات. بدءاً من مطلع عام 2016، أنجز جزء من الخطة الموضوعة منذ سنوات (كابلات تحت الأرض). كما زوّدت مستشفيات المنطقة ومحطات المياه ومقرات القوى الأمنية وبعض المؤسسات الرسمية بخط تغذية 24/24. لكن مصادر في مؤسسة الكهرباء لفتت إلى أن بعض المسؤولين في دائرة النبطية أو في الإدارة العامة أعطوا موافقات استثنائية لبعض أصحاب المؤسسات الضخمة والمجمعات السكنية والمطاعم للتغذية بالكهرباء من الشبكات العامة بدلاً من إنشاء محطة خاصة بهم بكلفة ملايين الليرات، الأمر الذي يضاعف الضغط على القدرة الاستيعابية للمحطة ويعرضها للانفجار.

يذكر أن وزارة الموارد المائية والكهربائية لحظت الحاجة لإنشاء محطة جديدة في النبطية. وفي عام 2010، صدر مرسوم عن الرئيس السابق ميشال سليمان باعتبار الأشغال العائدة لمشروع إنشاء محطة تحويل رئيسية في النبطية من المنافع العامة. واستملكت مؤسسة الكهرباء قطعة أرض بمساحة خمسة آلاف متر مربع لإنشاء محطة تحويل رئيسية على توتر 220 كيلوفولت بسعة 140 ميغاواط. مصدر في الوزارة لفت إلى أن خطة الكهرباء التي أقرها مجلس الوزراء في أيلول الفائت شملت إنشاء محطة تحويل واستحداث خطوط نقل جديدة للنبطية، يتم البحث حالياً عن مصادر لتمويلها.

تحصل النبطية على حصتها من الزهراني ولكن عبر معمل صور! (مروان طحطح)

كهرباء البلدية

«لدينا قطع فوق القطع. الوزارة تحصي ساعات انقطاع التيار ما بين 250 و350 ساعة، ونحن نحصيها بحوالي 425 ساعة. وصل القطع الى 21 ساعة. فيما المعدل العام 15 ساعة في اليوم»، يقول رئيس بلدية النبطية أحمد كحيل. وبما أن انتظار الدولة لا يفيد، دخلت البلدية في قطاع إنتاج الكهرباء وورثت دور أصحاب المولدات في نطاقها العقاري. 29 مولداً تنتج 10 ميغاواط و36 عامل صيانة وجابياً وغرفة تحكم تشغل المولدات وتسجل نسبة الاستهلاك وترصد محاولات التعديات على الشبكة. منذ انطلاق المشروع حتى الآن، غطت البلدية بشبكتها المستحدثة حوالى 90 في المئة من أحياء المدينة. مع بداية فصل الشتاء، سعّرت البلدية 70 الف ليرة عن كل خمسة أمبير. بعض المواطنين وجد التسعيرة الحالية مرتفعة، بينما كانت 50 ألفاً عند انطلاق المشروع. فيما كحيل يؤكد أن التكلفة الحالية باحتساب سعر المازوت وساعات القطع تبلغ 68 ألفاً.

تقرير

إنجاز جداول رواتب الثانويين المتمرنين اليوم

فاتن الحاج

يتصل وزير المال علي حسن خليل بالموظفة ويطلب منها أن ترفع إليه جداول رواتب الأساتذة الثانويين المتمرنين في كلية التربية، تمهيداً لتوقيعها وإرسالها فوراً إلى رئاسة الجامعة اللبنانية صباح غد الجمعة (اليوم). يحصل ذلك في حضور وفد الأساتذة المضربين منذ الاثنين الماضي، اعتراضاً على تأخير رواتبهم 4 أشهر.

وبناءً عليه، علّق المتمرنون، وعددهم 2171 أستاذاً، إضرابهم الذي حظي بتضامن رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي، فأعلنت الإضراب العام التحذيري، ليوم أمس، في الثانويات الرسمية، محمّلة وزارتي التربية والمال ورئاسة الجامعة اللبنانية وكلية التربية مسؤولية المماطلة في دفع مستحقات الأساتذة.

المتمرنون جالوا على المعنيين في الوزارتين ورئاسة الجامعة شارحين معاناتهم، لجهة أنّ قسماً كبيراً منهم يأتي من المحافظات إلى بيروت 3 أيام في الأسبوع على الأقل لمتابعة دورة الكفاءة في كلية التربية، وما يرتب ذلك من مصاريف للتنقل، في حين أن راتبهم، إن نالوه، لن يتجاوز 860 ألف ليرة باعتبار أن سلفة غلاء المعيشة طارت مع صدور قانون السلسلة، إضافة إلى المحسومات التقاعدية وضريبة

> **علق المتمرنون إضرابهم بناء على وعد وزارة المال**

الدخل، بدلاً من مليون و875 ألف ليرة، إذا ما أضيفت الدرجات الست. وفي الإدارة المركزية للجامعة، التقى الوفد عميدة الكلية تيريز الهاشم التي أوضحت أن الجامعة غير مسؤولة عن التأخير «فهي أرسلت الجداول الى وزارة التربية منذ 13 تشرين الأول الماضي». وبدت الهاشم، في اتصال مع «الأخبار»، مستاءة مما سمته «دوامة مؤذية يدخلوننا فيها»، مستغربة «هجمة» رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي على الكلية ومؤسسة الجامعة اللبنانية، في حين أننا «أنجزنا واجباتنا على أكمل وجه لجهة الاستعدادات الأكاديمية واللوجستية، وإن كنا عضضنا على الجرح عندما احتضنا الأساتذة. الطلاب قبل إنجاز الموازنة».

«المسؤولية يتحملها الجميع»، يقول رئيس رابطة الأساتذة الثانويين نزيه جباوي إذ «لولا حركة الاتصالات التي قمنا بها والإضراب الشامل الذي نفذه الأساتذة لما وصلنا إلى هذه النتيجة، للأسف لا شيء يأتي من دون رفع الصوت». مع ذلك، لم يخف جباوي إقراره بتعاون الكلية وعميدتها مع المتمرنين.

لكن بالنسبة إلى الرابطة، كان يجب البدء بمعاملات نقل الاعتماد منذ رصد الاعتمادات في مجلس الوزراء في آذار الماضي، بقيمة 67 مليار ليرة لبنانية على سنتين، منها 33 ملياراً و850 مليون ليرة للسنة الأولى.

تغير المناخ

قمة بون للمناخ: على

أكثر من حدث وتطور يخيم على الجولة 23 من محادثات المناخ الدولية هذا العام في بون (ألمانيا) التي افتتحت أعمالها بداية هذا الأسبوع، بمشاركة 25 مشاركًا حسب سجلات الأمم المتحدة. وتستمر حتى الـ17 من الجاري. الحدث الأول هو بالطبع انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من اتفاقية باريس المناخية التي أبرمت عام 2015 ووقعت عليها 195 دولة. ومن التطورات المؤثرة أيضًا الأعاصير الشديدة وغير المسبوقة في قوتها (ايرما وهارفي) التي ضربت بقوة هذا العام قبيل افتتاح هذه القمة في ألمانيا. بالإضافة إلى المؤشرات السلبية الناجمة عن إصرار الدول على الاعتماد على الفحم الحجري في توليد الطاقة والصناعة كالولايات المتحدة الأميركية والصين، أكبر المنافسين في اقتصاد السوق وأكبر الملوثين في العالم. بالإضافة إلى التقارير الدولية التي تزامن صدورها مع انعقاد القمة، لا سيما تقرير الأمم المتحدة للبيئة حول «الفجوة الكربونية» وتقرير المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، وكلاهما في بالغ السلبية حول مستقبل المناخ والكوكب مع تزايد الأعاصير وحرائق الغابات وموجات الجفاف والسيول والتهديدات التي يواجهها الأمن الغذائي جراء تغير المناخ بالإضافة إلى عمليات النزوح المناخية. كما تتميز القمة هذه السنة، أنها المرة الأولى التي يرأس أعمالها البلدان الجزرية، ممثلة في هذه القمة برئيس وزراء فيجي فرانك باينيماراما

افتتح المؤتمر الدولي في بون على وقع تظاهرات كبيرة ضدّ استخدام الفحم ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها "احموا المناخ: أوقفوا الفحم". وقال المنظمون إن عدد المشاركين بلغ 25 ألفاً بينما قالت الشرطة إن عددهم 10 آلاف. مع العلم أن الفحم الحجري لا يزال يلعب دوراً كبيراً في الاقتصاد على مستوى العالم، خاصة في اقتصادات البلدان النامية مثل الصين والهند. ولذلك ركز الرئيس الأميركي قبيل انسحابه من اتفاقية باريس على هذا الموضوع، حين عارض برامج بلاده في عهد الرئيس أوباما التخفيف من استخدام الفحم. وتقول وكالة الطاقة الدولية إن الفحم مصدر ثلث الطاقة المستخدمة في العالم.

فجوة "ثلث الطريق"

بالتزامن مع بداية أعمال قمة بون المناخية أصدرت الأمم المتحدة للبيئة، كما في كل عام تقريراً خاصاً عن الفجوة الكربونية بين تعهدات الدول والتوقعات حول الانبعاثات المحتملة، وقد تمت عنونة التقرير هذه السنة بالـ "الفجوة الكارثية"، إذ حذر التقرير من صعوبة سد الفجوة، بحسب التعهدات التي قطعتها الدول للحد من انبعاثاتها من غازات الدفيئة والجهد اللازمين لاحترام اتفاق باريس الذي اعتمد في COP21، في ديسمبر 2015... إذا كان المطلوب احتواء الارتفاع في درجات الحرارة العالمية أقل بكثير من درجتين مئويتين فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية. هذا ليس أول تحذير صادر عن المنظمة، لكنه هذه السنة أخذ لهجة ملحّة بشكل خاص، بعد الصيف الكارثي الذي حصلت خلاله سلسلة من الأعاصير والفيضانات والحرائق لم تميز بين البلدان الغنية والفقيرة إزاء تغير المناخ.

وقد أكد التقرير أننا بعيدون جداً عن الانخفاض الحاد في الانبعاثات الضرورية لتحقيق أهداف اتفاق باريس. ومن أجل احتواء الاحترار العالمي تحت 2 درجة مئوية، ينبغي أن يتم تحديد الإصدارات العالمية عند 42 جيجا طن في عام 2030.

كما أكد التقرير أن الالتزامات التي قطعتها البلدان الأطراف في اتفاقية باريس الـ 195 في عام 2015، منها 169 دولة صدقت حتى الآن، لن تسمح إلا بتحقيق "ثلث" الطريق تقريباً. ليس هذا وحسب، فقد افترض التقرير، في حال التزمت جميع الدول بوعودها، بشرط الحصول على تمويل دولي وغير ملزم، فإن درجات حرارة الأرض تتحرك الآن نحو ارتفاع 3 إلى 3,2 درجة مئوية في نهاية القرن!

توقعات الأرصاد

من جهة أخرى، رجح التقرير الذي نشرته المنظمة العالمية للأرصاد الجوية قبيل انعقاد المؤتمر في بون أن يكون عام 2017 من بين أحر ثلاثة أعوام مسجلة، إلى جانب أنه قد شهد عدداً كبيراً من الأعاصير والفيضانات الكارثية، وموجات حرارة مؤلمة، وحالات جفاف. ويتواصل ارتفاع المؤشرات طويلة الأجل الخاصة بتغير المناخ، مثل تزايد تركيزات ثاني أكسيد الكربون، وارتفاع مستوى سطح البحر، وتحمض المحيطات. ويظل الغطاء الجليدي في المنطقة القطبية الشمالية دون المتوسط، ويظل نطاق الغطاء الجليدي في المنطقة القطبية الجنوبية، الذي كان مستقراً فيما سبق، عند أدنى مستوى له أو قريباً منه. كما أشار التقرير إلى أن المتوسط العالمي لدرجات الحرارة من كانون الثاني إلى أيلول 2017 قد تجاوز بمقدار 1,1 درجة سلسيوس تقريباً مستواه في ما قبل العصر الصناعي. ونتيجة لظاهرة النينيو القوية، يُرجح أن يظل عام 2016 أحر عام مسجل، ويأتي عام 2017 وعام 2015 في المرتبة الثانية و/ أو الثالثة. ويُتوقع أن تكون الفترة 2017-2013 أحر فترة خمس سنوات مسجلة.

وقد صدر بيان المنظمة (WMO)، الذي يغطي الفترة من كانون الثاني/

> **التزامات الدول بتخفيض الانبعاثات لن تحقق إلا ثلث الطريق... إذا صدقت!**

على الحافة

غبار مصارعة الثيران

حبيب معلوف

لن نعتبر بقاء الولايات المتحدة وحدها خارج اتفاقية باريس المناخية، بعد دخول سوريا إليها أمس، أهم حدث في هذه الجولة الـ 23 من مفاوضات المناخ الدولية التي تعقد هذا العام في بون (ألمانيا). فحتى لو لم تنسحب إدارة الرئيس الأميركي من هذه الاتفاقية السطحية أصلاً، ما كان شيء سيتغير في المناخ العالمي المتجه نحو كوارث حتمية ليس أدل عليها من الأعاصير والفيضانات وارتفاع درجات حرارة الأرض والجفاف... التي تزداد قوة سنة بعد أخرى.

كما لا يعتبر اختفاء الأصوات المشككة بظاهرة تغير المناخ حدثاً جديداً أيضاً، إذ لا تزال كل دول العالم تقر وتعترف بها بدليل عدم انسحابها من الاتفاقية الإطارية لتغير المناخ التي صدقت عليها كل دول العالم (عام 1992) بما فيها الولايات المتحدة الأميركية، والتي لا تزال تشارك في اجتماع الدول الأطراف السنوية، وقد تمثلت هذا العام بوفد رسمي أيضاً يرأسه توماس شانون، وهو دبلوماسي وصف تغير المناخ من قبل بأنه "أحد أكبر التحديات التي يواجهها العالم"!

لقد حصل سوء فهم مقصود، أو غير مقصود، لمعنى موقف الرئيس الأميركي من اتفاقية باريس، الذي لم ينسحب من الاتفاقية الإطارية، بقدر ما اعترض على الإجراءات (في الاتفاقية) التي لا تطال منافسي بلده في السوق، بقدر ما تطال مصالح القوى الاقتصادية في بلاده، وهو الموقف التاريخي للولايات المتحدة الأميركية أمام كل جولة مفاوضات وأثناء الاستحقاقات للوصول إلى اتفاقيات أو بروتوكولات، كبروتوكول كيوتو عام 1997.

ولذلك اعتبرنا أن اتفاقية باريس لن تغير في الاتجاهات السلبية للدول (كل الدول) تجاه المناخ، طالما أن هذه الاتفاقية ليست ملزمة بتخفيض الانبعاثات، بحدود تعيدها إلى ما قبل الثورة الصناعية، ولا تساهم في حل الخلافات بين الدول حول من يتحمل المسؤولية التاريخية لهذه الأزمة (الدول المتقدمة والغنية) ومن يتحمل كلفة الأضرار والتكيّف والتخفيف. وقد تركت اتفاقية باريس لكل دولة أن تتقدم بالتزامات تراها هي مناسبة دون ضوابط ومعايير! ولذلك كان مستغرباً موقف الرئيس الأميركي، وهذه الضجة العالمية المفتعلة بعد انسحابه، والتي لا يمكن تفسيرها إلا من ضمن أسبابها الداخلية، بكونه لم يتراجع عن وعوده الانتخابية، وبكونه لم يخرج عن المواقف التقليدية بالدفاع عن مصالح القوى الاقتصادية الكبيرة في بلاده ضمن المنافسة القوية في السوق العالمية.

غير ذلك لا يمكن توقع شيء جديد من هذه الجولة من المفاوضات المناخية التي تعقد الآن في بون وتنتهي في الـ17 من الجاري.

أما بالنسبة للانقسامات التقليدية بين الدول النامية والدول المتقدمة، فمن المتوقع أن تبقى المواقف هي نفسها. فبالنسبة إلى الدول المتقدمة والغنية فهي تريد من الدول النامية أن تلتزم مثلها بخفض انبعاثاتها، بينما ترى الدول النامية وبينها العربية، أن الهدف من المفاوضات هو إلزام الدول المتقدمة بالمساهمة في تقديم التمويل والتكنولوجيا وبناء قدرات الدول النامية لتنفيذ إجراءات التخفيف والتكيف، خصوصاً أن الدول المتقدمة هي المتسببة الرئيسية في ظاهرة التغيرات المناخية، إذ سعت على مدار قرن لبناء رفاهيتها على حساب البيئة العالمية.

وإذ يتحدث البعض عن تغير في التحالفات بعد انسحاب الولايات المتحدة الأميركية، ظهرت في الجلسة التي عُقدت على هامش مؤتمر مونتريال (الذي يبحث في قضية الأوزون)، قبيل انعقاد قمة المناخ، التي دعت لها وزيرة البيئة الكندية، يشيرون إلى نشوء نوع من تكتل جديد يضم الصين وكندا والاتحاد الأوروبي في قضية تغير المناخ، حين وعد رئيس الوزراء الكندي بأن كندا تسعى جاهدة لتحريك المفاوضات حول التمويل والتكنولوجيا والتفكير في بدائل لسد الفجوة بعد انسحاب الولايات المتحدة الأميركية من الاتفاقية.

ولكن يعرف المتابعون أن "الفجوة" الحقيقية هي اقتصادية بالدرجة الأولى ومناخية بالدرجة الثانية، وأن على العالم أن يغير في بنية اقتصاد السوق بشكل جذري لا سيما في سياسات إنتاج الطاقة، لناحية ترك أكثر من 80% من الوقود الأحفوري على أنواعه تحت الأرض واعتماد سياسات تقشفية شاملة ووقف السباق على الطاقة والأسواق... وأن العالم يحتاج إلى تضامن حقيقي بين دوله لسد هذه الفجوة، وأن ذلك لن يحصل بإنتاج أحلاف شكلية، أو ذات خلفيات تنافسية تقليدية في الأسواق، بل بإجراء تغييرات جذرية في طبيعة وبنية اقتصاد السوق نفسه، الذي يتنافس عليه الجميع ويتسببون (في هذه المنافسة) بإنتاج انبعاثات قاتلة، تماماً كمصارعة الثيران على أرض رملية، التي تنتج الكثير من الغبار تساهم في اختناق المتصارعين جميعاً في النهاية.

إعداد حبيب معلوف
للمشاركة في صفحة «بيئة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: hmaalouf@al-akhbar.

وقع التقارير والأعاصير

إحترار=ذوبان=فيضان

يناير - أيلول/ سبتمبر، في يوم افتتاح مؤتمر الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ في بون. ويتضمن التقرير معلومات قدمها عدد كبير من وكالات الأمم المتحدة المعنية بالآثار البشرية والاجتماعية الاقتصادية والبيئية، كدافع لتزويد متخذي القرار بموجز عن السياسات أشمل وعلى نطاق منظومة الأمم المتحدة عن التفاعل بين الطقس والمناخ والماء والأهداف العالمية للأمم المتحدة.

النزوح مناخي

ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية (WHO)، فإن الآثار الصحية لموجات الحرارة على مستوى العالم لا تتوقف على الاتجاه الاحتراري العام فحسب، ولكن أيضاً على كيفية توزيع موجات الحرارة في المناطق المأهولة بالناس. والأبحاث المؤخرة تبين أن المخاطر الإجمالية للإصابة بالأمراض المرتبطة بالحرارة، أو للوفاة، تزداد باطراد منذ عام 1980، وأن زهاء 30 % من سكان العالم يعيشون الآن في أوضاع مناخية تسفر عن موجات حرارة متطرفة. فبين عامي 2000 و2016، زاد عدد السكان المعرضين لموجات الحرارة بمقدار 125 مليوناً تقريباً.

وفي 2016، نزح 23,5 مليون شخص خلال حالات كوارث متصلة بالطقس. وعلى غرار السنوات السابقة، فإن أغلبية هذا النزوح الداخلي يحدث في منطقة آسيا - المحيط الهادئ ويرتبط بالفيضانات أو العواصف. وفي الصومال، أُبلغ عن ما يربو على 760000 حالة نزوح داخلي، وفقاً لمفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين.

> درجات حرارة الأرض تتحرك نحو الارتفاع 3 إلى 3,2 درجة مئوية في نهاية القرن!

ويشير العدد الأخير من نشرة آفاق الاقتصاد العالمي الصادرة عن صندوق النقد الدولي (IMF) إلى أن الآثار السلبية المترتبة على ذلك تتركز في البلدان الحارة المناخ نسبياً، والتي تأوي ما يقرب من 60 في المئة من سكان العالم.

كانت رقعة الجليد البحري في المنطقة القطبية الشمالية دون المتوسط طوال 2017، وبلغت أدنى مستويات مسجلة لها في الأشهر الأربعة الأولى من العام، وفقاً للمركز الوطني لبيانات الثلج والجليد ولمبادرة كوبرنيكوس للخدمات المتعلقة بتغير المناخ. وكانت الرقعة السنوية القصوى للجليد البحري في المنطقة القطبية الشمالية من بين أقل خمس رقع في السجلات الساتلية للفترة 1979-2017، وفقاً لبيانات المركز الوطني لبيانات الثلج والجليد (NSIDC). وقد شوهدت جميع المستويات الخمسة الدنيا لرقعة الجليد البحري بدءاً من 2006.

الأعاصير المدارية

شهد المحيط الأطلسي الشمالي موسماً نشطاً جداً، فسجل مؤشر طاقة الأعاصير المتراكمة (ACE)، وهو مقياس لإجمالي شدة الأعاصير ومدتها، أعلى قيمة شهرية له في أيلول الماضي. وحدثت ثلاثة أعاصير كبرى وشديدة التأثير في المحيط الأطلسي الشمالي بوتيرة سريعة، فجاء الإعصار هارفي في آب وأعقبه الإعصار إيرما، فالإعصار ماريا في أيلول. وبلغ الإعصار هارفي البر في تكساس وكان من الفئة 4، وظل بالقرب من الساحل لعدة أيام وتسبب في سيول وفيضانات. وبلغت المجاميع المؤقتة للأمطار المتساقطة ما يصل إلى 1539 مم عند محطة قياس بالقرب من ندرلاند بتكساس، وهي أعلى قيمة مسجلة على الإطلاق لظاهرة واحدة داخل أراضي الولايات المتحدة.

وقد بلغت شدّة الإعصارين إيرما وماريا كليهما الفئة 5، وتسببا في دمار كبير في عدد من جزر بحر الكاريبي، وفي ولاية فلوريدا - بالنسبة لإيرما. وفي منتصف تشرين الأول/ أكتوبر، بلغ إعصار أوفيليا حالة إعصار هاريكين كبير (الفئة 3) على بعد 1000 كيلومتر في اتجاه الشمال الشرق، وكان أسوأ من أي إعصار سابق في شمال الأطلسي، وسبب أضراراً كبيرة في آيرلندا، بينما أدت الرياح التي صاحبت دورانه إلى نشوب حرائق برارٍ شديدة في البرتغال وشمال غرب إسبانيا.

ولاحظ فريق الخبراء التابع للمنظمة (WMO) والمعني بالآثار المناخية على الأعاصير المدارية أنه في حين لا يوجد دليل واضح على أن تغير المناخ هو الذي يزيد أو يقلل من وتيرة الأعاصير البطيئة الحركة والتي تصل إلى البر، من قبيل إعصار هارفي، فإنه من المرجح أن يكون تغير المناخ البشري المنشأ سبباً في أن تكون معدلات هطول الأمطار أكثر شدة، وأن يؤدي الارتفاع المستمر في مستوى سطح البحر إلى تفاقم آثار العواصف العاتية.

«الشعوب الأصلية»

يشارك ممثلو الشعوب الأصلية في المؤتمر وهم من بين الأكثر تضرراً نتيجة التغيرات المناخية، وكانوا قد طالبوا بذكر حقوق شعوبهم في اتفاق باريس للمناخ بشكل واضح. مع العلم أن مصطلح "الشعوب الأصلية" يشير إلى تلك الفئات التي تمتلك المعارف التقليدية للتكيف مع التغيرات المناخية، والتي يقدر عددها، بحسب الأمم المتحدة بحوالى خمسمئة مليون من السكان الأصليين الذين يوجدون في ستين بالمئة من المناطق والغابات التي تخفض من درجات الحرارة. وتعتبر "المعارف التقليدية" لهذه الشعوب في كيفية التعامل مع الغابات، مهمة جداً وذات فائدة من أجل التكيف مع التغيرات المناخية. كما تساهم هذه المعارف في كيفية التعامل مع المناطق الصحراوية أيضاً. فالسكان الأصليون في الصحراء الكبرى وفي المناطق الآسيوية وغيرها، لديهم أيضاً معارف مهمة في كيفية التكيف مع التغيرات المناخية... ما يجعلهم أكثر خبرة من الخبراء الدوليين الذين يروجون لاستبدال تقنية مدمرة بتقنية أخرى سرعان ما ستصبح مدمرة بعد حين.

تاريخية القضية

لم تبدأ قضية تغير المناخ مع اتفاقية باريس السطحية التي أبرمت عام 2015 ولا مع بروتوكول كيوتو الفاشل عام 1997. فقد عقد أول مؤتمر عالمي بشأن المناخ عام 1979، وفي عام 1992، انضمت البلدان إلى معاهدة دولية، هي "اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ"، للنظر في ما يمكن القيام به للحد من ارتفاع درجات الحرارة العالمية وما ينجم عن ذلك من تغير في المناخ والتصدي لآثاره. وبحلول عام 1995، أدركت الدول أن الأحكام المتعلقة بخفض انبعاث غازات الاحتباس الحراري في الاتفاقية ليست كافية. ونتيجة لذلك، بدأت المفاوضات لتعزيز التصدي العالمي لتغير المناخ، وفي عام 1997، اعتمد بروتوكول كيوتو، وبدأت فترة الالتزام الأولى للبروتوكول في عام 2008 وانتهت في عام 2012. وبدأت فترة الالتزام الثانية في عام 2013 وستنتهي في عام 2020. ولأن أحداً لم يلتزم بهذا البروتوكول، لاسيما البلدان الأغنى والأكثر تقدماً كما تم الاتفاق، تم التوصل الى اتفاق جديد للمناخ في باريس ليشمل العالم أجمع إنما من دون أن يكون ملزماً لأحد.

أهم الاجتماعات في المؤتمر

أهم الأحداث والاجتماعات في مؤتمر بون المناخي في الفترة من 6 إلى 17 تشرين الثاني 2017 ، تتمثل بانعقاد الدورة الحالية لمؤتمر الأطراف الثالث والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، والمؤتمر الثالث عشر للأطراف العامل كاجتماع للأطراف في بروتوكول كيوتو، والدورة الأولى للأطراف في اتفاق باريس والدورة السابعة والأربعين للهيئة الفرعية للتنفيذ والهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية، والاجتماع الرابع للدورة الأولى للفريق العامل المخصص المعني باتفاق باريس.

من المتوقع أن يكون الاجتماع ذا طابع تقني يركز على القضايا المتعلقة بتفعيل اتفاق باريس. وتضطلع الهيئة الفرعية للتنفيذ والهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية بهذا العمل التقني الذي من المقرر أن يكتمل في عام 2018 في الدورة الرابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف. ومن بين المسائل التقنية العديدة التي ستناقشها الأطراف: قضايا التخفيف، بما في ذلك كيفية تحديد المساهمات المحددة وطنياً، وقضايا التكيف؛ والطرق والإجراءات، والمبادئ التوجيهية لإطار الشفافية المعزز؛ المسائل المتصلة بالمخزون العالمي؛ وطرق وإجراءات التنفيذ وتعزيز الامتثال؛ المسائل المتعلقة بالمادة 6 من اتفاق باريس (النهج التعاوني)؛ وطرق وإجراءات تشغيل واستخدام السجل العام، والمسائل الأخرى المتصلة بتنفيذ اتفاق باريس.

بالإضافة إلى الأعمال المتصلة بـ "دليل باريس"، سيتولى مؤتمر الأطراف، اجتماع الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو، والهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية، والهيئة الفرعية للتنفيذ، تناول بنود جدول الأعمال العادية المتعلقة بتنفيذ الاتفاقية والبروتوكول، بما في ذلك التمويل والتكيف وبناء القدرات والنوع الاجتماعي والخسائر والأضرار، والمجتمعات المحلية ومنصة الشعوب الأصلية. ومن المتوقع أن تواصل رئاسة مؤتمر الأطراف التشاور بشأن الحوار التسهيلي لعام 2018.

سوريا أقفلت «معركة البوكمال» صفحة جديدة من المعارك في الشرق، لمصلحة دمشق وحلفائها. وسيتحرك الجيش السوري لإنهاء «داعش» على طول وادي الفرات الأوسط. وبالتوازي، تشهد أرياف إدلب وحلب توتراً بين «هيئة تحرير الشام» و«حركة نور الدين الزنكي» عقب أيام على إعلان «حكومة الإنقاذ» المرعية من أنقرة و«تحرير الشام»

بعد البوكمال... عين الجيش على وادي الفرات

توتر «داخلي» جديد في ريفي إدلب وحلب

انتهت العمليات العسكرية داخل مدينة البوكمال، وأُعلنت محرّرةً رسمياً. لم يعد يسيطر «داعش» على أي مدينة سورية، وبقيت بلدات وادي الفرات الأوسط ملاذه الأخير. ورأت دمشق في بيان الجيش الرسمي حول تحرير المدينة أنه «إعلان لسقوط مشروع (داعش) في المنطقة»، وسيشكل «منطلقاً للقضاء على ما بقي من التنظيمات الإرهابية بمختلف مسمياتها على امتداد مساحة الوطن». الرسالة الواضحة التي يحملها البيان هي أن «الحرب ضد الإرهاب» لم تنته بعد، بالنسبة إلى الدولة السورية وحلفائها، خاصة بوجود جبهات كثيرة مشتعلة في الميدان، وغياب الاستقرار في مناطق «تخفيف التصعيد» التي خُلقت في محادثات أستانا. وهذا يتسق والتأكيداتِ التي قالها الرئيس السوري بشار الأسد لزوّاره (قبل أيام) حول طبيعة المعارك المقبلة.

> **قالت أنقرة إنها «تلجأ إلى كافة الوسائل قبل الخيار العسكري» في إدلب**

العامل الأهم في معركة البوكمال الأخيرة كان توحيد الجبهة بين سوريا والعراق، وهو أمر ساهم بنحو رئيسي في نجاح العملية العسكرية. ومن المرجح أن يستمر التنسيق بفاعلية للحفاظ على المكتسبات الميدانية الأخيرة، لضمان استعادة السيطرة على باقي بلدات وادي الفرات، حيث يتمركز «داعش» في شريط بلدات محاذٍ للنهر بين جنوب الميادين وشمال البوكمال. وتبلغ المسافة الفاصلة بين مواقع الجيش الأخيرة في قاعدة الحمدان الجوية (مطار احتياطي) قرب البوكمال؛ ومواقعه في بادية القورية الجنوبية، نحو 65 كيلومتراً. وينتظر أن تكون تلك المنطقة محور عمليات الجيش وحلفائه، المرتقبة خلال وقت قصير.

ولا يعني سقوط معقل «داعش» الأخير، عجزه عن شن هجمات مضادة على مواقع الجيش وحلفائه في دير الزور، غير أن تلك الهجمات لن تتيح له مكاسب مستدامة تفضي إلى استعادة قوته ونفوذه. وهذه الحقيقة ستتيح لدمشق توجيه اهتمامها العسكري إلى مناطق أخرى، قد تتحول إلى أولوية قريباً. وقد يكون ريف حماة الشمالي الشرقي وريف حلب الجنوبي، مسرحاً لتصعيد الجهد العسكري. إذ تترافق عمليات الجيش في محيط ناحية الرهجان، مع توتر في أرياف إدلب بين «هيئة تحرير الشام» و«حركة نور الدين زنكي»، بعد أيام على إعلان «حكومة الإنقاذ» المنبثقة من مبادرة «الإدارة المدنية» التي طرحتها تركيا لتغطية نفوذ «تحرير الشام» في إدلب ومحيطها. التوتر ارتفع فجر الأربعاء الماضي، بعد هجوم «تحرير الشام» على أحد مقارّ «الزنكي» في بلدة دير حسان في ريف إدلب الشمالي، وسيطرتها عليه. وذلك بعد اتهامات من قبل «الزنكي» طاولت «تحرير الشام»، واتهمتها بـ«طرد عناصرها وسلب سلاحهم» في قرية رتيان، في ريف حلب.

ومع انتشار تعزيزات من الطرفين في عدة بلدات في ريف إدلب رافقتها مناوشات خفيفة واعتقالات متبادلة، دعا كل من «فيلق الشام» و«أحرار الشام»، الطرفين إلى «التقاضي» ووقف الاشتباكات. وطرحت «أحرار الشام» مبادرة على «تحرير الشام»، تنصّ على أن «تكفّ (الأخيرة) عن بغيها»، وتطلق سراح جميع المعتقلين من كل الأطراف والفصائل، إلى جانب مطالبتها بـ«ردّ حقوق جميع الأطراف التي تم البغي عليها، وإعادة الأمور إلى ما كانت عليه قبل الاقتتال». وهو تلميح إلى المكاسب التي حققتها «تحرير الشام» خلال حملتها الأخيرة على «أحرار الشام» في إدلب، وخاصة معبر باب الهوى. ودعت المبادرة إلى «صياغة ميثاق مشترك، ينظم عمل الفصائل»، قبل تشكيل «غرفة عمليات عسكرية مشتركة»، في حال نجاح المبادرة.

سوريون في طريق عودتهم أمس من تركيا نحو محافظة إدلب (الأناضول)

وفي سياق متصل، قال وزير الدفاع التركي نور الدين جانيكلي، أمس، إنّ هدف بلاده في إدلب، هو «إحلال السلام والاستقرار»، مشدداً على أن «أنقرة تلجأ إلى كافة الوسائل قبل الخيار العسكري» لتحقيق هذا الهدف. وأوضح أنّ إنشاء 12 نقطة مراقبة داخل إدلب، وفق «اتفاق أستانا»، سيمهد الطريق للخطوات المقبلة ضمن هذا السياق، مضيفاً أنه جرى الانتهاء من نقطتين ويجري العمل على الثالثة. ولفت إلى أن «وحدات حماية الشعب» الكردية استعملت أسلحة مضادة للدبابات قدمها «التحالف الدولي» والولايات المتحدة الأميركية لها، ضد قوات بلاده، مشيراً إلى أن الأسلحة المقدمة إليها «تكفي لتسليح جيش قوامه بين 20 و25 ألف شخص». وشدد على أن أنقرة ستستخدم كل السبل في «القضاء على العناصر الإرهابية»، وهو «حق تمنحها إياه القوانين الدولية».

وعلى صعيد آخر، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إن احتمال إيجاد حل مبكر في سوريا، قد بات ممكناً بفضل محادثات أستانا. ومن جهتها، أعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية ماريا زاخاروفا، أن بلادها تعمل بالتنسيق مع الحكومة السورية والأمم المتحدة وغيرها من الشركاء الدوليين من أجل عقد مؤتمر «الحوار الوطني» السوري.

(الأخبار)

رفع الحصانة عن مارين لوبن بسبب تغريدة

جرّدت الجمعية الوطنية الفرنسية زعيمة حزب «الجبهة الوطنية»، مارين لوبن، من حصانتها النيابية على خلفية نشرها صورة على موقع «تويتر» تظهر فعلاً عنيفاً يقوم به أحد أعضاء «داعش». ويعود الأمر إلى كانون الأول 2015، حين نشرت لوبن على «تويتر» ثلاث صور مع تعليق «هذا هو داعش». وتظهر الصور رجلاً يرتدي زياً برتقالياً بعدما سحقته دبابة، وآخر يرتدي الزي نفسه يحترق داخل قفص، وثالثاً وضع رأسه على كتفه بعد قطعه. وسحبت لاحقاً إحدى هذه الصور العائدة إلى الرهينة الأميركي جيمس فولي بعدما «أثارت صدمة» لدى عائلته.

كذلك، رفع البرلمان الأوروبي الحصانة عن لوبن لنشرها الصور في آذار الماضي. وبناءً عليه، بدأ تحقيق أولي بتهمة «نشر صور عنيفة» شمل لوبن التي كانت نائبة أوروبية والنائب جيلبير كولار القريب من الجبهة الوطنية للسبب نفسه. واكتسبت لوبن حصانتها من جديد في حزيران عند انتخابها نائبة في البرلمان الفرنسي ومغادرتها البرلمان الأوروبي. ويسمح رفع الحصانة عنها الآن بإمكانية محاكمتها، مع العلم بأن القانون الفرنسي يعاقب بالسجن ثلاثة أعوام وبغرامة 75 ألف يورو كل من «ينشر رسالة ذات طابع عنيف، تحض على الإرهاب، إباحية أو من شأنها التعرض في شكل خطير للكرامة الإنسانية». وقد سبق أن رفع مكتب الجمعية الوطنية الفرنسية الحصانة عن كولار الذي أعلن بعدها أنه تقدم بطعن أمام المحكمة الإدارية.

بدورها، سارعت لوبن إلى التنديد بالقرار، وقالت إن «حرية التعبير هي أساسية لدور النائب، تم القضاء عليها بهذا القرار المسيّس». وأضافت أن «يكون المرء جهادياً عائداً من سوريا أفضل من أن يكون نائباً يندد بتجاوزات تنظيم الدولة الإسلامية».

(الأخبار، أ ف ب)

العراق

«مكافحة الفساد» حرب بغداد

يبدو أن بندقية حيدر العبادي ستوجه، بعد استكمال قواته تطهير الجيوب الأخيرة لتنظيم «داعش» غربي البلاد، إلى «جيوب الفساد» المتجذرة في بنية الدولة العراقية، مؤسسات وأشخاصاً. وسط تأكيد مقربين منه أن هذه الحملة «لا علاقة لها بالانتخابات النيابية المقبلة» في نيسان 2018

أكّد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، في بيانه لمناسبة «أربعينية الإمام الحسين»، أن «العراق سينتصر على الفساد كما انتصر على الإرهاب»، مجدّداً دعوته القوات الأمنية إلى «الاستمرار في حماية الزائرين في المدن كافة، وبذل أقصى جهدٍ لتأمين عودتهم وتوفير وسائل النقل الكافية لهم».

مواقف رئيس الحكومة تأتي في سياق تنفيذه بعضاً من وعود «بيانه الوزاري»؛ فمكافحة الفساد تأتي في سلّم أولويات المواطن العراقي، الذي يدفع ثمن ذلك «السرطان المستشري» في الدوائر الحكومية المختلفة «دون أي استثناء»، بتعبير مصادر حكومية، التي تنفي في حديثها إلى «الأخبار» أن يكون الشعار المرفوع هدفه «الدعاية

ورقة «الأسلحة الكيميائية» السورية:

صراع روسي ـ غربي داخل «المنظمة»

محمد بلوط

يتعاظم الخلاف الروسي ـ الغربي حول ملف التحقيق في استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا، مع كل جلسة أو موعد خاص بنقاش معطيات التحقيق ومساره المستقبلي. الجولة الأخيرة أتت بعد تقديم مشروع قرار روسي ـ إيراني داخل «منظمة حظر الأسلحة الكيميائية»، قال ديبلوماسيون غربيون أنه يطالب بتجميد التحقيق الأول الذي صدرت نتائجه مدينة للحكومة السورية، وإطلاق تحقيق جديد. التوتر بين الطرفين قاد إلى حملة غربية حادة اللهجة تجاه موسكو في المنظمة، واتهمتها بإنكار الحقائق و«التواطؤ مع نظام (الرئيس بشار) الأسد». وإلى جانب الافتراق حول مصداقية نتائج التحقيق، يتخذ الخلاف طابعاً أوسع حول فرض النفوذ داخل المنظمة، لا سيما أن واشنطن استفادت منه خلال مواقف تاريخية عدة.

المفتشون التابعون للجنة التحقيق لا ينتمون بشكل مباشر إلى «منظمة حظر الأسلحة الكيميائية» بل إلى بلدانهم. المدير العام الأسبق للمنظمة الدولية، البرازيلي اللبناني الأصل جوزيه البستاني، خاض صراعاً في صحراء المنظمات الدولية التي بات يحكمها الغربيون، وخاصة الأميركيين، إذ تمكن هؤلاء من إزاحته من منصبه في عام 2002، لمجرد التدخل في قضية «أسلحة الدمار الشامل في العراق»، عبر محاولته فرض مراقبة مهنية ومحايدة في عمليات التفتيش، التي تولّتها في النهاية فرقٌ قادتها المخابرات الغربية. ويوضح البستاني في حديث إلى «الأخبار» أن المنظمة لديها «211 خبيراً، تُدفع رواتبهم لكي يعملوا باستقلالية بعيداً عن قرار دولهم». ويضيف أن «الأميركيين كانوا قد أعادوا هيكلة المنظمة، لتكون قادرة على العمل ضمن دائرة أهدافهم، في العراق بالأمس. وهم في سوريا اليوم، يحاولون تكرار تجربة فريق (يونسكوم) في العراق»، والتي كانت تعجّ بضباط المخابرات العسكرية الأميركية.

ويضيف البستاني القول: «بعد خروجي من المنظمة عام 2002، استعادوا نظام العقود في الأمم المتحدة. وأصبح لكل دولة خبراؤها الذين يعملون من خارجها، كموظفين لدى حكوماتهم»، معتبراً أنه « ينبغي أن يعمل الخبير أوالمفتش لمصلحة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وليس لمصالح بلده. وطالما استمر الوضع الحالي، لن تكون لتقاريرهم أيّ مصداقية». ويقول البستاني إن «الروس يصرّون على تثبيت قواعد جديدة في عمل المنظمة انطلاقاً من سوريا، لأنهم يريدون العودة إلى العمل داخل المنظمة التي يسيطر عليها الأميركيون».

وأفشلت روسيا المحاولات الماضية لفرض «يونسكوم» جديدة في سوريا، معتمدة على أن محققي اللجنة لم يزوروا سوريا رغم عروض بتسهيل مهمتها. كذلك فإنهم لم يرفعوا عيّنة واحدة بأنفسهم، وفق ما يقضي بذلك البروتوكول الخاص بعمل الخبراء، بهدف الحفاظ على «نظافة» العيّنات. واكتفت اللجنة بتلقّي عيّنات «بالبريد» من المجموعات المسلحة أو من «الخوذ البيضاء» وبعض المشافي التركية. ومع ذلك، خلصت إلى إعداد تقرير يقول إن طائرة «سوخوي» سورية انطلقت من قاعدة الشعيرات في حمص، ونفّذت قصفاً على بلدة خان شيخون في الرابع من نيسان الماضي. ويرى البستاني أنه «لا يمكن الجزم، على ضوء العناصر المتوافرة، حول ما إذا كانت الأسلحة الكيميائية بالمعنى الحقيقي قد استخدمت، أم أن مواد كيميائية قد ألقيت على مجموعة سكانية في أمكنة محددة؛ كما جرى في قطار أنفاق طوكيو عام 1995». ومن البديهي أن يكون الملف الكيميائي واحداً من الأوراق الاحتياطية التي عمل الغربيون ـ عبر الأمم المتحدة ـ على إعدادها، لوضعها على طاولة المفاوضات المقبلة، ومواصلة الضغط على موسكو ودمشق وطهران للحصول على تنازلات سياسية.

ولا يزال الإعلام الغربي يهرف بما لا يعرف في الملف الكيميائي السوري، إذ تشير تقاريره، كما التقارير التي قدمها خبراء لجنة الأمم المتحدة، إلى أن دمشق تملك أسلحة كيميائية، فيما كانت «منظمة حظر الأسلحة الكيميائية» قد أعلنت مراراً أنها انتهت من تدمير المخزون الكيميائي السوري. ولدى البستاني شكوك كبيرة بشأن كيفية تنفيذ عملية التدمير تلك، و«الاستعجال» بإعلان إنهائها، ثم اتهام دمشق مجدداً بحيازة أسلحة أخرى. ويتساءل عن «إمكانية تدمير هذا المخزون (كما قال من أشرف على العملية) على ظهر باخرة في البحر المتوسط، بينما تنص المعاهدة على تدميرها على أرض البلد نفسه»، مضيفاً أن «الروس والأميركيين لم يتوصلوا إلى تدمير مخزونهم، وفق المقرر منذ خمسة أعوام، بسبب تعقيدات العملية وكلفتها العالية وحاجتها إلى منشآت خاصة (غير متوافرة في سوريا). ويوضح أنه «لا أحد يعرف أين ذهبت تلك الأسلحة، وهل أن تدميرها في المتوسط لن يؤدي إلى تلوّث بيئي خطير».

> هناك شكوك حول مصير المخزون الكيميائي الذي أعلنت المنظمة تدميره

(أ ف ب)

تقرير

8 تريليونات دولار كلفة حروب القرن الأميركية

واشنطن ـ **محمد دلبح**

كشف تقرير أميركي جديد عن أن الحروب التي تخوضها الولايات المتحدة، عقب الهجمات التي تعرضت لها في 11 أيلول 2001، في كل من أفغانستان والعراق وباكستان وسوريا، قد تم تمويلها بقروض مالية سوف تصل بفوائدها إلى ثمانية تريليونات دولار كدفعات في العقود المقبلة.

وخلافاً لحروب أميركا السابقة، اقترنت صراعاتها في القرن الحادي والعشرين مع عدم رفع الضرائب أو المبيعات الضخمة للسندات الأميركية، ولكن مع خفض الضرائب. وتعمل الحكومة الفدرالية في واشنطن بعجز في موازاناتها منذ عام 2002، فيما ارتفع الدين القومي حالياً إلى نحو 20 تريليون دولار.

ويأتي تقرير عام 2017، الذي أعدّه "مشروع تكاليف الحرب" في جامعة براون الأميركية، في وقت يسعى فيه أعضاء الكونغرس والرئيس دونالد ترامب إلى إجراء تغييرات ضريبية من شأنها أن تضيف ما لا يقل عن 1,5 تريليون دولار على الدين القومي. وهذا الرقم من قبيل المصادفة هو تقريباً ما أنفقته الولايات المتحدة في حروبها منذ 2001 وفقاً لأحدث تقديرات وزارة الدفاع (البنتاغون).

في هذا السياق، قال العضو البارز في لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ، جاك ريد، «علينا أن نعترف بأننا اقترضنا منذ 16 عاماً لدفع تكاليف العمليات العسكرية... إنها المرة الأولى حقاً في التاريخ، مع أي صراع كبير نخوضه، نقترض فيه بدلاً من أن نسأل الشعب أن يساهم مباشرة في كلفة الدفاع القومي، والنتيجة أننا فعلنا هذا السحب المالي الضخم... الذي لا نخضع فيه للمحاسبة أو الدخول في مداولات حول السياسة المالية والعسكرية».

لكن لدى الباحثين في "مشروع تكاليف الحرب" نظرة أوسع حول «الإنفاق المتصل بالحرب» من الحكومة الفدرالية، وهي تشمل التمويل الأمني لوزارة الخارجية، ورعاية المحاربين القدامى، والفوائد على الديون ذات الصلة. ويحسب تقريرهم السنوي، الذي صدر أمس، أن السنوات الـ16 الماضية شهدت إنفاق 4,3 تريليونات دولار على الحروب، يضاف إلى ذلك ما دفعته الحكومة الفدرالية من فوائد على قروض تمويل عمليات الطوارئ الخارجية التي بلغت 534 مليار دولار، والتي ستشهد نمواً.

التقرير، الذي كتبته نيتا كراوفورد وهي أستاذة العلوم السياسية في جامعة بوسطن، أضاف أنه «حتى لو توقفت الولايات المتحدة عن الإنفاق على الحرب في نهاية العام المالي الحالي، فإن تكاليف الفائدة وحدها على الاقتراض لدفع ثمن الحروب ستستمر في النمو بسرعة... وبحلول 2056، فإن التقدير المتحفّظ أن تكاليف الفائدة ستكون حوالى 8 تريليونات ما لم تغيّر الولايات المتحدة الطريقة التي تغطي فيها نفقات الحروب».

ومن بين الأرقام التي ذكرها التقرير ما يتعلق بضحايا حروب أميركا، وهم نحو 370 ألف قتيل، في أفغانستان (111 ألفاً) والعراق (222 ألفاً) وباكستان (62 ألفاً) من دون ذكر ضحايا الحرب في سوريا أو ليبيا، إلى جانب نحو 800 ألف قتيل قضوا بسبب النتائج غير المباشرة لتلك الحروب.

وكانت المخاوف بشأن كيفية تمويل الحكومة الأميركية لحروبها في الخارج كافية لإقناع العضو الجمهوري البارز في لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب، آدم سميث، بمخالفة زملائه الجمهوريين في اللجنة في دعمهم قانون تفويض الدفاع القومي. واتفق كلّ من لجنتي القوات المسلحة في مجلسي النواب والشيوخ في جلستهما المشتركة أول من أمس على إصدار القانون لعام 2018 بقيمة 700 مليار دولار، بزيادة 85 مليار دولار عمّا يسمح به قانون مراقبة الميزانية لعام 2011.

المقبلة: العبادي «يصفي حساباته» مع المالكي و«الحشد»؟

الانتخابية»، ذلك أن الدعوة أتت مع اقتراب القوات الأمنية من القضاء على «داعش» في العراق، وتحديداً في جيبه الأخير في صحراء الأنبار الغربية.

ويفسّر البعض أن «مكافحة الفساد» ستطال «خصوم» العبادي، فيما «سيعمد الرجل إلى غضّ الطرف عن بعض الحلفاء المحتملين»، في إشارةٍ من هؤلاء إلى رئيس الوزراء السابق نوري المالكي باعتباره «خصماً»، وسط توقّعات بأن يكون رئيس «تيّار الحكمة» عمار الحكيم، وزعيم «التيّار الصدري» مقتدى الصدر، أكثر «الخيارات» انسجاماً مع طروحات العبادي المقبلة.

ولا ينتهي حديث بعض مقرّبي العبادي، عن محاولة «اجتثاث» أنصار المالكي، العاملين في الدوائر الحكومية، الذين تحوم حولهم "شبهات فسادٍ"، خاصّةً أن سريان مثل هذه «الشائعة» سيسهم في «رفع أسهم العبادي»، خصوصاً لدى الأوساط الشعبية الناقمة على رئيس الوزراء السابق، وفق هؤلاء، الذين يؤكّدون في حديثهم إلى «الأخبار» أن «الحرب على الفساد» ستطال أيضاً عدداً من قيادات «الحشد الشعبي»، المؤيدين لطهران، الذين شكّلوا «عوائق» أمام العبادي في تحقيق بعض رؤاه إبّان العمليات العسكرية على «داعش»، ليندرج ذلك في إطار «تصفية الحسابات»، ولكن من باب «مكافحة الفساد». ويتمسّك العبادي ببعض تصرّفات فصائل «الحشد»، والتي توصف بأنها «انتهاكٌ للقانون»، كغطاءٍ لمواجهته المرتقبة، إذ يؤمن فريقه بأن تعبيد الطريق أمام «الولاية الثانية» لن يكون إلا من خلال «تجريد الفصائل من سلاحها»، في إشارةٍ منه إلى الفصائل التي رفضت الاندماج الكلّي في «الحشد»، والتي تدور في الفلك الإيراني. بدورها، ترفض قيادة «الحشد» التعليق على «الاتهامات المتداولة»، أو «الانجرار إلى اشتباك سياسي لم يحن وقته بعد»، خاصّةً أن «الحشد» وقيادته جزءٌ من المنظومة الأمنية التابعة لرئاسة الحكومة، وعليه «ما من داعٍ للدخول في أيّ سجال يُساء فهمه، قبل أن تنتهي قواتنا من إتمام كامل عملياتها ضد تنظيم داعش».

> طلب طالباني من الصدر إجراء وساطة مع العبادي لإطلاق حوار عراقي ـ كردي

أما على خطّ بغداد ـ أربيل، فلا تزال الثقة مفقودة بين الطرفين، بالرغم من الدعوات المختلفة إلى بدء «جولات» الحوار، لحل المشكلات العالقة. وفي خطوةٍ بدت لافتةً أمس، تلقّى الصدر اتصالاً هاتفياً من نائب رئيس حكومة «الإقليم» قوباد طالباني، الذي دعاه إلى «التدخل للتوسط لإجراء حوار بين الإخوة في الإقليم، وبين الحكومة الاتحادية والعودة إلى الالتزام بالدستور». وأضاف بيان الصدر أن الأخير أكّد أن «إجراء الاستفتاء لم يكن دستورياً من الأصل؛ فكيف يمكن التمسك بالدستور مع عدم إلغاء الاستفتاء؟»، مضيفاً أن الطرفين تطرقا إلى «موضوع الموازنة الاتحادية... إذ لفت الصدر إلى أن الدولة تمر بظرفٍ اقتصادي صعب، وأن الشعب العراقي في الجنوب والوسط لا يختلف حالاً عن الإقليم من هذه الناحية، إن لم يكن حالهم أصعب». وقال: «نؤكّد على عدم زج الشعب وحياة المواطنين واستقرار معيشتهم في الصراعات السياسية».

وعلى الصعيد نفسه، أبدى مستشار «مجلس أمن الإقليم»، مسرور البرزاني، استعداد أربيل لـ«حوار شامل» بين أربيل وبغداد وفق الدستور العراقي، الأمر الذي شجّع عليه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، معرباً عن دعم بلاده لـ«الحقوق الكردية ضمن إطار الدستور العراقي»، وذلك في رسالة دعم لحكومة أربيل.

(الأخبار)

تقرير

«ملف» بيونغ يانغ «يضيع» في دفاتر ترامب الاقتصادية

صفقات «الربع تريليون» بين أميركا والصين

رغم العلاقة الفاترة بين الصين والولايات المتحدة، واختلافهما في قضايا عدة، أهمها البرنامج النووي الكوري الشمالي وتايوان، إلا أن ذلك لم يمنعهما من توقيع صفقة تجارية قدرت بربع تريليون دولار

استكمل الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، ونظيره الصيني، شي جين بينغ، المباحثات في اليوم الثاني من زيارة الصين، المحطة الثالثة في جولته الآسيوية بعد اليابان وكوريا الجنوبية. ووسط مراسم رسمية، استقبل «شي» ضيفه في العاصمة بكين، أمس، وحضر الرئيسان عرضاً عسكرياً في ميدان تيان ان مين، لينتقلا في ما بعد لإجراء محادثات تبيّن أن الشأن الكوري الشمالي والتجارة، هيمنتا عليها.

ترامب حاول جاهداً إقناع بكين بتشديد الضغط على نظام بيونغ يانغ، بذريعة «أن الوقت ينفد لتسوية الأزمة حول برنامج كوريا الشمالية النووي»، وقال إنه اتفق مع نظيره الصيني على «عدم تكرار منهجيات فاشلة من الماضي» في ما يتعلق بكوريا الشمالية.

كذلك، ذكر ترامب أنه واثق من «وجود حل» لأزمة كوريا الشمالية، إشارة منه أن الصين التي تُعَدّ الشريان الاقتصادي الحيوي والشريكة الوحيدة لبيونغ يانغ قادرة وحدها على الضغط في هذه المسألة.

كذلك، دعا روسيا للمشاركة في مواجهة بيونغ يانغ، قائلاً: «على العالم المتحضر أن يوحّد صفوفه لمواجهة الخطر الكوري الشمالي القاتل».

> ترامب: الإدارات السابقة هي من سمحت بتفاقم العجز التجاري

في غضون ذلك، قال وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، المشارك في الزيارة، إنه «لا خلافات» بين ترامب وشي بشأن كوريا الشمالية، وأضاف: «الرئيس شي أطلع ترامب على إجراءات محددة اتخذتها الصين ضد كوريا الشمالية مثل فرض قيود على حسابات بنكية»، لافتاً إلى أن «البلدين لن يقبلا وجود كوريا شمالية مسلحة نووياً».

من جانبه، أكد «شي» أن الصين ستبذل جهوداً كبيرة من أجل نزع السلاح في شبه الجزيرة الكورية، لكنه لم يشر إلى تغيير الصين أسلوب تعاملها مع كوريا الشمالية. وقال لترامب إن منطقة «آسيا والمحيط الهادي كبيرة بما يكفي لأن تسع الولايات المتحدة والصين». كذلك لفت إلى أن «تايوان هي القضية الجوهرية الأكثر أهمية وحساسية في العلاقات الصينية الأميركية»، في إشارة منه إلى علاقة الولايات المتحدة بتايوان التي تعتبرها بكين جزءاً من أراضيها، رغم حكمها الذاتي.

في المقابل، حمّل ترامب الحكومات السابقة في كِلا البلدين، التسبب في خروج العلاقات الثنائية بين الجانبين عن السيطرة، متعهداً بالعمل على «إصلاح العلاقات بين بلاده والصين، وبذل الجهود اللازمة». وتابع: «العلاقات بين البلدين الآن عند نقطة بدء تاريخية جديدة». ونقلت «وكالة أنباء الصين الجديدة» (شينخوا) أن ترامب قال لشي «إن الحكومة الأميركية تؤيد وتتمسك بسياسة صين واحدة».

خلال المؤتمر المشترك مع شي، قال ترامب إنه تحدث مع الأخير أيضاً عن «الفنتانيل» (نوع من الأفيون الصناعي سريع الإدمان) التي «أغرقت» الصين به الولايات المتحدة. في الجانب الاقتصادي، وقّعت الولايات المتحدة والصين اتفاقات أعمال تُقدّر قيمتها بربع تريليون دولار. وعن التجارة بين البلدين، أوضح الرئيس الأميركي أن بلاده «لديها عجز تجاري هائل مع الصين... الأرقام مثيرة للصدمة»، محملاً الإدارات الأميركية السابقة، التي سمحت بتفاقم العجز التجاري، لا الصين، رغم أنه في وقتٍ سابق، وصف ترامب الفائض التجاري الذي تتمتع به بكين في تجارتها مع بلاده بأنه «محرج وفظيع».

في هذا السياق، أعلن شي، أنّ الشركات الصينية والأميركية وقعت اتفاقيات (تشمل قطاعات متنوعة ما بين الطاقة والسيارات والطيران والصناعات الغذائية والإلكترونيات)، موضحاً أنّ هذه الاتفاقيات خاصة بالتجارة والاستثمارات المتبادلة. ويضاف إلى هذه الصفقات، اتفاقية وقعتها شركة «بوينغ» الأميركية لصناعة الطائرات الأمس، بقيمة 37 مليار دولار مع الجانب الصيني. وأشار شي إلى ضخامة حجم التعاون بين الجانبين، لافتاً إلى أنّ «حُسن العلاقات بين بكين وواشنطن، يؤثر إيجاباً بأمن ورخاء واستقرار العالم بأسره».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

أطفال في استقبال ميلانيا ترامب بمدرسة في بكين (أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 2724

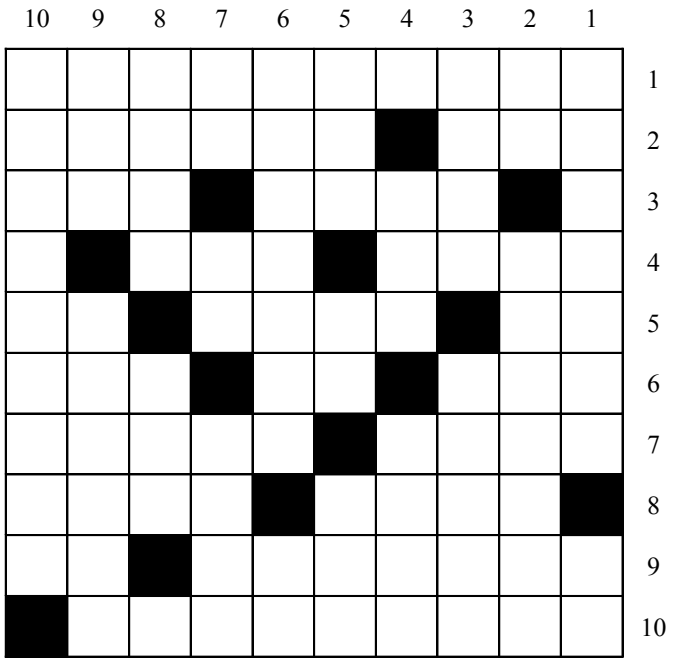

أفقيا

1- موسيقار مصري راحل – 2- من الحيوانات المفترسة – عاصمة مالطة – 3- مؤسسة مالية تقوم بعمليات الإئتمان كقبول الودائع وتقديم القروض – أحرف متشابهة – 4- قارب ودنا من الموت – علة وعاهة – 5- أصل البناء – عظام بالية – بواسطتي – 6- أخفى السر – سقي النبات – مدينة سويسرية تُعرف أيضاً بإسم بازل – 7- حجر معروف تُصنع منه التماثيل – ممثلة ومغنية مكسيكية مشهورة – 8- مادة خفيفة مطاطة تعوم في الماء – نهر في فرنسا من روافد السين عنده هزم الفرنسيّون الألمان خلال الحرب العالمية الأولى – 9- عاصمة بورتوريكو – نعم بالأجنبية – 10- دولة آسيوية

عمودياً

1- فنان لبناني معتزل – خاصتها بالأجنبية – 2- إله – لا مبالاة وعدم إكتراث بالموضوع – 3- يشيّد المنزل – مدينة أندونيسية – 4- من الأعداد – من أنبياء اليهود – 5- أهرب من السجن – طعم الحنظل – حرف أبجدي – 6- قائد وسياسي فرنسي حارب في سبيل إستقلال الولايات المتحدة ثم إشترك بالثورة الفرنسية – أصل البناء – 7- للتعريف – ثغر – خضعت وانقادت لله – 8- مدينة قديمة في صعيد مصر – إختبر وجرّب وإمتحن – 9- نسقّ ونظمّ الغرفة – عائلة شاعر إنكليزي شارك في حرب إستقلال اليونان وتوفي فيها يُعتبر من كبار شعراء الرومنطيقية نال شهرة عالمية – 10- فنان ومطرب ليبي مشهور

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الجُبيل – جبن – 2- اوروغواي – 3- عطر – شمس – خبّ – 4- يرفرف – تم – 5- ني – باركر – 6- قطاف – باكو – 7- الودك – 8- بيت مري – 9- إد – كَنار – جب – 10- نهلة القدسي

عمودياً

1- العين – قبّان – 2- طريق – يده – 3- جارف – طشت – 4- بو – رنا – مكة – 5- يرشف – فارنا – 6- لوم – ليال – 7- غستابو – رق – 8- جو – مُرادف – 9- باخ – ك ك ك – جسّ – 10- نيبيرو – صبي

sudoku 2724

2		3			9		4	
8				6				3
	9		2		4		7	
		9				2		
	6		7		8			1
1				5		8		4
4				8		7		
9			4				3	
	3	1	6		2			5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2723

9	1	6	3	7	2	4	8	5
5	8	7	4	6	9	2	3	1
2	3	4	8	5	1	9	6	7
4	2	1	6	3	7	5	9	8
3	9	5	1	4	8	6	7	2
6	7	8	2	9	5	3	1	4
7	4	9	5	8	3	1	2	6
8	6	2	9	1	4	7	5	3
1	5	3	7	2	6	8	4	9

مشاهير 2724

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مفكر واعلامي وكاتب سياسي ومؤلف روايات إماراتي. مؤسس ورئيس مجلة « دبي بيزنس « عيّن مستشاراً للأمم المتحدة لبرنامج الغذاء العالمي

6+7+1+2+11+3 = اللسان الجارح ■ 4+9+10 = يحمله كل إنسان ■ 5+8 = فقد عقله

حل الشبكة الماضية: اريك اريكسون

إعداد
نعوم مسعود

◄ وفيات ►

زوجة الفقيد: أوديت فيليب سعاده
أولاده: فريد، جاد
شقيقاه: عاطف، جورج زوجته شيرون هنتلي وعائلته (في المهجر)
شقيقاته: الهام زوجة جميل القاعي وعائلتها
رامح سيلا زوج شقيقته المرحومة رولا وأولاده
عطاف
وأنسباؤهم ينعون فقيدهم
المربي الأستاذ
قزحيا فريد الخوري
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت 11 تشرين الثاني 2017 في كنيسة سيدة النجاة للروم الكاثوليك – الحدت ثم يوارى الثرى في مدفن العائلة في كنيسة سيدة النجاة- الحدت.
تقبل التعازي يوم الجمعة 10 الجاري في صالون كنيسة سيدة النجاة الحدت من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً، ويوم السبت 11 الجاري قبل وبعد الدفن في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حيث يسجى
ويوم الأحد 12 الجاري في صالون الكنيسة من الساعة الثانية والنصف بعد الظهر حتى السابعة مساءً.

اولادها
وليد فؤاد يونس زوجته آن ماري عطية وعائلته
عايدة فؤاد يونس زوجة ميلاد انطونيوس وعائلتها
غلاديس فؤاد يونس زوجة ساید دحدح وعائلتها
لولا فؤاد يونس زوجة وليد سليمان وعائلتها
كاتيا فؤاد يونس وعائلتها
شقيقها المحامي د. الفرد معلوف
زوجته ميرنا جوخدار وعائلته
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية
ليلى فريد معلوف
زوجة المرحوم فؤاد اسعد يونس
تقبل التعازي في صالون كنيسة تجلي الرب ، شكا اليوم الجمعة في 10 الجاري من الساعة الرابعة بعد الظهر ولغاية السابعة مساءً.
ويوم السبت في 11 الجاري في نادي خريجي الجامعة الاميركية في بيروت ، الوردية من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

إنا لله وإنا إليه راجعون
انتقلت إلى رحمته تعالى
المرحومة
الحاجة زينب احمد مصطفى حمود
ارملة المرحوم الحاج مرتضى بشير حمود
اولادها: الحاج سمير والحاج احمد
بناتها: منى، نجوى، الحاجة نعمت، عبير وهبة
أصهرتها: الحاج فادي الشامي ونذير زواغي
أشقاؤها: المرحومون شفيق، الحاج محمود، المهندس علي، محمد، مصطفى، حسن، ومعين
شقيقاتها: المرحومة شفيقة زوجها المرحوم علي عبدالله
الحاجة وفيقة زوجها المرحوم حسن منصور
الحاجة رفيقة زوجها المرحوم الحاج عارف عباس
الحاجة فريحة زوجة المرحوم جمال عباس
الحاجة ليلى زوجة المرحوم محمود علي حمود
خديجة زوجة المهندس حسن عطوي
تقبل التعازي اليوم الجمعة 10 تشرين الثاني 2017 في جمعية التخصص والتوجيه العلمي من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى السابعة مساء.
وتقام ذكرى الأسبوع نهار الأحد 12 تشرين الثاني 2017 الساعة العاشرة صباحا في بلدتها شوكين.

◄ ذكرى ►

بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليها المرحومة
مادلين ديب حاطوم
أرملة المحامي اميل نجم
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة و الربع من قبل ظهر يوم الأحد الواقع فيه 12 تشرين الثاني 2017 في كنيسة مار مارون ، الجميزة.
عائلة الفقيدة وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم الصلاة لراحة نفسها.

لمناسبة مرور اسبوع على وفاة المرحوم
الحاج عبدالمنعم احمد هزيمة
شقيقه: الحاج عبد الكريم
ابناؤه: محمد، العميد علي والحاج احمد.
سيقام عند الثالثة من عصر نهار السبت القادم، مجلس عزاء حسيني في مجمع الإمام الرضا - ميس الجبل.
وتقبل التعازي طيلة أيام الأسبوع في منزل نجله العميد علي في ميس الجبل
الآسفون: آل هزيمة، آل اسماعيل، آل دولاني، آل حريري وعموم أهالي ميس الجبل

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

اعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتأهيل الانارة الداخلية والخارجية ومخارج الطاقة (POWER SOCKETS) في معمل الذوق الحراري موضوع استدراج العروض رقم ث4د/9954 تاريخ 2017/10/3 قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/12/8 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان . أمانة السر . الطابق 12 غرفة (1223) مبنى كهرباء لبنان . طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /300000/ل.ل.
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان . طريق النهر . الطابق "12" . المبنى المركزي
بيروت في 2017/11/3
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 2202

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
المعاملة التنفيذية رقم 97/801
طالب التنفيذ: البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. وكيله المحامي ميشال التويني
المنفذ عليهم: رفيق نمر بركات وكيله مصطفى نوفل
- إبراهيم توفيق مرتضى حسن محمد بردى مبلغين بالطرق الاستثنائية
- غزوان محمد عيسى وكيله المحامي فؤاد الاسمر
السند التنفيذي: سندات دين مستحقة بقيمة /580000/د.أميركي عدا الفوائد واللواحق
تاريخ اقرار الحجز: 99/3/2 - تاريخ تسجيله: 99/3/6
أولاً: المطروح للبيع: 560 سهماً من القسم رقم 2272/5 حارة حريك:
طابق سفلي اول - مستودع - حق مختلف - ولدى الكشف تبين ان ما ذكر اعلاه ينطق على الواقع والارض من الباطون وغير مبلطة ويستعمل كمنشرة من قبل السيد علي ضاهر المستأجر بالتراضي مع مالكه السيد كمال بيضون وفقاً لأقوال المستاجر والعقار رقم 2272 يقع على الشارع العام - حق مختلف خاضع لنظام ملكية الطوابق والخرائط والعقد يشترك بملكية القسمين 1 و3 وما ورد عليها رسوم شرفية تحسين - اشارة التحسين.
مساحته: /235/م2
التخمين: /27417/د.أ. - الطرح بعد التخفيض 5% و5%: /14846،12/د.أ.
ثانياً: 560 سهماً من القسم رقم 2272/6 حارة حريك:
طابق أرضي - محل وصالة تابعة له في طابق الميزانين - حق مختلف - ولدى الكشف تبين ان ما ذكر اعلاه ينطبق على الواقع والمحل والصالة محددان ومستأجران من السيد شبلي وهبي منذ سبع سنوات من المالك امين الطويل وفقاً لتصريح المستأجر.
ذات الحقوق والحجوز والوقوعات الموضوعة على القسم اعلاه رقم 5 من العقار رقم 2272/حارة حريك - اشارة بيع لمدة شهر واحد على حصة رفيق نمر بركات واحمد ابراهيم الأطرش ومحمد عفيف مرتضى لمصلحة محمد محمود طويل وعلي يونس حويلي بالاستدعاء بملفه.
مساحته: /360/م2
التخمين: /71843/د.أ. - الطرح بعد التخفيض 5% و5%: /3890،91/د.أ.
ثالثاً: 560 سهماً من القسم رقم 2272/9 حارة حريك:
طابق أرضي - محل ومتخت تابع له في طابق الميزانين - ولدى الكشف تبين ان ما ذكر اعلاه ينطبق على الواقع والمواصفات عادية ويشغله السيد علي العجوز بصفة شارٍ وفقاً لاقواله.
ذات الحقوق والحجوز والوقوعات الموضوعة على صحيفة القسم اعلاه رقم 5 من العقار رقم 2272/حارة حريك.
مساحته: /54/م2
التخمين: /18585/د.أ. - الطرح بعد التخفيض 5% و5%: /10063،77/د.أ.
رابعاً: 560 سهماً من القسم رقم 2272/11 حارة حريك:
طابق أول يتألف من مدخل وممر وصالون وطعام وثلاث غرف ومطبخ وثلاث حممات وشرفات ولدى الكشف تبين ان ما ذكر اعلاه ينطبق على الواقع والمواصفات عادية ويشغله السيد عفيف حطيط بصفة شارٍ وفقاً لاقواله - حق مختلف - ذات الحقوق والحجوز والوقوعات الموضوعة على صحيفة القسم اعلاه رقم 5 من العقار رقم 2272/ حارة حريك.
مساحته: /157/م2
التخمين: /36633/د.أ. - الطرح بعد التخفيض 5% و5%: /19836،95/د.أ.
خامساً: 560 سهماً من القسم رقم 2272/16 حارة حريك:
طابق ثاني يتألف من مدخل وممر وصالون وطعام وثلاث غرف ومطبخ وثلاث حمامات وشرفات ولدى الكشف تبين ان ما ذكر اعلاه ينطبق على الواقع والمواصفات عادية من الداخل ويملكه السيد حسين كنعان وفقاً لاقواله - حق مختلف - ذات الحقوق والحجوز والوقوعات الموضوعة على صحيفة القسم اعلاه رقم 5 من العقار رقم 2272/ حارة حريك.
مساحته: /157/م2
التخمين: /36633/د.أ. - الطرح بعد التخفيض 5% و5%: /19836،95/د.أ.
سادساً: 560 سهماً من القسم رقم 2272/17 حارة حريك:
طابق ثالث يتألف من مدخل وممر وصالون وطعام وثلاث غرف ومطبخ وثلاث حمامات وشرفات - حق مختلف ولدى الكشف تبين ان ما ذكر اعلاه ينطبق على الواقع ومواصفاته جيدة ومجدد من الداخل يملكه السيد محمد الأطرش بموجب عقد بيع وفقاً لتصريحه.
ذات الحقوق والحجوز والوقوعات الموضوعة على صحيفة القسم اعلاه رقم 5 من العقار رقم 2272/حارة حريك.
مساحته: /157/م2
التخمين: /40297/د.أ. - الطرح بعد التخفيض 5% و5%: /21820،64/د.أ.
سابعاً: 560 سهماً من القسم رقم 2272/19 حارة حريك:
طابق ثالث - يتألف من مدخل وممر وصالون وطعام وثلاث غرف ومطبخ 3 حمامات وشرفات - حق مختلف ولدى الكشف تبين ان ما ذكر اعلاه ينطبق على الواقع والمواصفات عادية ويملكه السيد غسان العجوز وفقاً لأقواله.
ذات الحقوق والحجوز والوقوعات الموضوعة على صحيفة القسم اعلاه رقم 5 من العقار رقم 2272/حارة حريك - قيد احتياطي - بالبيع على حصة رفيق نمر بركات لوجود قرار توسيع الحجز التنفيذي لمصلحة غسان حسين العجوز.
مساحته: /157/م2
التخمين: /36633/د.أ. - الطرح بعد التخفيض 5% و5%: /19836،95/د.أ.
ثامناً: 560 سهماً من القسم رقم 2272/20 حارة حريك:
طابق رابع - يتألف من مدخل وممر وصالون وطعام وثلاث غرف ومطبخ و3 حمامات وشرفات - حق مختلف ولدى الكشف تبين ان ما ذكر اعلاه ينطبق على الواقع والمواصفات عادية من الداخل ويشغله طلال بريطع كمستأجر وفقاً لأقواله - ذات الحقوق والحجوز والوقوعات الموضوعة على صحيفة القسم اعلاه رقم 5 من العقار رقم 2272/ حارة حريك - قيد احتياطي - ببيع حصة رفيق نمر بركات لمصلحة طلال نايف بريطع اعيد العقد لوجود حجز تنفيذي.
مساحته: /157/م2
التخمين: /36633/د.أ. - الطرح بعد التخفيض 5% و5%: /19836،95/د.أ.
تاسعاً: 560 سهماً من القسم رقم 2272/21 حارة حريك:
طابق رابع: يتألف من مدخل وممر وصالون وطعام وغرفتان ومطبخ وحمامان وشرفات - حق مختلف ولدى الكشف تبين ان ما ذكر اعلاه ينطبق على الواقع مواصفاته جيدة وتشغله هناء باز بصفة مالكة وفقاً لأقوالها - ذات الحقوق والحجوز والوقوعات الموضوعة على صحيفة القسم اعلاه رقم 5 من العقار رقم 2272/حارة حريك وكامل ملكية هذا القسم منقولة على اسم علي محسن بيز بتاريخ 2011/3/14.
مساحته: /105/م2
التخمين: /26950/د.أ. - الطرح بعد التخفيض 5% و5%: /14593،42/د.أ.
عاشراً: 560 سهماً من القسم رقم 2272/22 حارة حريك:
طابق رابع - يتألف من مدخل وممر وصالونين وطعام وثلاث غرف ومطبخ و3 حمامات وشرفات - حق مختلف ولدى الكشف تبين ان ما ذكر اعلاه ينطبق على الواقع والمواصفات عادية ويشغله السيد حسين نورس بصفته مالك وفقاً لأقواله - ذات الحقوق والحجوز والوقوعات الموضوعة على صحيفة القسم اعلاه رقم 5 من العقار رقم 2272/حارة حريك.
مساحته: /157/م2
التخمين: /36633/د.أ. - الطرح بعد التخفيض 5% و5%: /19836،95/د.أ.
حادي عشر: 560 سهماً من القسم رقم 2272/29 حارة حريك:
طابق سابع: يتألف من مدخل وممر وصالون وطعام وثلاث غرف ومطبخ و3 حمامات وشرفات - حق مختلف ولدى الكشف تبين ان ما ذكر اعلاه ينطبق على الواقع والمواصفات عادية ويملكه محمد الشامي وفقاً لأقواله - ذات الحقوق والحجوز والوقوعات الموضوعة على صحيفة القسم اعلاه رقم 5 من العقار رقم 2272/حارة حريك.
مساحته: /157/م2
التخمين: /36633/د.أ. - الطرح بعد التخفيض 5% و5%: /19836،95/د.أ.
ثاني عشر: 560 سهماً من القسم رقم 2272/30 حارة حريك:
طابق سابع: يتألف من مدخل وممر وصالون وطعام وغرفتان ومطبخ وحمامان وشرفات - حق مختلف ولدى الكشف تبين ان ما ذكر اعلاه ينطبق على الواقع - والمواصفات عادية ويملكه علي عبد الكريم سبيتي وفقاً لأقواله - ذات الحقوق والحجوز والوقوعات الموضوعة على صحيفة القسم اعلاه رقم 5 من العقار رقم 2272/حارة حريك - قيد احتياطي ببيع كامل القسم لمصلحة السيد عبد الكريم علي سبيتي اعيد للإستكمال.
مساحته: /105/م2
التخمين: /25750/د.أ. - الطرح بعد التخفيض 5% و5%: /13943،62/د.أ.
ثالث عشر: 560 سهماً من القسم رقم 2272/31 حارة حريك:
طابق سابع - يتألف من مدخل وممر وصالون وطعام وثلاث غرف ومطبخ و3 حمامات وشرفات - حق مختلف ولدى الكشف تبين ان ما ذكر اعلاه ينطبق على الواقع وفيه ديكور لصاحبه احمد الطرش وفقاً لتصريحه - ذات الحقوق والحجوز والوقوعات الموضوعة على صحيفة القسم اعلاه رقم 5 من العقار رقم 2272/حارة حريك.
مساحته: /157/م2
التخمين: /40297/د.أ. - الطرح بعد التخفيض 5% و5%: /21820،64/د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة: تجرى المزايدة نهار الجمعة الواقع في 2017/11/24 الساعة العاشرة صباحاً أمام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ موازٍ لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا أو تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
مأمور التنفيذ
مارو القزي

إعلانات رسمية

إعلان
صادر عن محكمة النبطية المدنية / عقاري
غرفة الرئيس أحمد مزهر
يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليه غالب عادل صفا والمجهول محل الإقامة للحضور إليه لاستلام أوراق الدعوى رقم 2017/444 المقامة عليك من المدعي عباس محمود زهري بموضوع حق مرور وعليك اتخاذ محل إقامة لك ضمن نطاق المحكمة مالم تكن ممثلاً بمحام يعد مكتبه مقاماً مختاراً وإلاجاز إبلاغك الأوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الإعلانات ضمن المهلة القانونية من تاريخ النشر.
رئيس القلم
محمد عاصي

شركة غروب شيحا ش.م.ل.(هولدينغ)
دعوة المساهمين
الى حضور الجمعية العمومية العادية السنوية
يدعو مجلس إدارة شركة غروب شيحا ش.م.ل. (هولدينغ) حضرة المساهمين الى حضور الجمعية العمومية العادية السنوية التي ستعقد في مركز الشركة الطابق الرابع عند الساعة التاسعة والنصف صباحا من يوم الجمعة 2017/12/15 للتداول في جدول الأعمال الآتي:
.المصادقة على الميزانية العمومية الموقوفة بتاريخ 2016/12/31 وإبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن أعمالهم كافة حتى 2016/12/31.
.المصادقة على الإتفاقات والأعمال الجارية وفقا لأحكام المادة 158/تجارة والترخيص بمثلها للعام المقبل.
.إنتخاب مجلس إدارة جديد.
.الترخيص لأعضاء مجلس الإدارة وفقا للمادة 159 /تجارة.
. تعيين مفوض مراقبة للعام 2017 وتحديد بدل أتعابه.
.أمور أخرى.
يذكر مجلس الإدارة المساهمين الراغبين في حضور الجمعية بأحكام النظام الأساسي ويعلمهم بأنه يمكنهم الإطلاع على الميزانيات وتقارير مفوض المراقبة وغيرها من الأوراق المتلازمة في مركز الشركة ضمن خمسة عشرة يوماً قبل موعد الجمعية، عملا بأحكام المادة 197/تجارة.
عن مجلس الإدارة
الرئيس . المدير العام

شركة باتيتك ش.م.ل.
دعوة المساهمين
الى حضور الجمعية العمومية العادية السنوية
يدعو مجلس إدارة شركة باتيتك ش.م.ل. حضرة المساهمين الى حضور الجمعية العمومية العادية السنوية التي ستعقد في مركز الشركة الطابق الرابع عند الساعة الحادية عشرة قبل الظهر من يوم الجمعة في 2017/12/15 للتداول في جدول الأعمال الآتي.
.المصادقة على الميزانية العمومية الموقوفة بتاريخ 2013/12/31 والمصادقة على الميزانية العمومية الموقوفة بتاريخ 2014/12/31 والمصادقة على الميزانية العمومية الموقوفة بتاريخ 2015/12/31 والمصادقة على الميزانية العمومية الموقوفة بتاريخ 2016/12/31 وإبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن أعمالهم كافة حتى 2016/12/31.
.المصادقة على الإتفاقات والأعمال الجارية وفقا لأحكام المادة 158/تجارة والترخيص بمثلها للعام المقبل.
.إنتخاب مجلس إدارة جديد.
.الترخيص لأعضاء مجلس الإدارة وفقا للمادة 159/تجارة.
. تعيين مفوض مراقبة للعام 2017 وتحديد بدل أتعابه.
.أمور أخرى.
يذكر مجلس الإدارة المساهمين الراغبين في حضور الجمعية بأحكام النظام الأساسي ويعلمهم بأنه يمكنهم الإطلاع على الميزانيات وتقارير مفوض المراقبة وغيرها من الأوراق المتلازمة في مركز الشركة ضمن خمسة عشرة يوماً قبل موعد الجمعية، عملا بأحكام المادة 197/تجارة.
عن مجلس الإدارة
الرئيس . المدير العام

شركة راديوم ش.م.ل.
دعوة المساهمين
الى حضور الجمعية العمومية العادية السنوية
يدعو مجلس إدارة راديوم ش.م.ل. حضرة المساهمين الى حضور الجمعية العمومية العادية السنوية التي ستعقد في مركز الشركة الطابق الرابع عند الساعة العاشرة من يوم الجمعة في 2017/12/15 للتداول في جدول الأعمال الآتي.
.المصادقة على الميزانية العمومية الموقوفة بتاريخ 2016/12/31 وإبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن أعمالهم كافة حتى 2016/12/31.
.المصادقة على الإتفاقات والأعمال الجارية وفقا لأحكام المادة 158/تجارة والترخيص بمثلها للعام المقبل.
.إنتخاب مجلس إدارة جديد.
.الترخيص لأعضاء مجلس الإدارة وفقا للمادة 159/تجارة.
. تعيين مفوض مراقبة للعام 2017 وتحديد بدل أتعابه.
.أمور أخرى.
يذكر مجلس الإدارة المساهمين الراغبين في حضور الجمعية بأحكام النظام الأساسي ويعلمهم بأنه يمكنهم الإطلاع على الميزانيات وتقارير مفوض المراقبة وغيرها من الأوراق المتلازمة في مركز الشركة ضمن خمسة عشرة يوماً قبل موعد الجمعية، عملا بأحكام المادة 197/تجارة.
عن مجلس الإدارة
الرئيس . المدير العام

شركة استثمار وتصدير الحجر اللبناني ش.م.ل.
دعوة المساهمين
الى حضور الجمعية العمومية العادية السنوية
يدعو مجلس إدارة شركة استثمار وتصدير الحجر اللبناني ش.م.ل. حضرة المساهمين الى حضور الجمعية العمومية العادية السنوية التي ستعقد في مركز الشركة الطابق الرابع عند الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الاثنين في 2017/12/18 للتداول في جدول الأعمال الآتي.
.المصادقة على الميزانية العمومية الموقوفة بتاريخ 2015/12/31 والمصادقة على الميزانية العمومية الموقوفة بتاريخ 2016/12/31 وإبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن أعمالهم كافة حتى 2016/12/31.
.المصادقة على الإتفاقات والأعمال الجارية وفقا لأحكام المادة 158/تجارة والترخيص بمثلها للعام المقبل.
.إنتخاب مجلس إدارة جديد.
.الترخيص لأعضاء مجلس الإدارة وفقا للمادة 159/تجارة.
. مناقشة اوضاع العقارات رقم/48/ و/58/و/62/و/63/ منطقة هربونا العقارية وأوضاع العقار رقم/469/ منطقة شيخان العقارية واتخاذ القرارات المناسبة.
. تعيين مفوض مراقبة للعام 2017 وتحديد بدل أتعابه.
.أمور أخرى.
يذكر مجلس الإدارة المساهمين الراغبين في حضور الجمعية بأحكام النظام الاساسي ويعلمهم بأنه يمكنهم الإطلاع على الميزانيات وتقارير مفوض المراقبة وغيرها من الأوراق المتلازمة في مركز الشركة ضمن خمسة عشرة يوماً قبل موعد الجمعية، عملا بأحكام المادة 197/تجارة.
عن مجلس الإدارة
الرئيس . المدير العام

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ادلينا ونادیا وماري وحنان بطرس عازار بصفتهم الشخصية وبصفتهم ورثة جورجات خليل فلتس المالكين جميعهم في العقارات /2062/ و/2998/ و/3003/ عينطورة سندات تمليك بدل عن ضائع بحصصهم وبحصص المورثة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب انطوان جاك شربل جورج ارنست غندور وكيل ايفلين نعمه فزع مالكة القسم /11/ من العقار /2086/ عين سعاده سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بسام خليل عبد النور وكيل زياد نجيب دكاش مالك القسم /12/ من العقار /38/ دير طاميش سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلبت ايمان الياس برجي سند تمليك بدل عن ضائع بحصة مورث موكلها قاسم محمود عميص بالعقارات رقم / 9985/ و/9987/و/2583/القرعون،
للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري المعاون
ربى الدغيدي

إعلان
انذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
موجه الى المنفذ عليه: حسين محمود عطوي المجهول محل الإقامة
تنذركم هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الانذار التنفيذي في المعاملة رقم 2015/317 المتكونة بينك وبين بنك بيبلوس ش.م.ل. بخلال/ 30/ يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل إقامة مختار ضمن نطاق الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغون بواسطته كل الأوراق الموجهة اليكم في المعاملة المذكورة.
مأمور التنفيذ بتول صالح

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلبت حنان رؤوف البعيني بصفتها احد ورثة رؤوف محمد البعيني سند ملكية بدل ضائع لمورثها في العقار 1675 عماطور
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
حنين عبد الصمد

نشر حكم
رقم الأساس: 2016/16
تاريخ صدور الحكم 2017/7/11
الرئيسة جمال خوري
المدعي: الحق العام
المدعى عليه: شركة كورال سويتس الحمرا ش.م.ل.
الأوراق المطلوب نشرها:
الحكم الصادر عن هذه المحكمة بتاريخ 2017/7/11 والقاضي بإدانة المدعى عليها شركة كورال سويتس الحمرا، ش.م.ل. بمقتضى المادة /109/ من قانون حماية المستهلك رقم 2005/659 المعدّل معطوفة على المادة 210 /ع وتغريمها مبلغ مئة مليون وإنزال العقوبة تخفيفاً لتصبح غرامة مليون ليرة لبنانية وتدريكها الرسوم.
رئيسة القلم
زينب سرحان

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت ماري تريز امين صعب وكيلة ليلى سليم سركيس مالكة القسم /15/ من العقار /1041/ الدكوانة سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ارنست حاتم عيد وكيل يوسف فارس انطون الحاج المالك في العقارين /510/ و/1504/ عينطورة سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالك
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جورج قيصر الخوري وكيل نادر منصور جباره المالك في العقارين /1200/ و/1232/ قرنة شهوان سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالك
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت صباح نمر جابر وكيلة عبد الرحمن بن صالح بن محمد الكثير مالك القسم /c6/ من العقار /1295/ برمانا سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
بالدعوى رقم 2017/92
موجه الى المستدعى ضده: يعقوب جرجس الدجيجي من بلدة كفرحزير الكورة اصلاً ومجهول محل الإقامة حالياً.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدك من المستدعي جاك نديم ساسين بوكالة المحامي الياس ساسين بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 559 منطقة كفرحزير العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان واتخاذ مقاماً لك يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ وإلا يعتبر كل تبليغ لك لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/1098
المنفذ: شكري وجورج عبدالله بو خليل وكيلتهما المحامية ابتسام الحلبي
المنفذ عليه: ميلاد لويس بو خليل وكيلاه المحاميان سمر طرابلي ويوسف الجمال
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية التاسعة في جديدة المتن الناظرة بالقضايا العقارية ذات الرقم 2016/437 تاريخ 2016/11/8 الذي قضى باعتبار ان العقار 14/2 ضبية غير قابلة للقسمة العينية بين الشركاء وبازالة الشيوع فيه عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة وعلى ان يعتمد اساسا للطرح في المزايدة الأولى المبلغ المقدر من الخبير وهو /4979000/د.أ. او ما يعادله بالليرة اللبنانية بتاريخ البيع وبتوزيع ثمنه على الشركاء

نتائج اللوتو اللبناني

3	5	6	19	22	31	32

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1560، وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 3 - 5 - 6 - 19 - 22 - 31
الرقم الإضافي: 32
¶ المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 680،034،687 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0
¶ المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0
¶ المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 52،024،770 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 31 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1،678،218 ل.ل.
¶ المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 52،024،770 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1،116 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 46،617 ل.ل.
¶ المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 131،296،000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 16،412 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8،000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 816،599،708 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 109،458،631

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1560 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 94806
–قيمةالجوائزالإجمالية:567¶088¶32ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 2
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 16،044،248
¶ الاوراق التي تنتهي بالرقم: 4809.
- الجائزة الإفرادية: 450،000 ل.ل.
¶ الاوراق التي تنتهي بالرقم: 806.
- الجائزة الإفرادية: 45،000 ل.ل.
¶ الاوراق التي تنتهي بالرقم: 06.
- الجائزة الإفرادية: 4،000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25،000،000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 461 وجاءت النتيجة كالآتي:
- يومية ثلاثة: 723
- يومية أربعة: 6564
- يومية خمسة: 80310

مبوب

للبيع:
عقار برج حمود
٩ أقسام ١٧٠ متر
الإتصال:
70/842628

خرج ولم يعد

غادرت العاملة الاثيوبية
Marshet getachew mulatu
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 70/092078

كل بحسب حصته في الملك.
تاريخ محضر الوصف: 2017/1/3
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2017/1/21
العقار المطروح للبيع: القسم 2 من العقار 14 ضبيه قطعة ارض عليها هنكار حديد يستعمل كاراج ميكانيك وكهرباء سيارات وخيمة من الحديد والقماش وبناء من طابق ارضي يحتوي على غرفة سقفها الواح توتيا ضمنها حمام وغرفة ضمنها حمام وغرفتين ومطبخ وحمام يشغل هذه الغرفة عمال اجانب وشقة سكنية مشغول من ميلاد بو خليل تحتوي على ثلاث غرف ومطبخ وحمام وحمام خارجي ومحل له باب مستقل "حلاق رجالي" مشغول من السيد بيار بو خليل مساحته 1360 م.م. يحده غرباً طريق عام ومجرى ماء والعقار 13، شرقاً مجرى ماء والعقار 15 شمالا مجرى ماء وطريق عام جنوباً مجرى ماء والعقار 13 وطريق عام. لهذا الحق حق الانتفاع من اربعة وستين بالمئة من عامل الاستثمار الاقصى المقرر للبناء لمنطقة ضبيه مهما بلغ هذا العامل انتفاع لهذا العقار حق الري من نبع انطلياس بواسطة قناة انطلياس ضبيه حسب العوائد القديمة ارتفاق تخطيط بالمرسوم 16162 في 962/4/21 ارتفاق وتخطيط تخطيط بالمرسوم 16162 في 964/4/21 تخطيط راجع القسم 1 تراجع اشارة التخطيط التي تفيد ان سطح هذا القسم مصاب بكامله بالتخطيط والتراجع بالعقد.
قيمة التخمين: /4979000/دولار أميركي
قيمة الطرح بعد التخفيض: /4257045/ دولار أميركي
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2018/1/26 الساعة العاشرة صباحاً أمام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى الراغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الإحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
رئيس القلم زياد داغر

.....

اعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
بالدعوى رقم 2017/108
موجه الى المستدعى ضدهم: خليل الياس الصانع ومريم يعقوب وازاكياس وهيليو واوديل واميليا وجوليا وانطونيتا اسحق الصانع، من بلدة بزبينا عكار اصلاً ومجهولي محل الإقامة حالياً.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدكم من المستدعي فرج عبدالله موسى بوكالة المحامي جورج الخوري بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقارات رقم 735 و736و737 منطقة بزبينا العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان واتخاذ مقاماً لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ وإلا يعتبر كل تبليغ لكم لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
القاضي طارق طربيه
تنفذ شركة الكونتوار اللبناني للتسليف والتمويل بوجه روجيه وكلود جوزيف عبدالملك بالمعاملة 2015/236 سند دين تحصيلاً لمبلغ /35000/د.أ إضافة للفوائد والرسوم كافة.
يجري التنفيذ على العقار 938 دلبتا ومساحته 5350م2 وقد تم وضع يد بالقرار 79/8/11/229 من قبل شركة الكهرباء على مساحة 950 م.م فتكون المساحة المتبقية 4400م2 وهو بموجب الإفادة العقارية أرض بعل محرجة سنديان وقسم مشجر كرم عنب وبالكشف أثبت أن الواقع مطابق للإفادة العقارية ويقع في أعلى جبل دلبتا تحت عامود التوتر العالي للكهرباء وطبيعته منحدرة حرجية لا طريق له.
تاريخ قرار الحجز 2014/11/19 وتاريخ تسجيله 2014/12/1 بدل تخمينه 198000د.أ وبدل طرحه بعد التخفيض 106920 د.أ أو ما يعادله بالعملة الوطنية ويجري البيع يوم الأربعاء الواقع فيه 2017/12/13 الساعة 12 ظهراً في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من أحد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عد قلمها مقاما مختار له كما عليه الإطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

.....

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
رقم المعاملة: 2016/765
المنفذ: حسن موسى . وكيله المحامي عمر الحسن
المنفذ عليه: محمد نوفل ناصر الدين . حبشيت
السند التنفيذي: سندات دين بقيمة /4،698،000/$ عدا الملحقات والفوائد
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني الجمعة 2017/11/24 الساعة الثالثة والنصف منقولات المنفذ عليه المنزلية الكائنة في بلدة حبشيت .
عكار وهي عبارة عن براد ماركة LG تخمينه /400/$ وغاز ابيض ماركة ايكو تخمينه/250/$ غرفة جلوس قديمة مؤلفة من قطعتين واحدة كبيرة وواحدة صغيرة تخمينها /100/$ تلفزيون نوع جنرال تخمينه/100/$ كراسي بلاستيك عدد ستة تخمينهم /18/$ غرفة نوم مؤلفة من خزانة وسرير قديمين تخمينهم/150/$.
على أن لا يتم البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض 60% من قيمة تخمين كل قطعة.
للراغب الدخول بالمزايدة والشراء الحضور بالوقت المحدد اعلاه الى بلدة حبشيت حيث وجود المنقولات مصحوب بالثمن نقداً و5% رسم دلالة.
مأمور التنفيذ بيار السكاف

.....

اعلان

صادر عن السجل التجاري في بيروت
بموجب محضر جمعية غير عادية منعقدة في 2017/11/2 تقرر بتاريخ 2017/11/7 شطب قيد شركة اميرون غروب الشرق الاوسط ش.م.م. المسجلة تحت الرقم 1001178 مديرها السيد محمد علي جمّال من قيود السجل التجاري في بيروت. الرقم المالي 1100455 فعلى كل ذي مصلحة ان يقدم ملاحظاته او اعتراضه خلال مهلة عشرة ايام من اخر تاريخ نشر.
امين السجل التجاري في بيروت
بالتكليف
مارلين دميان

.....

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مالية محافظة جبل لبنان دائرة خدمات المكلفين
المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية محافظة جبل لبنان ـ بعبدا ـ قرب السرايا ـ الطابق الثاني هاتف 05/920102
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة الشرق الأوسط للتجهيزات الصناعية ش.م.ل./ تكمو اندستريز/	8250	RR167370181LB	15/05/17	04/07/17
دار ميوزك للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م.	11819	LB167370155RR	10/05/17	04/07/17
شركة ذي مدسيس ادفرتيزينغ	12128	LB167370164RR	17/05/17	04/07/17
الساراكو ش.م.م	102416	LB167370120RR	16/05/17	04/07/17
شركة رانو ش.م.م.	2076508	LB167370045RR	15/05/17	12/07/17

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان بالتكليف
خليل حرفوش
التكليف 2122

.....

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مالية محافظة جبل لبنان دائرة خدمات المكلفين
المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية محافظة جبل لبنان ـ بعبدا ـ قرب السرايا ـ الطابق الثاني هاتف 05/920102
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شاتو ـ ش.م.م.	104356	LB167370354RR	12/05/17	04/07/17
جورج ميشال عدس	3015967	LB167370028RR	19/05/17	04/07/17

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان بالتكليف
خليل حرفوش
التكليف 2122

.....

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مالية محافظة جبل لبنان دائرة خدمات المكلفين
المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية محافظة جبل لبنان ـ بعبدا ـ قرب السرايا ـ الطابق الثاني هاتف 05/920102
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
طوني يوسف العتيق	70698	LB167369807RR	02/06/17	05/07/17

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان بالتكليف
خليل حرفوش
التكليف 2122

.....

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مالية محافظة جبل لبنان دائرة خدمات المكلفين
المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية محافظة جبل لبنان ـ بعبدا ـ قرب السرايا ـ الطابق الثاني هاتف 05/920102
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شربل داوود فهد	49953	LB167369740RR	07/06/17	05/07/17
نعيم بشارة أبي لحود	77903	LB167369869RR	06/06/17	04/07/17
إبراهيم ميشال القارح	102764	LB167369965RR	07/06/17	04/07/17
محطة عين السيدة	183393	LB167369767RR	05/06/17	05/07/17
بول زخيا سعد	293977	LB167369824RR	05/06/17	05/07/17
ميشال يوسف فريفر	328638	LB167369705RR	05/06/17	04/07/17
براند سبايس	3237262	LB167369930RR	05/06/17	04/07/17

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان بالتكليف
خليل حرفوش
التكليف 2122

.....

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مالية محافظة جبل لبنان دائرة خدمات المكلفين
المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية محافظة جبل لبنان ـ بعبدا ـ قرب السرايا ـ الطابق الثاني هاتف 05/920102
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
رولان جرجي بسول	69639	LB167369532RR	16/06/17	04/07/17
نجم الخوري الياس قرقماز	393836	LB167369585RR	15/06/17	04/07/17

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان بالتكليف
خليل حرفوش
التكليف 2122

السلة اللبنانية

اخطاء كاس آسيا لا يتحملها طرف واحد (ارشيف)

اتحاد السلة «مات» والمعضلة في الدفن

«انفخت الدف وتفرقوا العشاق». ومن كانوا حلفاء الأمس أصبحوا أعداء اليوم. كلمات تعبر عن واقع اتحاد السلة الغارق في خلافاته والذي يعيش مرحلة العد العكسي. البعض اعتبرها ساعات، وآخرون أياماً قليلة جداً. لكن الأمور ليست بهذه السهولة ومن هو بيده القرار لا يزال غير متحمس حتى الآن

عبد القادر سعد

تعيش لعبة كرة السلة حالة من الانفصام. بطولة تسير وسط منافسة مشتعلة واتحاد مأزوم ومقسوم ومشلول، بغض النظر عن حال البطولة، فالأخيرة تعتبر أنديتها أم الصبي. الإنتاجية في العمل لا تقوم على إقامة بطولة فقط، بل على أمور أكثر بكثير تحتاج إليها اللعبة ولا تجد من يؤمنها في ظل الانقسام الاتحادي.

يعتبر البعض أن استضافة كأس آسيا وطريقة إدارتها هما اللتان فجرتا أوضاع الاتحاد وقلبتا التحالفات. لكن هذا قد يراه البعض تسخيفاً لتركيبة ولدت هجينة وغير متجانسة. تحالفات انتخابية بين أشخاص يعرفون بعضهم بعضاً تماماً ولهم تجارب سيئة عديدة سابقاً، ورغم ذلك تحالفوا. فالرئيس بيار كاخيا ونائبه رامي فواز كانا يعلمان تماماً طبيعة حلفائهما وخلفياتهما ولا يمكن أن يكونا قد نسيا أحداثاً عديدة حصلت معهما. في المقابل، يعلم حلفاء كاخيا من هو هذا الرجل وطريقة عمله وتفكيره، وبالتالي كانوا يعلمون في يد من يضعون أيديهم.

استضافة كاس آسيا حلمٌ لأي بلد. وكاخيا وإلى جانبه فواز كانا صادقين في نياتهما تجاه هذه الاستضافة. شخصان يتحمسان بسرعة ويذهبان بعيداً، لكن في بعض الأحيان أبعد من اللازم أو الممكن.

قد يكون هذا ما حصل في موضوع استضافة كأس آسيا وطريقة إدارتها. لكن من الصعب الاقتناع بأن كاخيا وفواز هما الوحيدان اللذان يتحملان مسؤولية الأخطاء التي حصلت.

تتكوّن اللجنة الإدارية للاتحاد من 15 عضواً، أحدهم وهو تمام جارودي استقال باكراً وابتعد عن الاتحاد. بقي 14 عضواً كانوا حاضرين في معظم جلسات اللجنة الإدارية في ما يتعلق بكأس آسيا وغيرها.

يحق لأربعة أعضاء أن يغسلوا أيديهم مما حصل، وهم: أكرم الحلبي، طوني خليل، جورج صابونجيان وباتريك لحود. هؤلاء رفعوا الصوت كثيراً وحذروا وعارضوا وخرجوا الى الإعلام. أما الباقون فهم شركاء في ما حصل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

يعترض الحلبي في حديث إلى «الأخبار» على هذه الفكرة، معتبراً أن البعض كان يتحفّظ كضومط كلاب وشربل رزق، لكن التحفّظ لا يعفي المتحفّظ من المسؤولية. فمن يتحفظ في هذه الحال كمن يضع يديه على عينيه إزاء أخطاء يسمع تفاصيلها، وخصوصاً إذا كانت من الحليف والشريك. وفي حال كان هناك اعتراضات، من الممكن التصدي لها بألف طريقة غير التحفّظ.

انتهت بطولة آسيا وانتهى معها الاتحاد. فمن يقرأ رسائل «الواتس أب» بين الطرفين ومستوى الحديث والعبارات المستعملة، إضافة الى تصريحات إعلامية بين من كانوا حلفاء في الأمس، يعلم أن الاتحاد قد مات ولم يبقَ سوى تحديد موعد الدفن.

وهنا بيت القصيد. متى موعد الدفن، ومن سيشرف عليه، ووفق أي مراسيم وبأي كلفة، ومن يبقى بعد الدفن، ومن يرحل؟

كلها أمور تتحكم في واقع الحال الاتحادي، وكل ما يحكى عن ساعات وعدٍّ عكسي قريب جداً وعن يوم ويومين فهو إما يتحدث عن موضوع آخر، أو لغاية في نفس يعقوب.

ما هي السيناريوات المطروحة؟

استقالة البعض أو إعادة توزيع مناصب أو استقالة الاتحاد؟ هو أحد هذه السيناريوات الثلاثة. كل له حيثياته وصعوباته، ومن يعود له القرار أو القادر على لعب دور العرّاب لا يزال متحفظاً على فتح بابه للأطراف المعنية التي تسعى إلى الجلوس وحلّ الموضوع.

بالنسبة إلى رأس الحربة أكرم الحلبي، الأمور محسومة. لم يعد هناك مكان لبيار كاخيا في الاتحاد. عليه أن يستقيل ويسدد ما لا يقل عن مليون دولار لسد جزء من العجز المتراكم من كأس آسيا البالغ 1,6 مليون، أو الذهاب الى القضاء حتى النهاية مع إعادة توزيع للمناصب. الأمر عينه ينطبق على رامي فواز بالنسبة إلى الحلبي. فبنظر رئيس الاتحاد المقبل، أن فواز يتحمّل مسؤولية في ما حصل بقدر كاخيا وأكثر.

لكن الأمور ليست بالسهولة التي يظنها البعض، سواء في ما يتعلّق باستقالة كاخيا وفواز أو في إعادة توزيع المناصب. المدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي التقى

> ثلاثة سيناريوات للحل، أسهلها صعب ويحتاج لقرار من أصحاب القرار

كاخيا وفواز ونصحهما بالاستقالة، وهو أكّد هذا الأمر لـ«الأخبار»، معتبراً أن الأمور لا يمكن أن تستمر رغم اقتناعه التام بأن كاخيا كان صادق النيات باستضافته كأس آسيا، لكن الأمور لم تسر وفق ما يريد.

وعُلم أن خيامي يفكّر بنادر بسمة بديلاً لفواز. لكن بسمة أبلغ «الأخبار» أنه ليس بوارد العودة الى همّ الاتحاد، وخصوصاً بعدما خبر طعم الراحة بعيداً عنه. وحين تكرر السؤال إذا ما كان جوابه نهائياً ولا يمكن أن يعود تحت أي ظرف، يضحك عضو الاتحاد السابق ويجيب «هناك شخص واحد لا أستطيع أن أرفض طلبه. أتمنى أن لا يتصل بي».

لكن بالنسبة إلى فواز، وفي اتصال معه، أكّد أنه ليس بوارد أن يستقيل لا هو ولا كاخيا، فالمشكلة ليست عنده، بل عند الطرف الآخر وهو في فترة مشاهدة لما يحصل.

السيناريو الآخر، أي إعادة توزيع المناصب، لديه حيثياته أيضاً. فليس هناك في نظام الاتحاد ما يشير الى إمكانية إعادة توزيع مناصب في الاتحاد. وهنا يبرز رأي يعتبر أنه في حال عدم إشارة النظام الخاص الى أي مسألة، فالعودة فيها تكون للنظام العام، الذي يتيح تغييراً في ظل موافقة ثلثي الأعضاء.

أمر يتبناه الحلبي ويوافق عليه خيامي، الذي يعتبر أن الجمعية العمومية انتخبت أعضاء اختاروا من بينهم رئيساً، وليس رئيساً وأعضاء.

الفريق الآخر يعتبر أن هذا مخالف للقانون وممكن الطعن فيه، لكن قبل ذلك يجب السؤال: هل هناك عشرة أعضاء جاهزون للتصويت على إعادة توزيع المناصب؟

هناك ثلاثة أعضاء محسوم أمر وقوفهم ضد إعادة التوزيع، وهم: كاخيا وفواز وروجيه عشقوتي، أضف إليهم تمام جارودي المستقيل وسليم فوال الذي ليس بوارد الدخول مع طرف في هذه الأزمة. إذاً، يبقى عشرة أعضاء وهو العدد المطلوب، فيأتي سؤالان بالغا الأهمية: الأول هو: هل يصوّت ياسر الحاج مع قرار بتنحية فواز عن نيابة الرئيس؟ والسؤال الثاني: هل يصوّت فرحات ممثل نادي الشانفيل مع قرار يوصل أكرم الحلبي الى رئاسة الاتحاد، في ظل كل ما بين الحلبي والشانفيل، وخصوصاً في هذه الفترة وفي ظل وجود ابراهيم منسى؟ سؤالان تجيب عنهما الفترة المقبلة وإن كان جوابهما معروفاً لكثيرين.

تبقى مسألة استقالة الاتحاد والذهاب الى انتخابات جديدة. هل الأطراف المعنية جاهزة؟ وهل الظروف الاقتصادية وعوز الأندية وحاجتها إلى المال والتجهيزات يسمح للممسكين بالجمعية العمومية أن يفتحوا على أنفسهم هذا الباب؟

كل السيناريوات معقّدة: من إعادة توزيع المناصب الصعبة، إلى استقالة كاخيا التي لا يمكن أن تحصل إلا مقابل ضمانات بأن يكون خروجه بأقل الخسائر، إلى استقالة الاتحاد حيث لا يمكن لمعظم الأعضاء تقديم استقالتهم إلا إذا ضمنوا عودتهم.

لكن في النهاية، لا بد من إيجاد حل، حيث من المفترض أن يتم تشغيل المحركات من قبل أصحاب القرار بدءاً من الأسبوع المقبل.

مخالفات عديدة

لا يكفيك صفحات لكتابة ما يفنده أكرم الحلبي من مخالفات مالية وإدارية وأكاذيب ووعود فارغة، كما يقول الحلبي. من العقود المبرمة من دون علم اللجنة الإدارية، الى الشركات الوهمية كشركة Beyond التي نظمت حفل الافتتاح مقابل 91,300 دولار، ولا وجود لهذه الشركة، وفق المعلومات التي حصل عليها من أنجليك كنج التي أرسلت الفاتورة الى الاتحاد، الى مطالبة مدير البطولة فادي تابت بمبلغ 92 ألف دولار بدل أتعاب له وللمتطوعين من دون وجود عقود، وخصوصاً أن كاخيا أبلغ الاتحاد بتطوع تابت، في حين أن الأخير يتحدث عن حقه بمبلغ 5 آلاف دولار شهرياً لخمسة أشهر، وهو في صدد إرسال إنذار الى الاتحاد.

الكرة العالمية

تاريخ بين إنكلترا وألمانيا على ملعب «ويمبلي»

يحتضن ملعب «ويمبلي» الليلة مباراة ودية من «كلاسيكيات» الكرة الأوروبية بين إنكلترا وألمانيا. لهذا الملعب تحديداً خصوصية في مواجهات المنتخبين

حسن زين الدين

تواجه إيطاليا تحدياً مهماً في ذهاب الملحق المؤهل إلى مونديال 2018 في روسيا أمام السويد اليوم في ستوكهولم، لكن في الأثناء سيكون ملعب «ويمبلي» في لندن على موعد مع حدث لا يقل أهمية عندما يحل المنتخب الألماني ضيفاً على نظيره الإنكليزي. صحيح أن المباراة الأولى رسمية والثانية وديّة، إلا أن الحقيقة أن المواجهات الألمانية - الإنكليزية لا تعرف كلمة ودية في قاموسها.

هذه العداوة الكروية بين المنتخبين نشأت منذ ذلك الهدف الشهير الذي دخل تاريخ المونديال في نهائي كأس العالم 1966 على ملعب «ويمبلي» نفسه والذي سجله الإنكليزي جيف هيرست في الشوط الإضافي الأول وقد أظهرت الإعادة التلفزيونية عدم صحّته، وهذا ما اعتبره الألمان ظلماً لحق بهم لأنه كان السبب في خسارتهم المباراة حيث كانت النتيجة تشير إلى التعادل 2-2.

منذ ذلك التاريخ، فُتح حساب طويل بين الألمان والإنكليز، إلا أن الكلمة كانت فيه دوماً للألمان في المناسبات الكبرى مثل ما حصل في ربع نهائي مونديال 1970 عندما فازت ألمانيا بقيادة فرانتس بكنباور 3-2، وفي نصف نهائي مونديال 1990 عندما تفوّق «المانشافت» بقيادة لوثر ماتيوس ويورغن كلينسمان ورودي فولر على «الأسود الثلاثة» بقيادة بول غاسكوين وديفيد بلات وغاري لينيكر بركلات الترجيح في طريقهم نحو إحراز اللقب.

ثم ثأر الألمان من الإنكليز على ملعب «ويمبلي» تحديداً في نصف نهائي كأس أوروبا 1996 بعدما فازوا على أصحاب الأرض بركلات الترجيح، حيث لا تزال صورة أندرياس مولر وهو يحتفل على طريقة غاسكوين الشهيرة أمام الجماهير الإنكليزية ماثلة في الأذهان، ولم ينسها الإنكليز. واستكمل الألمان تفوّقهم على الإنكليز في دور الـ 16 لمونديال 2010 عندما هزموهم 4-1 وشاء القدر أن يسجل «الأسود الثلاثة» هدف التعادل عندما كانت النتيجة تشير إلى تقدم «المانشافت» 2-1، إلا أن الحكم ألغاه رغم أن الإعادة أظهرت أن الكرة التي سددها فرانك لامبارد تجاوزت بوضوح خط مرمى مانويل نوير ليعيد التاريخ نفسه كما حصل في 1966، لكنه انتصر للألمان هذه المرة.

إذاً، لا ودية لمواجهات ألمانيا وإنكلترا وكيف إذا كانت في «ويمبلي»، إذ إن لهذا الملعب خصوصية في مباريات المنتخبين، إذ فضلاً عن نهائي كأس العالم 1966 ونصف نهائي كأس أوروبا 1996، فإن التاريخ يسجّل أن الألمان حققوا فوزاً رمزياً على الإنكليز 1-0 في المباراة الأخيرة على «ويمبلي» القديم في تصفيات مونديال 2002، وللمفارقة فإن أول خسارة تلقاها «الأسود الثلاثة» على «ويمبلي» بعد تجديده جاءت أمام «المانشافت» 2-1 ودياً عام 2007 ثم في زيارتهم التالية لـ«ويمبلي» جدد الألمان الفوز ودياً 1-0 عام 2013، علماً بأنهم حققوا الفوز هناك ودياً أيضاً في أعوام 1982 و1991 و2000. كما يمثّل «ويمبلي» رمزية بطابع آخر للألمان، إذ إنه شهد حدثاً استثنائياً لهم عندما تواجه فيه للمرة الأولى فريقان من «البوندسليغا» في نهائي دوري أبطال أوروبا، هما: بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند عام 2013 وفاز الأول باللقب لتكون الفرحة ألمانية تحت أنظار الإنكليز الذين لم يرُقهم المشهد طبعاً.

غداً، سيضع كل من المنتخبين شعار زهرة الخشخاش على قميصيهما، إذ اعتاد لاعبو المنتخب الإنكليزي وضع هذه الزهرة كتحية لضحايا بريطانيا في الحروب. هي بادرة لافتة وتحمل معاني بأن يتجاوب الألمان مع الإنكليز، لكن فعلياً، على أرض الملعب، فإن كل منتخب لن يألو جهداً لتحقيق الانتصار على الآخر، وتحديداً في «ويمبلي».

نتائج الملحق الأوروبي لمونديال روسيا 2018

- **الذهاب:**
كرواتيا - اليونان 4-1
لوكا مودريتش (13 من ركلة جزاء) ونيكولا كالينيتش (19) وإيفان بيريسيتش (33) وأندري كراماريتش (49) لكرواتيا، وسقراطيس باباستاثوبولوس (30) لليونان.
إيرلندا الشمالية - سويسرا 1-0
ريكاردو رودريغيز (58 من ركلة جزاء).

- **اليوم:**
السويد - إيطاليا (21,45)

- **السبت:**
الدنمارك - جمهورية إيرلندا (21,45)

مباريات دولية ودية
اسكوتلندا - هولندا 1-0
بنما - إيران 1-2
رومانيا - تركيا 2-0
هونغ كونغ - البحرين 0-2
أرمينيا - بيلاروسيا 1-4
فنلندا - إستونيا 3-0
لوكسمبور - المجر 1-2

- **اليوم:**
كوريا الجنوبية - كولومبيا (13,00)
الصين - صربيا (3,35)
اليابان - البرازيل (14,00)
جورجيا - قبرص (15,00)
أوكرانيا - سلوفاكيا (20,00)
بلجيكا - المكسيك (21,45)
بولونيا - الأوروغواي (21,45)
إنكلترا - ألمانيا (22,00)
فرنسا - ويلز (22,00)
البرتغال - السعودية (22,45)

بعد نهائي مونديال 1966 تفوقت ألمانيا على إنكلترا في «ويمبلي» (أرشيف)

الكرة اللبنانية

منتخب لبنان يواصل انتصاراته

فاز منتخب لبنان لكرة القدم على نظيره السنغافوري 1-0 في المباراة الودية التي جمعتهما على الاستاد الوطني في سنغافورة، بحضور حوالى ألفي متفرّج، بينهم عشرات اللبنانيين المقيمين هناك. وجاءت المباراة في إطار استعدادات الطرفين لمواجهات تصفيات كأس آسيا «الإمارات 2017»، وضمن برنامج احتفالات الاتحاد السنغافوري بعيده الـ 125.

جانب من الجمهور اللبناني الذي واكب المنتخب

سجّل هدف لبنان علي حمام في الدقيقة 17، وأهدر «منتخب الأرز» فرصاً بالجملة، وكان أفضل على مدار الشوطين، علماً بأن أداء أصحاب الأرض تحسّن كثيراً في الشوط الثاني، واعتمدوا عموماً على السرعة والهجمات المرتدة وخلقوا فرصاً. كما تميّز حارس مرماهم حسن سوني، أفضل حارس في الدوري التايلاندي على مدى 3 مواسم.

وعموماً، وجد المدربان المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش وساندرام مورتي في المباراة مناسبة لمنح الفرصة لوجوه عدة. كما أن رادولوفيتش أراد اختبار بعض العناصر قبل موقعة هونغ كونغ الثلاثاء المقبل وإراحة آخرين، ومن منطلق أن «التعلّم» متاح من كل مباراة.

ولخّص «رادو» اللقاء، مهنئاً لاعبيه على الفوز ومذكّراً إياهم بأن المباراة 90 دقيقة، ومعترفاً بأنها لم تكن سهلة، ولا سيما بعدما بدا أصحاب الأرض يعززون انتشارهم في الشوط الثاني، فـ«كان في مقدورهم مفاجأتنا، لذا مطلوب التركيز الدائم». كما أشاد بيقظة الحارس التايلاندي. وقال: «الجمهور كان ينتظر أهدافاً أكثر، وعلينا الآن التطلّع للقاء هونغ كونغ»، وتمنّى التوفيق لسنغافورة في مباراتيها المقبلتين في التصفيات.

مثّل منتخب لبنان: مهدي خليل، قاسم الزين، معتز بالله الجنيدي (نور منصور)، علي حمام (محمد زين طحان)، ماهر صبرا، أحمد جلول، سمير أياس (عدنان حيدر)، ربيع عطايا (عمر شعبان)، نادر مطر (جاد نورالدين)، هلال الحلوة (أبو بكر المل) ومحمد حيدر.

ويغادر منتخب لبنان صباح اليوم إلى هونغ كونغ استعداداً للقاء منتخبها عند الساعة الثامنة من مساء الثلاثاء المقبل (الثانية بعد الظهر بتوقيت بيروت) في الاستاد الوطني الذي يتسع لـ 40 ألف متفرّج، ضمن التصفيات الآسيوية.

وسيجري المنتخب مرانه الأول في هونغ كونغ بُعيد وصوله، استناداً إلى برنامج التحضير الذي حدده الجهاز الفني.

تصفيات مونديال 2018

هندوراس × أوستراليا
ونيوزيلندا × البيرو في الملحق

تستضيف هندوراس منتصف ليل الجمعة - السبت أوستراليا، في ذهاب الملحق القاري بين خامس تصفيات آسيا ورابع تصفيات كونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018 في كرة القدم.

وتقام مباراة الذهاب في سان بيدرو سولا، والإياب الأربعاء المقبل في سيدني، والفائز بمجموع المباراتين يتأهل إلى المونديال الروسي الصيف المقبل.

وتبحث أوستراليا عن التأهل للمرة الرابعة على التوالي والخامسة في تاريخها بعد 1974 و2006 و2010 و2014، علماً بأن أفضل نتيجة لها كانت التأهل إلى دور الـ 16 في ألمانيا 2006.

أما هندوراس، فتبحث عن مشاركتها الثالثة توالياً والرابعة في تاريخها بعد 1982 و2010 و2014، علماً بأنها لم تبلغ الدور الثاني في تاريخها.

كذلك، تبدو البيرو مرشحة للعودة إلى كأس العالم لأول مرة منذ 36 عاماً، عندما تحل ضيفة على نيوزيلندا فجر السبت (الساعة 05,15 بتوقيت بيروت)، في ذهاب الملحق القاري، بين خامس أميركا الجنوبية وبطل أوقيانيا.

وتقام مباراة الذهاب السبت في ويلينغتون، والإياب الأربعاء المقبل في ليما.

على الورق، تبدو البيرو مرشحة قوية لتخطي نيوزيلندا، إذ تحتل راهناً مركزاً عاشراً في تصنيف «الفيفا» هو الأفضل في تاريخها، وضعها أعلى من منتخبات عريقة أمثال إنكلترا (12) وإيطاليا (15) والأوروغواي (17).

كرة الطاولة

نتائج ممتازة للبنان في الطاولة العربية

تتابعت بطولة الأندية العربية الـ 29 في كرة الطاولة التي ينظمها الاتحاد اللبناني للعبة في نادي غزير. وفي النتائج المسجلة لدى فرق الرجال، فاز الفادي الأقدس (لبنان) على بنادير (الصومال) 3-0، واتحاد عين عودة (المغرب) على سنجل الرياضي (فلسطين) 3 - 1، والسد (قطر) على شباب الخروب (الجزائر) 3 - 1، والمعادي (مصر) على برايتي (العراق) 3 - 1، والجيش (لبنان) على السيب (سلطنة عمان)، 3 - 0، وقطر (قطر) على القدس (فلسطين) 3 - 0، والجنوب تول (لبنان) على ألعاب دمنهور (مصر) 3 - 0، والشباب (السودان) على بنادير (الصومال) 3 - 0، والفادي الأقدس (لبنان) على الأهلي (اليمن) (3-1) وشباب الخروب (الجزائر) على اتحاد عين عودة (المغرب) 3 - 0، وشباب الأربعاء (الجزائر) على بنادير (الصومال) 3 - 0.

ولدى السيدات، سجلت النتائج الآتية: فاز الزمالك (مصر) على هومنتمن (لبنان) 3 - 0، والندوة القماطية (لبنان) على اتحاد بودواو (الجزائر) 3 - 0، والعنقود الذهبي (تونس) على الصناعة (العراق) 3 - 0، والأدب والرياضة (لبنان) على هومنتمن (لبنان) 3 - 2، والعنقود الذهبي (تونس) على اتحاد بودواو (الجزائر) 3 - 2، والندوة القماطية (لبنان) على الصناعة (العراق) 3 - 0، والزمالك (مصر) على الأدب والرياضة (لبنان) 3 - 0.

في مهب الريح

The Voice مبحوح... عود على بدء مع

أدت إطاحة أحلام من لجنة تحكيم برنامج «ذا فويس» وتعيين نوال الكويتية مكانها إلى تعكير العمل التلفزيوني الذي يعرض على قناة mbc، الأمر الذي سيؤدي منطقياً إلى إعادة تصوير حلقات العمل الذي يبحث عن المواهب الغنائية

أحلام تتوسط عاصي ومحمد واليسا خلال الإعلان عن تصوير البرنامج

زكية الديراني

من حسنات mbc أنّها تصوّر برنامجَيْن دفعة واحدة، كان آخرهما «ذا فويس» و«ذا فويس كيدز» اللذين تمّ تصويرهما في استديوات الشبكة السعودية في ذوق مصبح (شمالي بيروت). العملان التلفزيونيان يعتمدان على ديكور واحد، مع فارق بسيط في عدد مقاعد لجنة التحكيم. وضعت الشبكة برمجتها الخريفية والشتوية قبل أشهر من انطلاقها، مع تحديد دقيق لمواعيد إطلاق المشاريع. ففي المؤتمر الصحافي الذي أقيم في أيلول (سبتمبر) الماضي في بيروت، أعلن مازن حايك، المتحدّث الرسمي باسم mbc، أنّ «ذا فويس» سينطلق في الثاني من كانون الأوّل (ديسمبر) المقبل، ويجلس في لجنة تحكيمه الإماراتية أحلام (سابقاً)، واللبنانيان إليسا وعاصي الحلاني والمصري محمد حماقي، على أن يتبعه «ذا فويس كيدز» في آذار (مارس) 2018. مع العلم بأنّه تمّ تصوير 16 حلقة من البرنامج الخاص بالمواهب الغنائية لدى الصغار، على أن تُعرض الحلقة الأخيرة مباشرة على الهواء في ختام العمل التلفزيوني الذي حصد موسمه الأوّل نجاحاً كبيراً. أما فريق «ذا فويس»، فقد أنهى تصوير الحلقات المسجّلة، وكان من المتوقّع أن يستكمل لاحقاً إنجاز باقي الحلقات. مع انتهاء التصوير، تفرّغ أعضاء لجنة التحكيم لمشاريعهم الأخرى، منها إحياء الحفلات والسهرات وتصوير الكليبات. لكن «العاصفة» التي هبّت أخيراً وأدّت إلى إزاحة أحلام واستبدالها بـ«عدوّتها» اللدودة نوال الكويتية، أدّت إلى خلط جميع الأوراق! القرار المفاجئ اتخذته قيادات جديدة تتحكّم بقرارات mbc، من دون استشارة أيّ من القائمين على الشبكة السعودية، كما قلبت الأوضاع رأساً على عقب. حتى إنّ العاملين في الشبكة لم يعرفوا بالقرار الجديد إلا من تغريدة نوال التي أعلنت فيها انضمامها إلى البرنامج المنتظر. أسباب عدّة أدّت إلى إلغاء حضور أغنية «مثير»، آخرها رفضها المشاركة في أوبريت موجّه ضد قطر يحمل اسم «قولوا لقطر» الذي شارك فيه عدد من المغنين الخليجيين، معظمهم من الإماراتيين، فضلاً عن إعلان زوجها مبارك الهاجري في الصيف الماضي تأييده لبلده قطر ضدّ السعودية. في السياق نفسه، تنعكس القرارات الأخيرة في mbc بالطبع على المشاريع الأخرى التي تحضّرها القناة، وربّما نشهد في الأيام القليلة المقبلة مفاجآت على صعيد مقدّمي البرامج وطواقم العمل. لكن خطورة القرار تكمن في كيفية استكمال برنامج «ذا فويس»،

> يبدأ عرض «ذا فويس كيدز» في 2 كانون الأول
>
> خصوصاً أنه تمّ تصوير جزء كبير منه. ففي حال عرضه في موعده الذي حُدّد سابقاً (2 كانون الأول) سيكون أشبه بنكتة سمجة لن يتفاعل معها المشاهد، كما ستخسر القناة فئة كبيرة من مشاهديها الذين انتظروا العمل، ما سيعرّضها لانتقادات هي بغنى عنها، إذ تكفيها الارتدادات التي ضربتها بعد اعتقال ولي العهد محمد بن سلمان صاحبها رجل الأعمال السعودي وليد الإبراهيم إلى جانب مجموعة أمراء ووزراء حاليين وسابقين. من هذا المنطلق، كان أمام القائمين على «ذا فويس» خطوة منطقية واحدة، وهي إعادة تصوير الحلقات مجدداً، ووضع الحلقات المسجلة سابقاً في سلّة المهملات. هكذا، قرّرت mbc تأجيل عرض «ذا فويس» إلى الربيع المقبل، على أن ينطلق «ذا فويس كيدز» في 2 كانون الأول (على lbci أيضاً) ويسير بشكل عادي. في سبيل هذه الغاية، ستعود الأمور إلى النقطة الصفر وستدور الكاميرات في كواليس «ذا فويس» مرّة أخرى. إلى جانب الكلفة المالية الإضافية التي ستتكبّدها mbc، لا شك أنّ صدقية ستهتزّ في ما يتعلّق بهوية المشتركين وكيفية اختيارهم. فماذا سيحصل لفريق أحلام الذي سبق واختارته وبدأت تدريبه؟! ستُصدر الشبكة بياناً عن بثّ «ذا فويس كيدز» قريباً، لكنّها في المقابل ستتكتّم عن إعادة تصوير «ذا فويس»، لأنّ تقديمها لأي حجّة أو مبرّر لن يكون مقنعاً أبداً!

ع السريع

◄ في أوّل رد له على ما حدث السبت الماضي، استأذن الإعلامي اللبناني وليد عبّود ضيفه رئيس الهيئة التنفيذية في «القوّات اللبنانية» سمير جعجع في حلقة أوّل من أمس من برنامج «بموضوعية» (mtv) ليمرّر رسالته إلى الباحث حبيب فياض، الذي طرده الأسبوع الماضي من الاستديو. أعطى عبّود فيّاض مهلة أسبوع فقط للاعتذار منه «علناً ومباشرة» على الهواء، وإلا فسيلجأ إلى القضاء بما أنّه اتهمه بـ«تلقي رشوة». ودافع عبّود أيضاً عن طرده للضيف، معتبراً أنّ القرار «صائب ومبرّر» بسبب إهانته وزير شؤون الخليج السعودي ثامر السبهان و«خروجه عن أدبيات الحوار التلفزيوني»، ثم استرسل في سرد ما حصل أثناء الفاصل الإعلاني حين طلب من فياض مغادرة الاستديو، إلا أنّه رفض التنفيذ إلا بعد الطلب منه أمام المشاهدين. تعليقاً على هذا الكلام، اكتفى حبيب فيّاض بنشر «إيموجي» لوجه باسم على فايسبوك. تجدر الإشارة إلى أنّ السبهان مدّ جسراً مع mtv، وتواصل مع إعلاميين ومقدّمي برامج فيها للتجاوب مع طلباته بغية «توفير دعم تحتاج إليه المحطة لمواجهة أعباء الإنتاج»، عدا «المكرُمة» السعودية التي تلقتها «قناة المرّ» في عام 2015.

◄ من دون سابق إنذار، توقّف برنامج «Et بالعربي» (يقدّمه باسل الزارو ومريم سعيد/ الصورة) الذي يُعرض على قناة mbc، قبل أسبوعين تقريباً. سبقت هذه الخطوة قرار اعتقال ولي العهد السعودي محمد بن سلمان صاحب الشبكة وليد الإبراهيم. لم تُصدر الشبكة السعودية أيّ بيان بشأن تجميد «Et بالعربي»، مع أن جميع المؤشرات كانت تدلّ على عودته قريباً إلى الشاشة. لكن تلك التوقّعات لم تحقّق، بل برزت مؤشّرات جديدة تُنذر بعدم عودة العمل إلى الشاشة. فقد انتقل فريق «Et بالعربي» في بيروت للعمل في النسخة العربية من البرنامج الأميركي The Insider الذي تتحضّر قناة «دبي» لإطلاقه. فمن المعروف أن البرنامجَيْن (إنتاج «كاريزما») متشابهان من ناحية المضمون، والمنافسة في الولايات المتحدة قائمة بينهما على استقطاب أكبر عدد من الجمهور، وكلاهما يكشف كواليس النجوم وأخبارهم وعالم الترفيه. وتشير الأبناء المتداولة في الكواليس إلى أن الفريق الجديد بدأ يصوّر حلقاته من بيروت، مع العلم بأنّ فريق الإعداد الأساسي مركزه في مقرّ قناة «دبي» في الإمارات.

◄ بعد تحضيرات كثيفة، ينطلق برنامج «لما يحكوا الصغار» الذي يقدمه محمد قيس الليلة (20:45) على قناة mtv. العمل المنتظر هو النسخة العربية من البرنامج العالمي Little Kids Big Questions. في أروقة المحطة، يجري فريق البرنامج الذي يتولّى إعداد تجارب الأداء، مقابلات قاسية مع الأطفال من أجل الاختيار من بينهم، لأنّ البرنامج يتطلب أطفالاً يتمتعون بسرعة بديهة لافتة، وقادرين على الإجابة عن أسئلة دقيقة وسريعة. يحاور قيس صغاراً تراوح أعمارهم بين 5 و10 سنوات، يتحدثون عن «مواضيع الكبار»، منها السياسة، والإنجاب، والأهل، والفنّ. وبانتظار قيس مهمّة دقيقة وهي إظهار الطفل كأنّه ناضج وقادر على صدم المشاهد بأجوبته الجريئة.

زيارة خاصة في بداية تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي، أنهى المخرج السوري تصوير مسلسل «وحدن» الذي يروي قصص نساء وحيدات يعشن يومياتهن في غياب الرجال، ضمن شرط حكائي خاص يختلط فيه الواقع بالخيال

«وحدن» على الحدود اللبنانية ـ السورية

نجدة أنزور يرفع راية المرأة؟

دمشق ـ **محمد الأزن**

على هدير «بوسطة» ما زالت بحالة جيّدة من أيام الثمانينيات، ترنح بنا الطريق 100 كيلومتر جنوبي دمشق، مروراً بمدينة شهبا الأثرية، صعوداً إلى قرية غيضة حمايل، إحدى قرى المقرن الشرقي لمحافظة السويداء بمحاذاة البادية السورية، والتي اختارها المخرج نجدة أنزور موقعاً لتصوير مسلسله الجديد «وحدن» (تأليف ديانا كمال الدين، وإنتاج شركة «سما الفن») لموسم دراما رمضان 2018.

كل شيء هنا يوحي بالعُزلة، حتى الأصوات تكاد تكون مكتومة في موقع التصوير، تمتصّها حجارة البازلت التي بُنيت منها بيوت قرية عتيقة يقدّر عمرها بخمسة آلاف سنة، وهجرها أهلها منذ خمسين عاماً لصعوبة الحياة فيها، متخذين مساكن جديدة تعلو التلّتين المتقابلتين المنحدرتين إلى أطراف «وادي الشام» موقعها القديم.

أعاد فريق ديكور المسلسل بإشراف الفنّان عصام الداهوك ترميم مبانيها المتهالكة، وبناء الأدراج والممرات بين بيوتها الساحرة المبنيّة على مستويات عدة، ومدّ إليها طريقاً إسفلتياً حديثاً بدعم من المخرج والبرلماني السوري، بعدما وجد في الغيضة القديمة موقعاً مثالياً يحقق فرضية العمل، الذي يروي قصص مجموعة نساء وحيدات يعشن يومياتهن في غياب الرجال، ضمن شرط حكائي خاص يختلط فيه الواقع بالخيال.

فرضيّة درامية «جديدة» يريد عبرها أنزور «الابتعاد عن الشكل التقليدي الذي اعتاد عليه المشاهد، سواء في الأعمال المحلية أو أعمال البيئة الشامية، وتلك الأعمال الهجينة التي تنتج خارج الوطن ولا تمتّ له بصلة لمجرد غايات تسويقية». فمخرج «الجوارح» يؤكد لـ «الأخبار» أنّه هناك حاجة اليوم «لانتفاضة جديدة في الدراما، نقدّم من خلالها أفكار جديدة تحترم عقل المشاهد، خصوصاً بعد هذه الأزمة الخطيرة التي تمر بها سوريا»، معتبراً أنّ فكرة مسلسله الجديد «تحقق هذا الغرض. فهي إنسانية في المقام الأوّل، وتوفرّ مساحة للإبداع على مستويات مختلفة، كالإضاءة، الديكور، وطبيعة تقطيع المشاهد...».

أما الكاتبة والمخرجة المنفذّة للعمل ديانا كمال الدين، فتوضح أنّ الهدف الأساسي من هذه الفكرة هو «تقديم المرأة السورية بطريقة مختلفة عمّا تقدّم في الدراما، أي كخانعة أو تابعة للرجل، أو متحرّرة بالكامل. فالمرأة التي حملت تاريخ الحضارة السورية لليوم، هي أكثر من تحمّل أعباء الحرب خلال السنوات السبع الماضية، كأم، وزوجة، وأخت، أو كامرأة عاملة، ولا تزال قادرة على تقديم المزيد».

بنبرةٍ متحمسّة للقضايا النسوية، تكمل الكاتبة حديثها لـ «الأخبار» قائلة: «لا يصح القول بعد الآن «ظل راجل ولا ظل حيطة» (باللهجة المصرية)، فبدون الرجل يمكن للمرأة أن تفعل الكثير من الأشياء. هذا ما أريد قوله عبر هذا العمل، لفتح باب التساؤل أمام الرجل: ما هي الأخطاء التي ارتكبها بحق المرأة؟ وكيف تفكر حينما أغيب عنها؟ وصولاً لصيغة أفضل من العلاقات بين النساء والرجال في المجتمعات العربية، والتي يسودها النفاق اليوم».

> العمل من تأليف ديانا كمال الدين، وإنتاج شركة «سما الفن» لرمضان 2018

الصراعات بين شخصيات العمل «تنطلق من كون النساء وحيدات معزولات»، لكنّها لا تقوم على هذه الفرضية وحدها حسب ما أكدّت لنا ديانا، بل «تستند إلى تاريخ عميق من الموروث الذي تختزنه ذاكرتهن الجمعية. هذا ما سيتضح من طبيعة الحوارات بين الشخصيات، حوارات قد تثير استغراب المتلقي ودهشته، لكونها تدور بين شخصيات تنتمي إلى هذه البيئة، على إيقاع سريع من المشاهد، تتحرّك بين الواقع والخيال، ما يحرضّ على الإجابة على سؤال لماذا نحن هنا، وكيف سيبدو مستقبلنا؟».

بناءً على هذه الصيغة من الفانتازيا التي تدور فيها أحداث مسلسل «وحدن»، متنقلّة زمنياً بين الماضي والحاضر والمستقبل، لا تقتصر أدوار بطلات العمل، وأبطاله على تجسيد شخصيات محددة، فالكثير منهم سيجسّدون أكثر من شخصية واحدة، كما أوضح صنّاع المسلسل لـ «الأخبار». أما اختيار قرية الغيضة موقعاً للتصوير، فلا علاقة له مطلقاً ببيئة العمل، إذ تجري أحداثه في قريةٍ يفترض أنّها تقع على الحدود السورية ـ اللبنانية.

إيقاع إنجاز المشاهد السريع في آخر أيّام تصوير المسلسل، لم يتح لنا سوى حديثٍ مقتضب مع أبرز بطلاته الممثلة نادين خوري، التي اكتفت بالقول إنّه «يحمل الكثير من الرمزية، ما يجعله مختلفاً عن كل ما قدم في الدراما السورية أخيراً، وهذا ما دفعني لخوض هذه التجربة المتعبة والممتعة».

وطلبت خوري من الجمهور عدم التسرّع في الحكم على شخصية «أم عادل» التي تجسّدها، إذ توقعت أن تثير تصرفاتها وردود أفعالها «استهجان المشاهد، لكن حينما تتضح معالمها ودوافعها ربّما سيتفهمها الناس، لا سيّما حينما يدرك مبرراتها التي تستحق الاحترام. فهي نموذج للمرأة التي تحمل الكثير من التناقضات القائمة على مبادئ راسخة تؤمن بها، ويمكن اعتبارها شخصية نموذجية للعديد من سيدات مجتمعنا ممن يملكن الجرأة والحضور والقرار».

لكن كيف فقد نساء مسلسل «وحدن» رجالهن؟ سؤال أخير، لم نعثر على إجابةٍ عليه في موقع التصوير، إذ يبقي صنّاع العمل الإجابة معلقّة بانتظار العرض في رمضان المقبل. يضم المسلسل على قائمة أبطاله العديد من الممثلات والممثلين نذكر منهم: فايز قزق، وسليم صبري، وأمانة والي، ومجد فضة، ولما الحكيم، وسحر فوزي، ولوريس قزق، ومروان أبو شاهين، وجهاد الزغبي، وهشام كفارنة، وسوسن ميخائيل، وكنان العشعوش، ورنا العظم، ومرح جبر، ويوسف مقبل، وعامر علي، وهناء نصور، ورشا بلال، وربى السعدي، وبلال مارتيني. كما يحلّ أيضاً الليث مفتي، ومعن عبد الحق، وناصر مرقبي، وزيد الظريف، وكثر آخرون ضيوفاً على حلقات العمل.

تجسد نادين خوري شخصية «أم عادل»

رسالة قرطاج

من الوقفة الاحتجاجية أمام «الكوليزيه»

تونس هتفت أمام «الكوليزيه» ضد التطبيع

ومر دويري في «قرطاج»!

تونس ـ **حبيب الحاج سالم**

قبل ما يقارب الساعة من عرض «قضيّة رقم 23» ضمن فعاليات الدورة 28 مهرجان «أيّام قرطاج السينمائيّة»، تجمهر أوّل من أمس العشرات من أنصار «الحملة التونسيّة لمقاطعة ومناهضة التطبيع مع الكيان الصهيونيّ» أمام قاعة سينما «الكوليزيه» في العاصمة، مردّدين شعارات رافضة لعرض الفيلم ومندّدين بتطبيع مخرجه اللبناني زياد دويري مع «إسرائيل».

قبل أيام من انطلاق «أيام قرطاج السينمائيّة»، وجّهت الحملة رسالة مفتوحة لإدارة المهرجان طالبت فيها بعرض «قضيّة رقم 23»، وحذفه من المسابقة الرسميّة وحذف كلّ المواد المرفوعة على الموقع الرسمي للمهرجان والتي من شأنها إشهار هذا العمل، إضافة إلى عدم قبول أيّ فيلم لدويري مُستقبلاً في حال لم يُقرّ بالخطأ الذي قام به والاعتذار علناً للشعوب العربية كافة «التي عانت وما زالت تعاني من الممارسات الفاشيّة للكيان الصهيونيّ اللقيط»، وذلك بسبب انتقال المخرج «للعيش في تل أبيب لمدّة 11 شهراً حيث تعامل مع ممثّلين وتقنيين ومنتجين إسرائيليين لإنتاج فيلمه «الصدمة» (2013)... لقد دافع عن ممارساته التطبيعيّة ولم يتراجع عن موقفه، معتبراً ما قام به أمراً طبيعياً».

إدارة الحدث الذي يُختتم غداً السبت لم تتجاوب مع الرسالة، وبقيت الأمور على حالها، الأمر الذي دفع إلى نقل احتجاجها إلى الشارع. جاءت الخطوة التصعيديّة بعد بيان دعت فيه الحملة فعاليّات طلابيّة وشبابيّة إلى «المشاركة الفعّالة في التحرك الاحتجاجيّ»، مناشدةً أعضاءها وكلّ أنصار فلسطين في تونس «التركيز في المعركة الراهنة على إقناع الجمهور بضرورة مقاطعة الفيلم (...) وتفادي الوقوع في فخّ الاستفزازات الممكنة من طرف أنصار التطبيع الساعين إلى حرف جوهر القضية عن طابعه الوطني التحرّري الواسع إلى معركة وهميّة حول حريّة الفنّ وحريّة الاختيار الفرديّ».

لم تحصل استفزازات بين المحتجين والراغبين في مشاهدة الفيلم، وعلى الرغم من بعض التشنّجات مع الأمن الذي كان حاضراً، إلاّ أنّه كان لكلّ طرف ما أراد. وفيما علت الأصوات المستنكرة في خارج «الكوليزيه»، استهزأ بطل «قضية رقم 23» اللبناني عادل كرم من المتظاهرين قبيل انطلاق العرض!

لكن المثير للاهتمام هو تعامل الإعلام التونسي مع الموضوع. فمع تفادي غالبية المؤسسات ذكر بيان الحملة والغاضبين من عرض الفيلم، التقطت إذاعة «شمس» المسألة وأساءت التعامل معها. حسب التوضيحات التي نشرها غسان بن خليفة، الصحافي وعضو في «الحملة التونسيّة لمقاطعة ومناهضة التطبيع مع الكيان الصهيونيّ»، طلبت هذه الإذاعة منه إجراء مداخلة خلال أحد برامجها صبيحة أوّل من أمس لتوضيح موقف الحملة ونقاش مختلف وجهات النظر، غير أنّها لم تمنحه الكثير من الوقت تاركة اثنين من العاملين في البرنامج يمضون في «حرف النقاش المطروح حول التعامل مع المطبعين إلى ضرورة تقييم الأعمال فنيّاً والابتعاد عن شعارات من قبيل تحرير فلسطين من البحر إلى النهر، ما أدّى إلى سيطرة وجهة نظر واحدة»، على حد قول بن خليفة.

قضيّة زياد دويري ليست فريدة من نوعها في تونس، فقد سبقتها قبل أشهر احتجاجات واسعة على برمجة عرض الفيلم الأميركي «المرأة الخارقة» الذي تؤدي بطولته ملكة جمال «إسرائيل» سابقاً غال غادوت التي خدمت في جيش الاحتلال أيضاً. وقد تبع الاحتجاجات حينها قرار قضائي بمنع عرض الشريط وأيّ إعلان خاص به.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 10 تشرين الثاني 2017 العدد 3321

المتحف الفرنسي العريق أخيراً في «السعديات»

«اللوفر أبوظبي»: زواج قسري بين الليبرالية والتسلط

«اللوفر أبوظبي» على «جزيرة السعديات» (كنوت فانغ)

في مكان ليس بعيداً عن القصور ومربعات التسوّق وملاعب الغولف، اختار ولي عهد أبوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة محمد بن زايد آل نهيان، بناء «متحف اللوفر أبوظبي» على «جزيرة السعديات» التي اقتبست تسميتها من كلمة «السعادة». إنها للمناسبة الجزيرة نفسها التي يتسابق حكام الإمارة على تحويلها إلى بؤرة ثقافية تعليمية استقبلت فرعاً لـ «جامعة نيويورك»، فيما تنتظر افتتاح «متحف غوغنهايم» الذي واجه التأجيل لأسباب كثيرة منها انخفاض أسعار النفط والتعقيدات البنائية. أسباب ساهمت أيضاً في تأخير تدشين المتحف الفرنسي العريق في أبوظبي الذي افتتح رسمياً أول من أمس. المشروع بدأ قبل عقد كامل، حين وقّعت حكومتا فرنسا وأبوظبي اتفاقية تنصّ على شراء الاسم لثلاثين عاماً، واستعارة نحو 600 عمل فني من «اللوفر الفرنسي» ومتاحف فرنسية أخرى مقابل ما يتجاوز مليار دولار أميركي. يحمل المتحف توقيع المعماري الفرنسي جان نوفيل الذي حاول دمج «المدينة العربية والآغورا الإغريقية» كما صرّح في مؤتمر صحافي قبل أسابيع. غرفه الـ55 تتوزّع على مساحة 24 ألف متر مربع، وتحتضن أعمالاً فنية تعود إلى حقبات مختلفة، من بينها 300 عمل إسلامي (من كل الفترات) إلى جانب أعمال لليوناردو دافينتشي، وفان غوخ وجاكسون بولوك، وصولاً إلى فنانين معاصرين مثل آي ويوي. لعلّ المشروع نموذج صارخ عن ظاهرة نزوح الفنون إلى أبوظبي ودبي وقطر برعاية رؤوس الأموال والسلطات الحاكمة للبلاد، على وقع الجنازات غير المسموعة للعمال الآسيويين الذين يبنون المشاريع ويموتون فيها. تقرر الموعد إذاً. غداً السبت سيفتتح المتحف أبوابه للناس. التسميات العامة التي أطلقتها التصريحات الرسمية تتفق على اعتباره «المتحف العالمي الأول للفن في العالم العربي»، و«جسراً لعبور الحضارة الغربية إلى الشرق»، ومنطقة الصحراء العربية تحديداً. لكنه عبور يخضع لشروط محدّدة مسبقاً، فرضتها الإمارة على انتقاء الأعمال المعروضة، أبرزها ما عبّر عنه المدير العلمي لوكالة المتاحف الفرنسية جان فرنسوا شارنييه، قائلاً: «سنستقبل لوحات عري من تلك التي تحترم ثقافة البلاد ولا تستفزّها». هكذا اختيرت لوحات من عصر النهضة تظهر نساء عاريات تغطي أوراق التوت أعضاءهن، فيما لن يتمكن الزوار من رؤية إلا نساء بيكاسو اللواتي يرتدين ثياباً. ومما غاب عن شعارات المتحف التي زجّت عناوين التعددية والتنوّع خلال افتتاحه، الانتهاكات الكبيرة التي واجهها العمال الأجانب الذين يشكّلون 90% من القوة العاملة الخاصة في الإمارات. في «جزيرة السعادة»، لقي عشرات العمال حتفهم أثناء البناء، وحرم بعضهم مستحقاته، فيما صودرت جوازات سفر آخرين بسبب احتجاجهم على الإيجارات المنخفضة. ومن لم يتمكّن من فعل شيء، استطاع الانتحار أخيراً. افتتاح المتحف الذي حضرته مجموعة من الأمراء ورؤساء الدول من بينهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وملك المغرب محمد السادس وملك البحرين حمد آل خليفة إلى جانب حاكم إمارة دبي محمد بن راشد آل مكتوم وآل نهيان، فإنها تبدو صورة مثالية لرأي الباحث الفرنسي ألكسندر كازيروني في مقابلة أجرتها صحيفة «لوموند»، إذ رأى أن ««اللوفر أبوظبي» هو نموذج عن السلطة التي تمارسها الطبقة الحاكمة في أبوظبي»، مضيفاً أن «المتحف يظهر الانفصال بين الليبرالية الثقافية والليبرالية السياسية...» مستشهداً بمحاكمة قام بها أحد رعاة المتحف الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان لـ 94 إماراتياً ينتمون إلى «حركة الإصلاح» بتهمة التآمر على الدولة. وأشار إلى أن افتتاح ««اللوفر أبوظبي» يترافق مع تأرجح دولة الإمارات العربية المتحدة بين ملكية إنكليزية جماعية، وملكية مطلقة. ومن المثير للسخرية أن يحصل هذا الانتقال تحت اسم «اللوفر»، رمز الثورة الفرنسية».

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

الخوانون

أكثرَ مِن اللصوصِ، والخونةِ،
والسفّاحين،
يُخيفني أصحابي الغَيورون
الذين، إشفاقاً عليّ كما يَدّعون،
وحيثما مددتُ بساطي وحاولتُ أنْ
أغفو،
يُخَوِّفونني مِن حُرّاسِ غَفوَتي وكُرومي
ويؤكِّدون لي
أنّ جميعَ مَن أعرفهم مِنَ الناس
(والأصدقاءَ أوّلاً)
قتَلَةٌ، وخَوّانونَ، وأبناءُ عاهراتٍ...
بالفِطرة.
بقيَ عليَّ أنْ أفهم
أنّ مُسَلَّمةَ «جميعِ الناس»
ليس لها إلّا معنىً واحدٌ وأكيد:
جميعَ الناسِ ما عدا «هم».
... وطبعاً: أصحابي لا يَخدعون.

2017/3/12

الحزب الإشتراكي يحن إلى البلاشفة

بمناسبة مرور 100 عام على الثورة البولشفية، و75 سنة على تأسيس جمعية «الصداقة اللبنانية ـ الروسية»، تدعو الأخيرة ووكالة داخلية عاليه في «الحزب التقدمي الاشتراكي» إلى حضور ندوة «الثورة البولشفية وتأثيراتها الدولية والشرق أوسطية» غداً السبت في «جمعية الرسالة الاجتماعية» (عاليه ـ جبل لبنان). يشارك في هذه الندوة السفير الروسي في لبنان ألكسندر زاسبيكين، والنائب أكرم شهيب، ونائب رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» المحامي دريد ياغي والصحافي أمين قمورية.

ندوة «الثورة البولشفية وتأثيراتها الدولية والشرق أوسطية»: غداً السبت ـ 17:00 ـ «جمعية الرسالة الاجتماعية» (عاليه ـ جبل لبنان). للاستعلام: 03/924292

رامي والأوركسترا: «حكايات» في مونو

يحيي الفنان اللبناني الشاب رامي خليفة (1981 ـ الصورة) أمسية موسيقية على البيانو اليوم الجمعة في «كنيسة مار يوسف للآباء اليسوعيين» (الأشرفية)، بمرافقة «الأوركسترا الفلهارمونية اللبنانية» بقيادة المايسترو لبنان بعلبكي. سيتخلّل السهرة مقطوعات موسيقية من ألبوم رامي الذي صدر في تشرين الثاني (نوفمبر) 2016 بعنوان Stories (حكايات)، إضافة إلى السيمفونية الثالثة للمؤلف الموسيقي الألماني يوهانس برامس (1833 ـ 1987).

رامي خليفة و«الأوركسترا الفلهارمونية اللبنانية»: اليوم ـ الساعة الثامنة والنصف مساءً ـ «كنيسة مار يوسف للآباء اليسوعيين» في مونو (الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: 01/489530 أو http://www.conservatory.gov.lb/

ندى أبو فرحات: أسرار فيكتوريا

بدءاً من 26 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي، تنطلق مسرحية «مغامرات فيكتوريا العجيبة» (تأليف وإخراج جيرار أفيديسيان) لندى أبو فرحات (الصورة) في «مترو المدينة». إنّها أول متحول جنسياً عُرف في لبنان في السبعينيات. ربّته والدته كفتاة ونذرته للقديسة ريتا، لكن حياته كانت سلسلة مغامرات وحوادث غريبة، يسردها العمل بتفاصيلها. التقى أفيديسيان «فيكتوريا» في سجن رومية في 1974 حيث أخبرته قصتها، قبل أن تخرج وتختفي بعد 3 سنوات بسبب القصف الشديد. فهل قُنّصت في ساحة البرج؟ أم هربت إلى قبرص؟ أم أنّها لا تزال حيّة؟

«مغامرات فيكتوريا العجيبة»: بدءاً من 26 تشرين الثاني ـ 21:30 ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363